ديوان
الشاعر العراقي
عبد المحسن أبو الحب



دار الشهيد




شبكة الفكر
alfeker.net

الإهداء

الى الخطيب الذرب اللسان ، القوي الحجة ، الفصيح العباره ، الوطني النزعة ، الذي جعل من الخطابة نبراساً مزق بضوئه ظلمات الجهل والضلال .

الى الشاعر السياسي اللامع الذي اوقف شعره على خدمة الأسلام والعروبة ، وصور به آمال واماني الشعب العراقي في تطلعه نحو الحياة الأفضل .

الى روح الخطيب الشاعر محسن ابي الحب ـ الصغير ـ اهدي ديوان شعره .

سلمان هادي الطعمة

ترجمة الشاعر

آل ابو الحب اسرة عربية تنسب إلى قبيلة خثعم عرفت بالعلم والفضل والأدب هاجرت من الحويزة واقامت في كربـلاء في القرن الثاني عشر الهجري لتحصيل العلوم الدينية والآداب العربية . اشتهر منها خلال القرن المنصرم الشيخ محسن بن الحاج محمد الشهير بأبي الحب المتولد بكربلاء سنة ١٢٤٥ هـ والمتوفى بهـا يوم الأثنين في ٢٠ ذي القعـدة سنـة ١٣٠٥ هـ والمدفون في رواق السيد ابراهيم المجاب في الروضة الحسينية المقدسة وكان يعد في الرعيل الأول من خطباء وشعراء العراق في ذلك العهد .

وله ديوان شعر كبير يضم بين دفتيه نماذج طيبة من الشعر الرائق الذي بلغ ٣٠٠٠ بيتاً ، يتناول معظمه مدح ورثاء اهل البيت (ع) وهو ما يزال مخطوطاً . واعقب عدة اولاد افضلهم الخطيب الشيخ محمد حسن المتوفي يوم ١٣ شوال عام ١٣٥٧ هـ المدفون مع والده بالقرب من مرقد السيـد ابراهيم المجاب الجـد الأعلى لآل فائز . وكان من المبرزين في فن الخطابة وله اطلاع واسع في تاريخ الثورة الحسينية ضد حكم الطاغية يزيد بن معاوية ،

أما المترجم له فهوس سمي جـده واكبر انجال الشيـخ محمد حسن المتقدم ذكره .

ولد في كربلاء عام ١٣٠٥ هـ وهو العام الذي طوى فيه الردى جده ونشأ في بيئة خصبة حافلـه بالنشاط الفكري واستهل دراسته الاديـة على

والده وبعض الاساتذة الفضلاء ، فقرأ النحو والصرف وعلم العروض والبلاغة واندفع يحفظ ـ ادب الطف ـ حتى برز خطيباً مفوهاً حاكى اباه في الخطابة وجارى جده في فنى الخطابة والشعر ، وحلق فيهما وهو فى العقد الاول من عمره . فذاع صيته وطبقت شهرته المجالس الحسينية لا في العراق فحسب ، بل تغرب إلى الكويت والبحرين والشام وايران . وقد امتاز باسلوبه الخاص وتوفيقه بين القديم والجديد .

ولابد لنا من الأشارة إلى انه لاقى تشجيعاً منقطع النظير من لدن ابناء بلده ، وحاز على اعجابهم وتقديرهم مما ساعده على التفوق والنبوغ . وكانت الطلبات تنهال علية من مختلف الاقطار الاسلامية لأقامة العزاء الحسيني ، الا انه كان يرفضها ، حيث كان يفضل المكوث في مدينة كربلاء ، وخاصة فى شهري محرم وصفر من كل عام اذ تعقد المجالس الخطابية لأحياء ذكرى أبي عبد الله الحسين عليه السلام .

وقد واتاني الحظ ان احضر مجالسه الدينية وهو في اواخر حياته ، فكانت تلك المجالس مزدحمة بحشد غفير من العلماء والفضلاء والجماهير الشعبية الأخرى ، وكنت اعجب بتفننه في الخطابة حيث كان يعالج البحوث الاسلامية المهمة والقضايا التاريخية الغامضة . ويأتي بأروع الأمثلة ذات الجدة والطرافة ، ويحسن الانتقاء للروايات الصادقة المستقاة من اوثق المصادر فكان بعيد الغور ، متضلعاً في القضايا الفكرية ، وله المام واسع في الشعر الفارسي ، حيث يجيده اجادة تمكنه من تلاوته بصورة متقنة .

حج بيت الله الحرام عام ١٣٤٦ هـ في الوقت الذي كانت فيه وسائل السفر بدائية ، فيلاقي الحاج الكثير من المصاعب والمشاة والتكاليف الباهضة انذاك والدى عودته هنأه لفيف من ادباء العراق اخصر بالذكر الشاعر

الشهير الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية حيث راسله بقصيدة مطلعها

ازف تهانياً راقت لعليا ماجد ندب
لمحسن ذي العلاء علي ذرى العيوق والشهب

والشاعر الشيخ قاسم بن محمد الحلي الذي قال في مطلع قصيدته :

حرك العود ضارب حين ولى المراقب

وضمنها مؤرخاً في قوله :

محسن جـــاء ارخوا هو في الحج راغب

كما وفق لأداء زيارة الأمام الثامن علي بن موسى الرضا (ع) وذلك عام ١٣٥٦ هـ (١) .

تتلمذ عليه لفيف من الخطباء الأفاضل المعاصرين كالشيخ هادي الشيخ صالح الخفاجي والشيخ عبد الزهراء الكعبي والشيخ علي الحلي والسيد صـــدر الدين الشهرستاني وسواهم .

وامتاز شاعرنا بدماثة الخلق ولين الجانب ، فلم تقعدبه همته القعساء عن خدمة مدينة كربلاء العربية فقد ساهم فى جمعية (ندوة الشباب العربي) ذلك المنتدى الأدبي الشهير الذي تأسس في كربلاء عام ١٩٤١ م ، وكان معتمداً لتلك الندوة مدة طويلة من الزمن وقد احسن في ادارة شؤونهـــا وتوجيهها الوجهة الصالحة ، وحاول ان يسيرها وفق مناهجه الدينية والأدبية الا ان الظروف القاسية حالت دون تطبيق ذلك .

نشر بعض قصائده على صفحات جريدة (الندوة) الكربلائيـة التي كانت تصدرها الجمعية نفسها ، وفي غيرها من الصحف والمجلات العربية

(١) كما جاء ضمن ترجمته المنشورة في كتاب (خطباء المنبر الحسيني) لفضيلة الاستاذ الشيخ حيدر المرجاني ج ١ ص ٨٦ .

كما أسهم في عدة احتفالات ومؤتمرات وطنية عقدت في ارجاء كربـلاء ، وقد حضرت منها الحفل التأبيني الكبير الذي اقامته الشبيبة الكربلائية يوم ١٣ عاشوراء سنة ١٩٤٧ م لذكرى مصرع الأمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام في الروضة الحسينية المقدسـة ، حيث القى قصيدة عامرة قوبلت بالأستحسان . وكان من بين المنشدين ايضـاً شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري .

وقد كتب عنه الاستاذ محمد علي الحوماني الشـاعر العربي المعروف وصفاً في كتابه (بين النهرين) عند اجتماعه به في كربلاء حين زيارته لها سنة ١٩٤٥ م فقال : « قلت لمرافقي ، وهو خطيب ليالي المحرم لذكرى شهيد العدالة الحسين بن فاطم ، ويكنى يأبي الحب ، وهو رجل قارح في انتهاز الفرص التي تدنيه من رجال الأدب والعلم بروحه فقط واما بدنـه الضخم فهو وقف على الالقاب الضخمة والكنى الجوفاء انه ظريف ونديم يلازم كل زائر من هذا الصنف المرموق في عالم الخيال . لقد لقيت منـه طيلة ايامي في كربلاء لطف دعابة ورقة سمر » .

كان للعصر الذي عاش فيه خطيبنا الشاعر اثره الفعال في نفسه . فقد عاصر أحداثاً جساماً منها الانتفاضة الكبرى التي قادها رشيـد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ م حيث ايدها شاعرنا ببرقية جاء فيها .

الشعب يفدي بالنفوس مليكه ويمد كف مساعد لزعيمه
ويعاضـد الجيش المجاهد دونه ليعيش منصوراً برغم خصيمه

ووقف الشاعر في الاجتماع الذي عقد في الروضة العباسية بكربلاء مناهضاً الحكم البريطاني البغيض ومنددا بسياسته الحرقاء ، حيث هتف من اعماق قلبه :

ألا فانهضوا ان الجهاد لواجب ولا تعقدوا ياعصبة المجد والكرم

أما تنظروا اخوانكم دخلوا الوغى ... بعزم وحزم والشجاعــة والهمم

يحامون عن اوطانهم فكأنهم ... اسود شرى عاثت بجمع من الغنم

على الكفر صالوا والأله يمدهم ... بنصر ومنهم كافر قط ما سلم

لقد تركوا ابناء لندن اكلة ... واجسادهم صارت لذؤبانهم طعم

أبادوا جنود الانكليز ومزقوا ... من الكفر جمعاً بعد ذا ليس يلتئم

(بريطانيا مخذولة لا محالة) ... وقد لبست ثوباً من الذل والعدم

بريطانيا - ياعرب - خانت وضيعت ... عهودكم والله منها قد انتقم

الى اين يأوي الانكليز وكلما ... تحاربه بالسيف والرمح والقلم

فيرجع مقهوراً ذليلاً وجيشه ... به الذل من كل الجوانب قد ألم

وساهم الشاعر في الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠ م ، فكان خطيبها الأول الذي الهبت خطبة حماس الجماهير وأثارت عواطفهم الهائجه وزعزعت كيان الاستعمار البغيض (١) .

والشاعر في غزله لا يقل قوة وعنفاً عن سائر الأغراض الأخرى فله في هذا الحقل عدة قصائد ممتعـة حافلة بالعاطفه المشبوبة والمشاعر الرقيقـة والأشواق المستعرة تنم عن شاعرية متدفقة خصبة وحب عنيف ملتهب وعاطفه جياشة صادقة ، حيث ان شاعرنا الكريم كان يهوى الجمال أنى وجده في الوجه المشرق الصبوح والحدائق الزاهرة حيث القرنفـل والبنفسج . ومن قصائده الرائعة قوله في هذه الابيات :

ما اختار الآ غادة ... منها عبير المسك يأرج

قد ضاع نشر عبيرها ... مذجسمها فيــه تضرج

---

(١) راجع بصدد ذلك (الثورة العراقية الكبرى) للسيد عبد الرزاق الحسني - ص ٨٧ .

ان قيل شمس قلت لا هي في السنا أبهى وأبهج
ما في العروبة مثلها في الحسن من أوس وخزرج
دارت نتسقي صبّها نهلاً من الماء المثلج
وتبل حرّ غليله من ثغرها الشنب المفلج
وافت عليها بردة حليت بلون من بنفسج
برد المحاسن والبهاء لها بأيدي الحور تنسج
قسما بمن بالبيت طاف ومن سعى فيه ومن حج
لا شيء احلى غير شرب سلافة ورضاب ادعج
وعناق غانيـة لهـا ردف فحين تقوم يرتج
وكأنما الخصر الرقيق يسير وهو يقل هودج
تخذت فؤادي ملعباً فكأنما هو لوح شطرنج
القلب عنها ما سلا ابداً ولا لو صالها مج

الديوان

اری في عنقي ديناً اتعبني وفاؤه . وهـذا الدين هو البحث الدائب المستمر عن نشر ما اهمل من شعراء مدينتي - كربلاء - التي أعيش في رحابها ، وهذا السعي جرني الى العثور على ديوان الشاعر - الشيخ محسن ابو الحب - وقد وجدت نسخة منه عند ولده الاستاذ ضياء الدين ابو الحب المدرس في معهد الدراسات العالية ببغداد ، قدمها لي مشكوراً ، وقد جهدت كثيراً في حل رموزها والعثور على من قال فيهم ، وكانت هذه النسجة بخط الشاعر نفسه ، ومـا ان سرت الهوينا في سبر هذه النسخة الفريدة ، حتى عثرت على نسخة ثانية منقحة بخط اجلى جميل هي خط تلميذه السيد صدر الدين الشهرستاني ، وبين النسختين فرق شاسع ، حيث ان الثانية

منتقاة من الأولى ، وما جاء في النسخة الأولى التي هي (الأم) غير ماجاء في النسخة الثانية . وقد رمزت للأولى بحرف (أ) والثانية (ب) . واكملت الديوان الذي بين يدي القارىء على هاتين النسختين . وقد حملتني الأمانة العلمية والأدبية والاجتماعية على ان ادون كل ما جاء في الديوان من مديح او رثاء أو هجاء ، ولست مبالياً ايستحق المديح او لا يستحقه ، لأن ذلك ليس من شأني ، بل من شأن الظروف التي احاطت بالشاعر فجعلته ـيشعرـ وقصائد الديوان تدور في اغراض شتى قالها في مناسبات مختلفة ، وفي كل هذه الألوان الشعرية يبرز شاعراً ملهماً يحلق في سماء الخيال والرؤى الحالمة فيبدع ايما ابداع . ويمتاز شعره بسبكه الجيد وديباجته المشرقة وألفاظه الرقيقه وصوره البديعة .

خاتمة

توفي الشاعر في كربلاء فجأة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة ٥ ربيع الأول سنة ١٣٦٩ هـ ودفن في مقبرة خاصة له في الروضة العباسية المقدسة ، واقيم له حفل تأبيني رائع في الصحن الشريف بمناسبة حلول ذكرى اربعين يوماً على وفاته ، ساهم فيه نجله الاكبر الأستاذ ضياء الدين ابو الحب ـ وكان يومذاك يواصل دراسته في امريكا ـ وقد أرسل قصيدته فالقيت في الاحتفال . كما رثاه لفيف من اهل الفضل والأدب اخص بالذكر منهم الشاعر الشيخ عبد الحسين الحويزي فقال :

اساء زمان لم تزل فيه مأمنا ... فكنت له تبدى المكارم محسنا
خطيباً على الأعواد كنت مفصلاً ... من الرشد عقداً في طلا الدهر مثمنا
متى خفيت عن كل فكر عبارة ... لها كنت في حسن الكلام مبينا
أبى الدهر الا ان يكون له ابـاً ... يؤاخي ضياء نجله واضح الثنا

ورثاه الخطيب الشيخ هادي الشيخ صالح بقصيدة مطلعها :

ضرم أقام من الأسى في اضلعي فأزال حزناً في المصيبة ادمعي
لما مررت وقد خلا الربع الذي فيـــه تسامت في البرية اربعى
فوقفت انشد والدموع بوادر والقلب محترق ولمـــا يجزع

وابنه الخطيب السيد حسين آل مرتضى الشهرستاني بقصيدة قال فيها :

ان الفؤاد لهذا الرزء منفطر قلبي لفقد خطيب الطف منكسر
قد غادرالدهرمن قدكان يرشدنا لفقده حــل فى احشائنا شرر
ابكت مصيبته حزناً نواظرنا والصبح من فقده كالليل معتكر

أعود فأقول لقد بذلت جهداً كبيراً في اخراج هــذا الديوان حيث نسقت القصائد حسب حروف الهجاء وشرحت مفرداته ، وكل ما أرجوه ان اكون قد وفقت في اداء الخدمة لأحياء هذا الأثر الشعري النفيس والقيام ببعض المهام الملقاة على عاتقي في تنشيط الحركة الأدبية ، وفي احيائهـــا وتخليدها على مر الايام والاعوام ونحن نأمل من القارىء العربي ومن المعنيين بشؤون الأدب ان يقابلوا هذا الديوان بما يستحقه من الأهتمام والتشجيـــع اللذين هما خير حافز للأديب العراقي في مواصلة احياء التراث الفكري والأدبي في وطننا العزيز الحافل بمختلف كنوز المعرفة . والله من وراء القصد ؟

كربلاء سلمان هادي الطعمة

تقريظ

للاستاذ الشاعر السيد مرتضى الوهاب

بَرَزَتْ شقائقُــهُ فكانت مورداً
خصباً وحانَ قطافُها للمجتني

يشدو بذكر المصطفى وبــآله
فوقَ المنابر مادحاً لا ينثني

خمسين عاماً راقياً أعوادَها
يبكي الحسينَ وصنوهُ الحسن السني

فبكــاهُ منبرُهُ وحنَّ مُردّداً
(كيفَ السبيلُ الى وصالكَ دُلني)

وَعراهُ بعد الحزنِ في تاريخهِ
أسفٌ لفقدِ أبي ضيــاء المحسنِ

١٨٩ ٨٢٥ ٣٥٥

١٣٦٩ هـ

كربلاء

مرتضى محمد الوهاب

تعريف

بقلم : نجل الشاعر

لم يكن والدى الشيخ محسن ابو الحب شاعر كربلاء الفحل مقلاً في انتاج الشعر كما يعتقد البعض ، بل كان مكثراً ، وله قصائد عصماء غر يرسلها ارسالاً ، ويرتجلها ارتجالاً فى كافة المناسبات وكل الاحوال . لأنه كان يعتبر نفسه المسؤول الأول عن مشاركة الناس في أفراحهم ومسراتهم والمساهمة معهم فى آلامهم واحزانهم ، ولهذا فقد شارك في كل المناسبات الوطنية والاعياد القومية ورثى كل القادة والزعماء والسادة والعلماء الاعلام في كل الاقطار العربية ، وقابل كل الذين أموا كربلاء من الزوار الكبار من الملوك والامراء وقادة الامم ، واسهم فى الاحتفاء بهم لأنه كان في رأس قائمة المستقبلين . وكذلك كان اللسان الذرب والشاعر المصلت في سفراته في اقطار العروبة . كان يقابل القادة والكبار والعلماء والشعراء وكان محل حفاوتهم به والارتباط معه بالمودة والصداقة الاكيدة والاعجاب بحلاوة لفظه ولطافة معشره ، وسحر بيانه ، ولهذا فقد ارتبط بصلات واسعة مع كل الطبقات . ولا تمر مناسبة عيد او زواج او افراح لاصدقائه جميعاً حتى يبادر الى تقديم التهاني ، والتبريكات بابيات قليلة او كثيرة يرسلها اليهم وكذلك كان يرثي موتاهم كلما ازعجهم مصاب بفقيد عزيز ، وهذا دليل على ارتباطه بصلات وثيقة بالناس من قوله كما يتجلى بصورة واضحة لكل من يتصفح لهذا الديوان .

غير ان مما يؤسف له ان الشيخ انشاعر رحمه الله لم يكن يعني بجمع

شعره او الاحتفاظ بنسخ من قصائده وانما كان يرسله ارسالاً عفو الخاطر او ارتجالا بدون سابق اهتمام بنظمه فتتلقفه الاذهان وتنعم به الابصار حينا ثم يضيع من غير ان يسجل ! او ان ما قد يسجل يبقى فى حوزة الاشخاص هنا وهناك ولم تكن لدينا وسيلة للعثور على قصائـــده الكثيرة المبعثرة بين شتى الاماكن والجهات . وقد كان رحمه الله عند ذهابه الى الحج سنة١٣٤٦ﻫ قد دعي الى القصر الملكي في مكة المكرمة من جانب الملك سعود واستقبله كما هي عادته في استقبال كبار حجاج البلاد الاسلامية والاحتفاء بهم وقد انتهز الشاعر هذه الفرصه فالقى قصيده عصماء نشرت فى جريـدة ام القرن في مكة المكرمة في حينه ، ولكنها ضاعت مع بقية ما ضاع من شعره : وكان مطلع القصيده

شخصنا اليك وانت الذي اليه عيون الورى تشخص

ومنها هذا البيت الذي يندد فيـه بسجن الملك حسين في قبرص من جانب السلطات البريطانية آنذاك :

سكنت باهليك ام القرى واعداك مسكنهم قبرص

وهناك قصائد كثيرة لم يكن بالامكان العثور عليها بمناسبـة اسفاري الكثيرة خارج الوطن للدراسة في بيروت واميركا او وجودي في بغـــداد مقر عملي الدائم بعيداً عن والدى المقيم في كربلاء ، غير اننى تمكنت بعـد الجهد الجهيد وبمساعدة اخى محمد فائق والشاعر السيد صدر الدين تلميذه المقرب اليه من جمع هذا الشتات القليل من كثير ، عسى أن يكون فيـــه العزاء والعوض عما فاتنا من شعره ، ومن بنات خواطره من الافكار الرائعة والآراء الصائبة التي جاءت فيضاً من قريحته الوقادة وشاعريته الالمعية .

ويسرني ان يتصدى الشاعر الكربلائي السيد سلمان هادي الطعمة حفظه الله

وسدد خطاه الى دراسة شعره وتبويبه وتحقيق الديوان بشـكل يستدعي الاعجاب والاكبار باذلاً من وقته وجهده الشيء الكثـير لاخراج الديوان بشكله الحالي ولعل ذلك يكون حافزاً لذوي الهمم الشماء من عارفي فضل الشيخ المترجم الى التحرى في المضان المختلفه عن شعره او مما يحفظونه لدا وعنه من القصائد والابيات الشعرية لارسالها الينا لاضافتها الى ديوانه لطبعه اذا تجمعت لدينا وفرة منها تضاف الى ديوانه في طبعة قادمة .

وختاماً لا يسعني في هذه المناسبة الا إن اشكر السادة ابناء كربـلاء المحترمين الذين الحوا علينا كثيراً في اصدار هـذا الديوان والذين بذلوامن نفوسهم الشيء الكثير لتكريم الشاعر حيـاً وتقديره والاعجاب بـه والاحتفاظ بمودته بعد وفاته . وعسى ان يكون هذا الديوان عربون الوفاء المتبادل بين الشاعر والمعجبين به . والله اسأل ان يوفقنا الى سبيل الرشاد والهدى ،

ضياء الدين أبو الحب

فلسطين تأبى شيمة العرب أن تشقى ... وقد أصبحت تلقى من الظلم ما تلقى

بها عبثت المستعمرون وصيروا ... لكل يهودي بأوطانها حقا

قد اغتصبتها أرض العروبة فاغتدت ... عليها ولم تترك لأبنائها رزقا

أتسكن صهيونية أرض أمة ... إذا أوثبت صبت لها الغرب والشرقا

وإن نهضت أبناء يعرب للوغى ... لردت عداها وهي تسحقها سحقا

فكم لهم من موقف فتحوا به ... حصونا ودكوا فيه أعداءهم دقا

ففي خيبر من ذا أباح حصونها ... ومن هرجت من شق هامته شقا

وكم خرجت حاشية كان بني ... قريظة إذ للسلم مقوده ألقى

لقد خضعت للعرب خوفا ورهبة ... وما سلمت حتى لها أصبحت رقا

وقد أرغموا أنفهم بعدما بغوا ... وعن ملة الإسلام قد بعدوا حمقا

فلسطين يا أرض العروبة كيف من ... دماء بنيها الصيد قد أصبحت تسقى

تشيد فيها لليهود معاهد ... وكم جدث للعرب في تربها ملقى

تزاحم أبناء العروبة معشر ... كساها الخنا من نسجه الخزي أخلقا

فلسطين كم للعرب فيها مصارع ... وأبطالها بالدم قد أغدقت عرقا

بنو يعرب العلياء شادوا بها علا ... جميع الورى حازوا بمجدهم سبقا

لهم في ميادين الكفاح مواقف ... بها شهدت أعداؤها بالفنا صدقا

وإن هم تمادت للحروب رحالها ... يسير لديها الموت حيث مشى طلقا

وتحسب صوت المدافع إن دوت ... غمائم حاكت تحمل الرعد والبرقا

فكم قطعت منهم بساطا وأوسعت ... ببيض المواضي المرهفات بها نطقا

ولي أمل فيهم بأن لا يفارقوا ... أعاديهم أو يحرقوا جمعهم حرقا

وأن يستعيدوا بالسيوف بلادهم ... وأن يقطعوا من لحم أعدائهم عرقا

ويستأصلوا هم حيث لا ترتجى لهم ... نجاة ويسقوهم كؤوس الردى شنقا

ويحرز نصر للعرب وملوكها ... تؤازرها حتى بها للعلا ترقى

ملوك لعز العرب تسعى وإنها ... تزيدها حبا وتكرمها صدقا

لها غاز عبد الله يقتاد جيشه ... إلى الحرب يحكي جده في الندى خلقا

وعبد الإله الليث يسطو بعزمه ... ويخترق الأبطال يوم اللقا خرقا

فيا لك من قد أعطى العروبة حقها ... فأكرم به من عاهل حقق الحقا

بني يعرب هذي فلسطين أصبحت ... تناديكم رفقا بها ساد تحت جهاد

بني يعرب هبوا إلى ساحة الوغى ... لكي تدركوا وترا من الظالم الأشقى

وشيدوا بحد البيض ما لفخاركم ... مجدكم من مسعى هو العروة الوثقى

نموذج من خط صاحب الديوان

الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الهمزة

(١)

قال مخاطباً الأمامين العسكريين : (ع) :
وينوه بشأن حجة الاسلام السيد ابو الحسن ،
وللشاعر فيه قصائد كثيرة مفقودة :

لذ واستجر بالعترة النجباء حتى تنالُ بهم عظيمَ رجاء
واقصد زيارتهم وطف بقبورهم لتكون في امن بيوم لقاء
بالعسكريين الأمامين اعتصمْ واخصصهما بمودةٍ وولاء
قد فازَ من والاهما بسعادة وأصيب من عاداهما بشقاء
آل النبيّ هم الذخيرة في غد وهم الوسيلة لي وهم شفعائي
قرت نواظرنا بسامراء لما شهدنا سيد العلماء
زرناه كي نحظى برؤيةِ وجههِ ونسرّ منه بطلعةٍ غراء
ونراه في دست (١) الامامة جالساً متجلبباً من عزه برداء
وتحفه اهل العلوم ونوره كالبدر يشرق في سما العلياء
هم كالكواكب حوله وجبينه يجلو بمعطله دجى الظلماء
هو آية الله المعظم من سما شرفاً وفضلا هامة الجوزاء
مولى له نسب زكى من هاشم ومفاخر من آلهِ النجباء
من احمدِ المختار طه أصله متفرع من فاطم الزهراء

---

(١) دست : كلمة فارسية يراد بها الكرسي .

وتراه ان حفت بــه طلابها ... كالشهب قد حفت ببدر سماء
أعطاه رب العرش منه مهابة ... وجلالة في اعين العظمـاء
أضحى زعيم الدين غير منازع ... وله اليد الطولى على الزعمــاء
فيه الشريعة شيدت أحكامهــا ... ولقد بنى للدين خير بناء
آثــاره دلت على أعمــاله ... كالشمس ساطعة لعين الرائي
وبنو العلوم بلطفه ويمنــه ... قد اصبحوا في نعمة ورخاء
أهل الحواضر يشكرون جميلـه ... يدعو له كل بطول بقــاء
وأنا الذي لا زلت اهتف بالدعا ... لمقلدي ولمرجعي ورجائي
يأرض سامراء طبت ففاخرى ... كل البقــاع برفعة وعــلاء
اذ ان فيك لآل بيت محمــد ... أسنى مقام طيب وثواء
فيك ابو الحسن النقيّ وشبله ... والمختفي عن اعين الرقبــاء
اعني امام العصر مهديّ الورى ... من غابَ عنا خيفــة الأعداء
نرجو من الرحمن قرب ظهوره ... ليغيثيا من كربــة وبلاء
أأبا علي والحســين المجتبى ... جمّ الفضائل باليد البيضــاء
شهم ابو حسن أبوه فيــاله ... فخراً من الآبــاء للأبناء
عش حاملاً بيد يك ياابن محمد ... للشرعة الغراء خــير لواء
وسلمت للدين الحنيف وأهله ... يجزيك عنــه الله خير جزاء
يامرجع الأسلام ياكهف الورى ... يامن له أهدى جزيــل ثنائي
لازلت في حفظ الأله مؤيــداً ... بالنصر محفوفا وبالنعـماء
خذها اليك قصيدة من محسن ... مقرونة بمسرة وهنــاء

(٢)

وقال مهنئاً بعضهم

اليك بالعيد أهري تحيتي وثنائي
لازلت في كل عيد تحيا قرين هناء

(٣)

وقال مودعاً احد اصدقائه من حكام كربلاء

أمحياك أم هلال السماء قد بدا طالعاً بافق العلاء
مذ تبدّى منك الجبين رأينا كوكباً مشرقاً بهذا الفضاء
شع للعين منه نور فأخفى ضوؤه كل ساطع كهربائي
أيها البدر ! فاجل عنا الدياجي وتحلى بالغرّة الغراء
وعلى هامة الثريا ترفـع مستطيلا على ذرى الجوزاء
انك اليوم في البلاد عزيز ولك الشعب معلن بالنداء
فتنقل واحكم بكل لواء فلك النصر ناشر للواء
أحمد انت خير شهم همـام ترتجيه الورى لفصل القضاء
وخبير مجرب وقدير وشهير بفطنة وذكاء
كم شهدنا مواقفاً كنت فيها صاحب الحزم واليد البيضاء
قد زهت فيك كربلاء ولما تمض يبقى فيها جميل الثناء
لك لازال منزل ومحل بسويدا قلوب اهل الولاء
هذه حفلة تودعك فيها عن وداد ورغبة ووفاء
سائلين المولى يديم لك العز وتبقى في افضل النعماء

(٤)

وله راثياً الأمام الشيخ محمد تقى الحائري الشيرازي (١) زعيم الثورة العراقية :

جزى الله اهلَ الخير خير جزاء   بتعظيمهم للشرع والعلماء
لقد عملوا خيراً فنالوا سعادة   وفازوا بخير دائم وهناء
لأنهم قاموا الواجب دينهم   وأدوا له بالطوع خير اداء
رأوا أن اهل العلم والفضل والتقى   ولاؤهم فى الله خير ولاء
ففي العلم عز والتأدب رفعة   وذو العلم يرقى سامياً بعلاء
ومن يقتبس من نورهم يهتدى بهم   فينجو بهم من شدة وعناء

(١) هو آية الله الشيخ محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة العراقية ومورى شرارتها الأولى التى انطلقت من كربلاء ، عالم جهبذ ومفكر ضايع ومن مراجع التقليد المشاهير في عصره . ولد بشيراز سنة ١٢٧١ ﻫ هاجر الى كربلاء وحضر على العلامة المولى حسين الاردكاني المتوفي عام ١٣٠٥ ﻫ حيث درس عليه الاوليات ومقدمات العلوم ، وهاجر الى سامراء فكان اجلاء تلامذة المجدد السيد محمد حسن الشيرازي ، ثم شد الرحال الى كربلاء واقام فيها واستطاع ان يصنف التآليف العديدة ، وفي هذه المدينة عقد المؤتمرات الوطنية واصدر فتواه المشهورة في الثورة ضد الانكليز عام١٩٢٠م حتى توفاه الله ليلة الثالث من ذي الحجة عام ١٣٣٨ ﻫ ودفن في الروضة الحسينية بكربلاء ورثاه لفيف من الفضلاء والشعراء منهم الوزير ابي المحاسن والخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي والشيخ ناجي الحلي والشيخ محسن أبو الحب . ترجمناه في كتابنا (تراث كربلاء) .

فما عالم الا ومنه مآثر بها ذكره يبقى بغير خفاء
كما بقيت آثار اكرم عالم وخير زعيم أعظم الزعماء
هو العالم الجبر التقي ابو الرضا ومن جل قدراً اعظم العلماء
لقد كان كهفاً للعروبة ملجأ ويحمل للاسلام خير لواء
فما مات لكن في البرية ذكره يدوم مدى الأيام ليس بنائي
وجد وللشرع الشريف بسعيه وشد له بالعلم خير بناء
اقامت رجال الملك حول ضريحه وتتلى له بالفضل خير ثناء
له اليوم بالسجاد فخراً تبرعت وتلك سجايا السادة الكرماء
فراش عليه كل شهم وفاضل تقام لذكرى سيد الشهداء
ومني على روح التقي تحية لدى كل صبح طالعاً ومساء
فمن سيد الأطواد لابن محمد له في جنان الخلد خير حباء

(٥)

وقال :

أبا حسن يامن تباهت بك العلى علا فوق أيديهم بنقطة فائه
فنزلت قدراً في صعودك منزلا فكنت لبسم الله نقطة بائه

(٦)

قال راثياً فقيد العلم والشرف السيد محمد علي آل القزويني (١) :
حقاً تقيم لك البلاد عزاءها وعليك تكثر نوحها وبكاءها

---

(١) آل القزويني من الأسر الحلية العاوية المعروفة التي لها منزلة سامية ومكانة مرموقة في تاريخ العراق ، وقد أنجبت العديد من العلماء —

فقدتك ندباً من ذؤابة هاشم ... للناس كنت عمادها ورجاءها
ولأجلك اكتست الحداد تأسفاً ... اذ كنت انت جمالها وبناءها
ياكوكب الفيحاء من بجبينه الـ ... وضاح زين ارضها وسماءها
كانت تضيء به البلاد وطالما ... بدراً تهلل وجهه فأضاءها
كيف المنية فاجأتك واصبحت ... تلك المحاسن في اللحود ثواءها
لو ان نفسك تفتدى كانت لها ... كل النفوس ابا الحسين فداءها
ياعين اهل الفخر بعدك مجلس الا ... أعيان قد شمل الأسى اعضاءهـا
هذي العروبة بعد فقدك دمعها ... يجري دماً فرجت به احشاءها
تنعى الزعيم ، واين مثل زعيمها ... من كان عنهم كاشفا ضراءها
لله انت فكم شرعت مناهجاً ... للشرعة الغرا وشدت بناءها
وسموت مرتقياً بعزمك ذروة ... المجد المؤثل واطئاً جوزاءها
تنميك اكرم اسرة قد ارضعت ... بالعلم من در الهدى ابناءها
هم معشر نطق الكتاب بفضلهم ... فسل الكتاب ومنه خذ أبناءها
ذي آية التطهير جاءت فيهم ... تطرى عليهم مدحها وثنـــاءها
هم آل طه الاكرمون ومن على ... اهل العلا رفع الاله علاءهـــا
هم صفوة الباري واكرم سادة ... فرض الاله على الانام ولاءها

ـ والشعراء وأهل الفضل . والسيد محمد علي هو عميد هذه الأسرة النبيلة ، وعضو مجلس الأعيان العراقي وكانت تربطه بالشاعر وشائج الصداقة الوطيدة والاحترام المتبادل في ايام حياته وقد شق نعيه على محبيه وعار في فضله فأقيمت له عدة فواتح منها الفاتحة التي اقامها المرحوم السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية ، فاغتنم شاعرنا فرصـة نظم فيها هذه الرائعة الموفقه .

سادت جميع العالمين بفضلهـــا والله دون الناس زاد حبـــاءها
من ذا نراه بعد والد (جعفر) بالعز يرفع للفخار لواءهـــا
ومن الذي نرجو الورى من بعده ندباً ويحمل ناهضاً اعباءها
ذا شبله المحبوب (جعفر) الذي ضربت عليه المكرمات خباءها
كفاه في يوم الندى للمرتجي تنهل غيثاً حيث صار رواءها
ولهمناقب كالكواكب قد بدت لا يستطيع محاسب احصاءها
ما عودت قبضاً ولكن الورى كل يؤمل نيلها وعطاءها
ياصاح قم عز «المعز» فتى له نفس تلازم عزها واباءها
هو ذا سليل محمد الحبر الذي اروى ببحر علومه اظماءها
والسادة الأمجاد أسرته لهم نفسي تقدم ودّها وصفاءها
ياأهل بيت العلم يامن فضلهم باد وطبق نيلهم ارجاءها
فيكم لنا السلوان بعد فقيدكم فخذوا عن الصبر الجميل عزاءها
يامن لهم انوار قدس اشرقت لا تستطيع او لو الشقا اطفاءها
دمتم مدى الايام ذخراً للورى واطال ربي في الوجود بقاءها
ان تعقد الفيحا لأجلك مأتمـاً فالطف قد نصبت عليك عزاءها
هذا ابو بدري اصبح قائماً يبدي التأسف صبحها ومساءها
فقد الأب البر الحنون بفقده مثل البنين بفقدها أبناءها
هو سادن العباس شبل المرتضى من لم يزل يسقى العطاشى ماءها
ندب له ثوب الرياسة لائق عنه فسل زعماءها رؤساءها

(٧)

وقال مادحاً العلامة السيد عبد الحسين الحجة الطباطبائي :

هم بضعة الندب الحسين ومن زكى أصلا وآباء هم النجباء

الحجة العظمى ومن بيمينه اضحت تدار الشرعة الغراء
نسجت له كف الامامة مئزراً وعليه من بحر العلوم رداء
ياايها المولى اليك قصيدتي زفت ومنك لها القبول رجاء

(٨)

قال مشطراً أبيات الشاعر المهجري ايليا أبو ماضي (١) :

(قل للغني المستعز بماله) هلا عطفت على ذوي الضراء
تختال فيها ما تشاء تبختراً (مهلا لقد اسرفت في الخيلاء)
(انصر اخاك فان فعلت كفيته) ما ناله من محنة وشقاء
واذا مددت يداً اليه منعته (ذل السؤال ومنة البخلاء)
(فمن القساوة ان تكون منعماً) وتعيش في صفو من النعماء
والبائس المسكين يبقى متعباً (ويكون رهن مصائب وبلاء)

---

(١) شاعر المهجر الاكبر ولد في قرية المحيدثه بلبنان سنة ١٨٨٩ م ونزح الى مصر سنة ١٩٠٠ حيث اشتغل بالتجارة ، وفي عام ١٩١١ أصدر ديوانه الاول (تذكار الماضي) وفي نفس العام هاجر الى امريكا واحترف التجارة وانضم الى (الرابطة القلمية) وفي عام ١٩١٩ اصدر ديوانه الثاني وتبعه فى عام ١٩٢٥ ديوان الجداول ثم الخمائل عام ١٩٤٥ . ثم استقل عام ١٩٢٧ في عمله الصحفي فأصدر جريدة ـ السمير ـ التي ظل يرعاها بدمه وفكره وقلبه حتى اخترمه عاصف الموت فى مساء السبت ٢٣/١١/٩٥٧ في نيويورك .

وهذه القصيده التي عنوانها (الفقير) من شعر ابي ماضي ومطلعها :

همّ المّ به مع الظلماء فنأى بمقلته عن الأغفاء

(وتظل ترفل في الحرير امامه) تبدو بأنواع من الأزياء
تكسى بألبسة غلت اثمانها (في حين قد امسى بغير كساء)
(أتضن بالدنيا رقي اسعافه) وتصد عنه بغلطة وجفاء ؟
وأراك تحرم من اتاك (معيدا) (وتجود بالآلاف في الفحشاء)
(أذوي اليسار وما اليسار بنافع) لمعاشر قد اوذنوا بفناء
والمال مهما زاد ليس بمثمر (ان لم يكن اهلوه اهل سخاء)
(ان كانت الفقراء لا تجزيكم) فلكم من الباري كثير جزاء
واسيتم الفقراء عن بأسائهم (فالله يجزيكم عن الفقراء)

(٩)

وله مخاطبا سعادة عبد الرسول الخالصي متصرف لواء كربلاء :
أيا عبد الرسول اليك أهدي تحيتي المنوطة بالولاء
قد ابتهج القضاء وزاد فخراً غداة جلست في دست القضاء
توليت القضاء وكنت أهلا بهذا الأمر موفور الأباء

(١٠)

وقال في اللغز :
يامن لهم في السجايا عين وجيم وباء
ما طاب لي في سواكم نون وعين وتاء
عهودكم ليس فيها نون وكاف وثاء
وحظكم كل يوم ميم ودال وحاء
وانني في حماكم شين وياء وخاء

لم يبق لي في بلادي   صاد وياء وراء
انتم لكل فقير   كاف ونون وزاء
فمن اكف يديكم   باء وسين وطاء
هل عندكم نحو شيخ   لام وحاء وظاء
وحسبه من رضاكم   عين وطاء وفاء
دياركم للأماني   واو وجيم وهاء
شين وياء وعين   فيها وراء وياء

قافية الباء

(١١)

قال راثياً احد السادة الأشراف

أكوكب هذا في التراب مغيب ... أم البدر في هذا الضريح محجب

تحجب بدر الهاشميين في الثرى ... ومنه المحيا عاد وهو مترب

وانك مذفارقت شعبك اصبحت ... عليك بني العلياء للدمع تسكب

اقام لك الشعب العراقي مأتمـاً ... بنوك به اضحت تنوح وتندب

رحلت عن الدنيا ولست براحـل ... وبعدك حزناً بالحداد تجلببوا

بنو يعرب ادمت عليك عيونها ... فلا زلت من افعاله اتعجب

عجبت وبالدهر الخؤون عجائب ... وذكرك من بين الورى ليس يذهب

ايصبح عن اوطانه البدر غائبـاً ... فكيف هلال الشرق في الغرب يغرب

لئن غاب عنا كوكب من بني العلى ... فمن بعده بالأفق قد لاح كوكب

عظيم به العرب الكرام تفاخرت ... وسادت به عليا نزار ويعرب

تسنم عرش الملك راق الى العلى ... عليه لواء الملك بالعز ينصب

اذا افتخر الأشراف يوماً بمفخر ... فان له الفخر (١) المؤثل ينسب (٢)

قد اعترفت كل الملوك لمجده ... وامثالها في مجده صار يضرب

وقلده الشعب الكريم زمامـه ... لـكي فيه يحي الشعب وهو له أب

لنا عن ابيه الندب أحسن سلوة ... بـه اذ هو المولى العظيم المهذب

---

(١) الفخر ـ الفضل والعظمة .

(٢) المؤثل : اصله .

فما مات من ابقى لنا يوم مثله
مليكــاً بمغناه الفخار مطنــب
وداداً وحباً للسعيد (١) (أبي الرضا)
أقام العزا وهو المشيــد المسبب
(سعيداً) الى الأشراف ينمى ومجده
بصحف السنا اضحى يعد ويحسب
الى الراحل المغفور مني تحيــة
على روحه دومــاً تروح وتذهب

(١٢)

قال مخاطباً ابناء قومه وهي في الحكم

صن النفس وازجرها عن اللهو واللعب
وبادر باخلاص الى طاعــة الرب
وكن لأله العالمين موحــداً
ولا تتبع غير الذي جاء في الكتب
عن الله بالقرآن جــاء محمــد
ينادي ألاهيا الي بني العرب
هلموا الى التوحيد ياقوم تفلحوا
فهــذا كتابي عن اله السما ينبي

---

(١) هو ابو الرضا المرحوم السيد سعيد الشروفي المتوفي عــام ١٦٣٨ ه ابن المرحوم السيــد مصطفى الشروفي المتوفي عام ١٣٣٥ ه بن السيد محمد علي بن السيد مصطفى بن السيدمحمد بن السيد احمدآل طعمة الموسويالفائزي أحد اشراف مدينة كربلاء .

فلا تعبدوا شمساً ولا قمراً ولا
الحجارة أو ماقد ذبحتم على النصب(١)

فربك اهـل للعبادة انـه
كريم رحيم قادر فالق (٢) الحب

لقد فطر السبع العلى فأتمها
وزينها بالنيرات من الشهب

فسيارة منها ومنها ثوابت
ومنها علامات لدى الليل للركب

وان شاء ان يسقي البرية رحمة
من اللطف يسقيهم سجالا (٣) من السحب

إلهك فرد واحد في مكانه
احاط بما في الشرق علماً وبالغرب

هما فذلك من مؤمن متقرب
وليس له عمن تباعد من قرب

يقسم ارزاق الخلائق بينهم
ويوردهم من ماء منهله العذب

أبان لهم نهجاً من الدين واضحاً
واعرب فيه عن وجوب وعن ندب

---

(١) النصب : البلاء .
(٢) فالق : الشق في الجبل .
(٣) السجال : أي تارة لهم وتارة عليهم .

كتاب سمـــاوي من الله منزل
ترى كل شيء يابس فيه أو رطب
كتاب من الرحمن قد جاء بالهدى
يعرفهم صدق الحديث من الكذب
فمن يستغن بالله عند بلائـــه
يعنه على ما قددهاه من الخطب
ومن يجتنب ذلّ المعاصي يبيت في
امان ولا يعرف لشيء من الرعب
ومن يطلب العلم استفاد بعلمه
ومن لم يبادر ضل يمشي الى جنب
ولا خير فيمن لم يمهد سبيله
الى غاية يمتاز فيها عن الصحب

* * *

ألا ياابن ودي كن الى المجد ساعياً
ونفسك عودها على الضر والصعب
وان خضت بحراً للمكارم والعلى
فلا تقتطف الا من اللؤلؤ الرطب

* * *

بني يعرب هل تسعفوني بحرصكم
وهل احد فيكم يخفف عن كوبي ؟

(١٣)

وله في الأمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام

بجوار موسى والجواد أمنت من كل الخطوب
بهما نجاتي في المعاد وفيهما تمحى ذنوبي
لعلي المولى الجواد بن الرضا النائي الغريب

(١٤)

وله مداعباً العلامة السيد محمد حسين الكشميري رحمه الله

جاء ابو المحسن في كفه مروحة تذهب عنه اللهب
يطلب ماء بارداً صافياً يأتي اليه خادم للنقيب

(١٥)

وله في الأمام علي (ع)

سلام عليك ابن عم الرسول وزوج البتول رفيع النسب
سلام عليك ابا الحسنين ابا الطاهرين الأمام النجب

(١٦)

وله

موكب الحزن سار للطف ينعى لمصاب السبط الحسين الغريب
من رجال (الدهانة) السادة الغر رعاها الشريف عبد المجيب

(١٧)

وقال في حاكم صلح كربلاء السيد ادريس أبو طبيخ

ياحاكم الصلح يامن قد سما شرفاً ونال مرتبة من دونها الرتب

سميت ادريس اذ انت الرئيس وقد   تواضعت لعلاك الأنجم الشهب
حكمت بالعدل لا ترضى بمظلمة   ولا يمسك لاخوف ولا رهب

(١٨)

وقال

أهني بعيد الفطر استاذي الذي   حباني منه بالحنان وبالحب
وأهدي اليه كل عيد تحيتي   واثني عليه باللسان وبالقلب

(١٩)

وقال مقرضاً كتاباً

بني الدين بشراكم بخير كتاب   لكل الورى يهدي لحسن مآب
به جمعت كل المواعظ فاهتدت   به الناس اذ حازت لخير ثواب
فيا ناظراً فيه تيقن بأنه   أجل كتاب من اجل جناب
هو الحسن المعروف والخلف الذي   له ضربت في العلم خير قباب
فأرجو له التوفيق والفوز في غد   ويجزي باحسان بيوم حساب

(٢٠)

وقال مهنئاً بعودة الوجيه السيد محمد حسن آل ضياء الدين (١) سادن الروضة العباسية من سفره :

---

(١) آل ضياء الدين من أشهر الأسر العلوية المعروفة ، تفرعت من قبيلة « آل فائز » العلوية اقدم القبائل العربيـة التي قطنت كربـلاء في منتصف القرن الثالث الهجري سنة ٢٤٧ هـ . وقد انجبت العديد من الشخصيات الذين تقلدوا —

بطلعتك انجلت عنا الكروب ومنا فيك قد سرت قلوب
(أبا بدري) انت لنا عماد وغوث ان تفاقمت الخطوب
قدمت فسر فيك الشعب جمعاً وكم بعلاك قد سرت شعوب
لئن فارقتنا زمناً فعنا جمالك لا يروح ولا يغيب
وشاركناك في يوم التهاني وبالأفراح صار لنا نصيب

(٢١)

وقال مخاطباً المرحوم السيد خليل عزمي وكيل متصرف لواء كربلاء:

أبا خالص ان غبت عني فانني مقيم على تلك المودة والحب
لئن غبت عن عيني فشخصك لم يزل يمثله في كل آونة قلبي
فلست بناس عهدك الزاهر الذي به انعمت عيناك فضلا على الشعب

(٢٢)

قال راثياً السيد عبد الحسين الدده(١) ومعزياً السادة آل النقيب
مضى الحسين فأبكى أعين النقبا والشعب من بعده قد عاد مكتئبا

ـ منصب سدانه الروضة الحسينية والعباسية . وكان المرحوم السيد محمد حسن بن السيد مرتضى بن السيد مصطفى بن السيد حسين الكليدار آل ضياء الدين سادناً للروضة العباسية المتوفي ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٧٢ هـ من ابرز رجالات هذه السلالة ومن اعيان العراق ووجهائه وله مواقف محمودة اضافة الى دماثة خلقه وسخاء كرمه .

(١) هو المرحوم السيد عبد الحسين بن السيد عباس بن السيد محمد تقي الدرويش بن السيد موسى السيد صادق بن السيد جعفر الدده من رجالات ثورة العشرين واحد اشراف كربلاء اشغل منصب النيابة عدة مرات وهو من اصدقاء صاحب الديوان وتوفي يوم ٢٩ آب ١٩٤٨ م / ٢٣ شوال ١٣٦٧ .

مضى فأجرى من الأشراف ادمعها   حزناً واورى باحشاء العلى لهبا
سرى الى (طوس)(١) كي فيها يزور أبا الـ   جواد أعني علياً سيد النجبا
وحين حل بها والموت فاجأه   مضى الى الله عن اهليه مغتربا
طوبى له قد مضى عند ابن فاطمة   من شاع عند البرايا سيد الغربا
هو ابن موسى على الطهر من شهدت   له الورى انه ازكاهم نسبا
فكل من زاره يحظى بمغفرة   يوم المعاد ومنه يدرك الأربا
لأنه من أناس سادة نجب   على جميع البرايا حقهم وجبا
آل النبي الأولى طابت عناصرهم   انوارهم تخجل الأقمار والشهبا
مضى الحسين فيا لهفي عليه لقد   مضى وعنا ببطن اللحد قد حجبا
فاعجب له كيف عنا غاب مرتحلا   وكيف بدر العلى عن افقه غربا
عليه اصبح قلب المجد منصدع   وتشتكى بعده أم العلى عطبا
ابو علي مضى والحزن غامرنا   وكل شهم لما قد ناله ندبا (٢)
لكننا نتسلى بعد رحلته   بسيد صار في الامجاد منتدبا
هو النقيب الزعيم المرتدي بعلا   لم يتخذ غير فعل الخير مكتسبا
حفت به من ذويه معشر كرم   وكلهم لعلاه اصبحوا قربا
كأنهم أنجم من حوله اجتمعوا   والكل منهم على عرش العلى نصبا
لهم مناقب لا تحصى وان لهم   عزاً وفخراً ومجداً سامياً رتبا
ياايها الحسن الزاكي (٣) وسيدنا   ومن له ربه بالمكرمات حبا

---

(١) طوس : مقاطعة في خراسان شمالي شرقي ايران ، فتحها العرب سنة ٦٤٩ هـ وخربها المغول سنة ٣٨٩هـ وفيها مرقد الامام الثامن علي بن موسى الرضا ع

(٢) لم يرد هذا البيت في مخطوطة (ب) .

(٣) السيد حسن النقيب هو نقيب الاشراف بكربلاء ومن كانت له —

وقفت دون علي موقفاً فلـــه بلا الرجاء فلا يرجو سواك ابا
ياايهـــا النائب المحبوب عش ابداً عن البلاد تزيل الهم والنوبا
ابقاك ربك للقربى ودمت لنـــا مؤيداً لك عز الدهر قد وهبا
آل النقيب وابناء الحسين بنى لهم آله السما من فضله قببـــا
الهاشميون من فاضت اكفهم على المقل بجود يخجل السحبا
تسابقوا للعلا قدماً وقد ضربوا في هامة العز من عليائهم طنبا
لهم مآثر في الدنيا وقد سبقوا الى الفخار وسادوا العجم والعربا

(٢٢)

وقال مرحباً بقدوم احد الشخصيات :

يامن الى المجد المؤثل ينسب والى الفضائل والمناقب ينسب
(الطف) فيك تباشرت ورحابها اضحت بمقدمك الكريم ترحب
وعلى صنيعك علقت آمالهـــا والى مساعيك الجليلة ترغب
بلد الحسين يروم منك تقدماً اذ انك الشهم الهمام الطيب
من اسرة نشروا العلوم وفضلهم كالشمس مشرقة فليست تحجب
عش يارعاك الله دمت مؤيداً وبقيت مافي الأفق اشرق كوكب

(٢٣)

قال مهنئاً الشاعر الشعي كاظم المنظور بمولود له :

أهدي التهاني الى الأستاذ كاظم من بفضله ساد اهل الفضل الأدب

ـ صلات مودة صداقه ومحقى بالشاعر وقد كان ديوانه منتجعاً لكثير من السادة والفضلاء ومنهم الشاعر .

عيناه قرت بمولود بغرتة الـ غراء قد طلعت فاقت على الشهب
عم السرور جميع المخلصين به واعلن الكل بالافراح والطرب
وانه خير مولود اتى ولذا تراه اصبح منسوباً لخير أب
من كاظم نجـل منظور وان له من دوحة العز اكرم فيه من نسب
بيوم مولده الأحباب قد فرحوا اذا ادركوا بعلاه غاية الارب
وزاد انسهم فيه وبشرهم واصبح الكل من رؤياه في عجب
نرجو من الله يبقيه ويحرسه وصانه الله محفوظاً من النوب

(٢٤)

وقال في تشييد باب في الروضة العباسية سنة ١٩٣٦ م :

شيدت ياابن المرتضى باب علا بها البرايا قد لوت رقابها
فقف عليها خاضعاً مسلماً ملتثماً من أدب أعتابها
فانها الباب التي قد ضرب الله على هام السهى أطنابها
ألا ترى الاملاك فيها احدقت اضحت على ابوابه حجابها
باب ابي الفضل سليل حيدر من فاق ابناء العلى انجابها

(٢٥)

قال مادحاً الاستاذ الكبير السيد صدر الدين شرف الدين صـاحب جريدة (الساعة) (١) :

---

(١) صدرت في بغـداد سنة ١٩٤٠ م وكانت عاملا قوياً من عوامـل تنشيط الحركة الادبية في العراق ، اذ ضمت الكثير من المواضيع المهمة التي كتبها مشاهير مفكري العراق .

جريدة الساعة قد زينت سطورها بأحرف من ذهب
صحيفة تصدر مشحونـــة بكل فن من فنون الأدب
فلا ترى فيها سوى حكمة بالغـــة او نكتة تكتتب
تهدي الى الرشد وتدعو الى تسنم المجد ونيـــل الرتب
زهرة آداب وفي نشرهـــا نفح من الطيب فيا للعجب
أهكذا الآداب والعلم لا ينالها الا عريق النسب
والفضل لا يحويه الا فتى تنمية للعلياء اهل الحسب
الغرب بالعلم سما وارتقى وادرك النصر ونال الغلب
هيا بني قومي الى وحـــدة تكون فيها عزة للعرب
وزينوا بالعـلم أبناءكم فكم ترقى بابنه كل أب
(الساعة) امتازت على غيرها اذ انها سالمة من شغب
وكم لها للشعب من خدمة خالصة سرت بكل الشعب
مديرها الفاضل من اسرة لهم على الجوزاء اعلى طنب
من (شرف الدين) الألى قدزكت اصولهم من دنس أو ريب
ديارهم بالعـــلم مزدانة وكم لهم بالعز شيدت قبب
الهاشميون وكم ســـادة على البرايا حقهم قد وجب
يسعد من كان لهم تابعاً وكل من والاهم أو أحب

(٢٦)

وله

وكل مافي الكون من حادث مفاجيء أو حرب أو سلب
آثاره العـلم فياهـل ترى من احد الا ويشكو العطب

وهاتف يهتف بي عن كثب ياصاحبي قد زال عنك التعب
هيا الى العلم لكي نجتني منه ثماراً ونجد الطلب
وانما النافع من حبر الا اقلام للعلم وعنه كتب
فانظر الى غيداء لما بدت بحسنها قد فتنت كل صب

(٢٧)

وله قائلا (١)

وقائلة لما رأت شيب مفرقي (٢) أستره عن عينها بخضاب (٣)
أتستر عن عيني حقاً بباطل وتوهمني ماء بلمع سراب ؟
فقلت لها هذا الذي تعرفينه مدامع احزاني لفقد شبابي

(٢٨)

قال راثياً خطيب الهندية السيد محمد رضا الخطيب (٤) :

(١) لم ترد هذه الأبيات في مخطوطة (ب) .

(٢) المفرق : الموضع الذي يتشعب منه طريق آخر ، ومن الشعر موضع افتراقه .

(٣) الخضاب : بكسر الخاء وفتح الضاد ما يخضب به .

(٤) هو الخطيب الفاضل المغفور له السيد محمدرضابن السيد هاشم الموسوي الخطيب ، ولد عام ١٣١١ هـ وتوفي عام ١٣٦٥ هـ ، كان من مشاهير خطباء وشعراء قضاء الهندية (طويريج) وحاز على شهرة واسعة في الخطابة ، ومن الآثار التي تركها ديوان شعر مخطوط و (الحبر والعيان في احوال الافاضل الاعيان) في جزئين

قضى الرضا فبكاه الفضـل والأدب
وأعولت بعـده الأشعار والخطب
مضى فأخلا ربوعاً كان يسكنها
فها هي اليوم تبكيه وتنتحب
تنعى خطيباً لقد طابت أرومته
كريم اصـل له من هاشم نسب
ابوه كان خطيباً مصقعـاً لبقاً
ومنه كانت رجال الفضل تكتسب
وانه كان في عـلم وفي عمل
بحراً خضماً وفيه اؤلؤ رطب
وان رقى منبراً يوماً لموعظة
فالناس تثني لها - من حوله - ركب
وذا ابنه حاز من عليا ابيه على
والفضل ان يتساوى ابن به وأب
هذي البلاد لهم بالفضل شاهدة
بأنهم خير قوم سادة نجب
فن الخطابة فيه كان منتهجاً
وليس الا له يعزى وينتسب
اني أسفت على قوم بيوتهم
خلت ، وطاف عليها الحزن والوصب
ارى عجائب في الدنيا تمر بنا
وانما الدهر دهر كله عجب

كيف المنية منا سيداً خطفت ؟
وكيف في الترب بدر التم يحتجب ؟
وكيف من بعده آثاره آندرست
وكان فيها الهمام الماجد الحسب ؟
فلا ارى احداً الا لرحلته
ينعى له اسفاً والقلب منشعب
هذي منابره حنت عليه شجى
مذ غاب عنها ومنها الدمع ينسكب
اني لأرجو من الرحمن يسكنه
في الخلد قصراً فناه واسع رحب
وفي جوار الحسين السبط منزله
داراً تفيض عليها دائماً سحب
لأنه خادم لابن النبي ومن
يحظى بخدمته اكرامه يجب
فان أقمتم له حفلا فان لكم
أجراً عظيماً وشكراً ايها العرب
وأهل بغداد قد قاموا بواجبهم
وغير اكرام اهل البيت ما طلبوا
الى الغري به ساروا بجمعهم
فشيعوه وحفلا للعزا نصبوا
وانتم اليوم ابديتم مساعدة
حسنى لمن بعده في بيته عقب

لا غرو انهم أبناء فاطمة
وكلهم لرسول الله منتسب
وانتم الشيعة المعروف حبكم
لآل طه وفيكم تكشف الكرب

* * *

هيا الى العلم ان العلم مفخرة
وانه لبنيه المنهل العذب
وشيدوا مالكم آباؤكم تركت
وجددوا مجد أسلاف لكم ذهبوا
اني ارى ليس غير العلم ينفعكم
لا المال ينفعكم كلا ولا الذهب
فليحي قوم طريق العلم قد سلكوا
وفي الثقافة والتهذيب قد رغبوا
ما العلم الا سلاح يستعان به
على الخطوب اذا ما حلت النوب
وان بالعلم يسمو قدر صاحبه
عليّ وتنحط تعظيماً له الشهب
يا قوم جدوا لنيل العلم واجتهدوا
فان بالعلم حتماً تدرك الأرب
قد فاز بالعلم اقوام هم بنيت
في هامة الفخر من آدابهم قبب

فان يمت جاهل تمحى مآثره

وان يمت عالم تبقى له كتب

فانظر الى سادةٍ (قزوين) (١) أصلهم

وانهم من رسول الله قد قربوا

بالعلم سادوا على كل الورى شرفاً

وفوق هام السهى اذيالهم سحبوا

منهم ابو صالح (المهدي) سيدنا

من للزعامة بين الناس منتخب

آباؤه الغر اعلام الهدى ولهم

من فضلهم قد سمت فوق السما رتب

فليس فيهم سوى شهم ومحترم

وكلهم للعلا والفخر منتخب

(٢٩)

فيا ضيفنا المحبوب ياابن محمد

قدمت فسرت فيك ابناء غالب

ونالت بك الزوراء اقصى المطالب

فيا ضيفنا المحبوب ياابن محمد

ويا ابن البهاليل الكرام الأطائب

ويا ابن الحسين الحائز الشرف الذي

به ساد ارباب العلى والمناقب

---

(١) اشارة الى أسرة آل القزويني الذائعة الصيت المنتشره فى الحلة والهندية

من الهاشميين الألى سار ذكرهم
ومعروفهم في شرقها والمغارب
فهم ذخرنا في المعضلات وكهفنا
وملجأنا في طارقات النوائب
واني ممن قد علقت بحبهم
وليداً وفيهم قد احيلت مآربي
فمنهم اليهم ينتهي الجود والندى
ونائلهم قد فاض فيض السحائب
واخلصت ودي للزعيم فانه
لأكرم ماشٍ في الأنام وراكب
هو الندب (عبد الله) من لم نجد له
سوى المجد حلفاً والعلى خير صاحب
وان قابل الصيد الرجال ففرعه
لأقوى وأمضى من حدود القواضب (١)
ألا يا زعيم العرب ياخير سيد
تربى بحجر الطاهرات الكواعب
ليهن العراق اليوم قد عاد عيده
وفيك له قد ساغ أصفى المشارب
لانك ممن شد ازر رجالنا
وعند اشتداد الخطب قمت بواجب
ودحرت حزب الخائنين وردهم
وما حصلوا غير العنا والمتاعب

---

(١) القواضب : شديد القطع .

بذلك يجزى من شجون عصابة
ولم يفتكر في سيئات العواقب
اساءوا الى الشعب الكريم ولم ينل
بأفعالهم الا أشد المصائب
وقد ذهبوا لا يهتدون طريقهم
وباؤا بخزي في جميع المذاهب
ولم يربحوا الا الندامة والشقا
وآمالهم لاحت تفقد خائب
فليس لهم دين ولا عقل عندهم
فيردعهم عن مثل هذا التلاعب
فكيف اله العرش يصفح عنهم
وقد عبثوا بالشعب من كل جانب
وقد أوقدوا ناراً وفي كل مهجة
حريق لهاث شاعر الجمر لاهب
مدى الدهر لا ينسى العراق عصابه
وبارئه في الحشر خير محاسب
عصابة سوء قد أضرت بشعبها
فتلك وأيم الحق شر عصائب
وقد حملوا عبأ من العار فارتدوا
ثياباً لهم ممسوحة بالمعائب
ففي كل ناد حين يتلى حديثهم
فلا ينقضى الا بكل المثالب

فيا اسرة الهـادي الشفيع ومن لهـم
مراتب عزٍ فوق كـل المراتب
لقــد نصبت فوق الثريا قبـابكم
ومنصبكم أعلا جميــع المنــاصب
عليـكم ثنـاء لا يزال ولم يزل
تجازى من المولى بأسنى المواهب

(٣٠)

وقال مخاطباً الأمين العسكريين في ٥ ذي القعده سنة ١٣٦٢

يا أمامـي انتمالي ذخر ... فى الملمات ان دهتني الخطوب
فاشفعا لي عند الأله لتمحى ... بولاكم في الحشر عني الذنوب

(٣١)

بني العروبة (١)

زهر الربيع يرى أم سـادة نجب ... وروضة اينعت ام انجم شهب
تجمع الشرق فيها فهو مؤتلف ... كالعقد يلمع فيه الدر والذهب
كفاه ان يد الفـاروق تنظمه ... وانـه امل للشرق مرتقب
بني العروبة هذا القصر يجمعنا ... وليس فيه من الحجاج مغترب
عجبت للنيل يروى كل ذي لهب ... يكاد من نفحات الشوق يلتهب
حياكم وهو جذلان وقال لـكم ... ان العروبـة فيما بيننا نسب
هذي يدي يابني مصرتصا فحكم ... فصافحوها تصافح نفسها العرب

(١) لم ترد هذه الابيات في مخطوطة (ب) .

(٣٢)

وقال في رثاء الشيخ فخري آل كمونة

افخري هـذا في التراب مغيب
ام البدر في هذا الضريح محجب
تحجب بدر التم في بقعة الثرى
ومنـه المحيـا عاد وهـو مترب
افخري مذ فارقت شعبك اصبحت
عليك بنـو العليـاء للدمع تسكب
أقام لك الشعب العـراقي مأتمـاً
بنوك (وقد) اضحت تنوح وتندب
رحلت ولست اليوم عنا براحل
وذكرك ما بين الورى ليس يذهب
بنو يعرب ادمت عليك عيونهـا
وبعـدك حزناً بالحـداد تجلببوا
عجبت وبالدهر الخؤون وعجائب
فلا زلت من افعـاله اتعجب
ايصبح عن او طـانه البدر غائب
وكيف هلال السعد في اللحد يغرب
يعز علينـا يالقومـي فراقـه
على كـل فرد فقـده اليوم يصعب

لئن غاب عنا كوكب من بنى العلى
فمن بعده بالافق قد لاح كوكب
محمد الندب العلي اخو العلا
عليه لواء المجد بالنصر ينصب
اذا افتخر الأشراف يوماً بمفخر
فان له الفخر (المحجل) ينسب
قد اعترفت كل البرايا بمجده
وامثالها في مجده صار يضرب
لنا عن اخيه الندب احسن سلوة
به اذ هو المولى العظيم المهذب
فما مات من ابقى لنا خير والد
كريم بمغناه الفخار المطيب
وحلف العلى عبد الحميد فتى له
مناقب جلت ليس تحصى وتحسب
الى الراحل المغفور مني تحية
على روحه اضحت تروح وتذهب
اكرر منه الذكرمهما ذكرته
نعم ذكره كالمسك بل هو اطيب
فيا ايها الأمجاد يا سادتي ألا
فصبراً فان الصبر بالاجر يعقب
وكيف تضم الارض جثمان ضيغم
لهيبته الاسد الضراغم ترهب

ويمسي عفيراً في الثرى وهو الذي

ترى الشمس من علياه تبدو وتغرب

فيـا راحلاً والصبر قوض بعــده

وفي القـلب نيران غـدت تتلهب

وهادى الورى من قدنمته الى العلى

طـواهــر آباء اكــارم انجب

ولست بنـاسى مدح آل طبـاطبـا

فانهـم قـوم لـذي البيت اقرب

امام الورى عبـد الحسين وعمــه

هو الحسن الزاكي له العــلم مكسب

وذاك الـرضا المولى التـقى معظـم

لـه النسك دار والعبــادة مشرب

هم السادة الغر الميـامين فضلهم

على الدهر باد ليس يخفى ويحجب

يصدقنى كــل الانام بفضلهـم

ومهما اقل فيهم فلست اكـذب

قافية التاء

(٣٣)

بني وطني

ألا هبوا لنيل المكرمات ... بنى العلياء ابناء الفرات

يؤمل شعبكم منكم قيامـــاً ... لنصرته ببيض ماضيات

متى ياأيها الشبان فيكم ... يلم الشعث (١) من بعد الشتات

بنى وطني الى كم في رقاد ... وقد عبثت بكم ايدي الطغاة

هلموا للتـــآزر والتآخي ... ولا ترضوا بذل في الحياة

فان العيش في عز حيـــاة ... وعيش الذل حقاً كالمات

وخير الناس من يسعى مجداً ... بعز بالسيوف المرهفات (٢)

بنى العرب الكرام متى أراكم ... ثباتاً كالجبال الراسيات

مساعدة يروم الشعب منكم ... فهبوا لا تكونوا في سبات

الى ان تدركوا منكم حقوقاً ... ضياعاً قد غدت بيـــد البغاة

اذا تم الأخاء فكـــل أمر ... يتم بهمة الصيد الكمـــاة

اهنئكم بهذا اليوم جمعـــاً ... وأقصر عن بيان او صفات

ليوم نال فيه الشعب قصداً ... غدا في الناس احدى الذكريات

يعيش الشعب فيه مستقلا ... ومحروساً بانصار حماة

---

(١) الشعث : انتشار الأمر وخلله ، يقال « لم الله شعثهم » اي جمع أمرهم

(٢) المرهفات : المحددات ، مرققات الحد .

(٣٤)

وقال :

ما من عبادة ولا فريضة الا وقد خص لها ميقات
فسارعوا طوعاً لها وارخوا واعلنوا قد قامت الصـــلاة

١٢ ذي القعده ١٣٦٥ هـ

قافية الجيم

(٣٥)

عتاب

قال معاتباً صديقه الشاعر الشيخ كاظم آل نوح (١) خطيب الكاظمية

رج الغرام جوانحي رج ... وبسيفه للقلب قد شج (٢)
أخطيب أرض الرافــدين ... ومن له الأرشاد منهــج
والواعــظ الفــذ الذي ... من بيت فضل قــد تخرج
يهدي الأنــام بمقــول ... كالسيف فيه الخصم يفلج (٣)
هو في الخطابــه أوحــد ... وله جواد السبق يسرج
يا أيهــا الأستــاذ يامن ... فضله كالصبــح ابلــج
لا تلح شيخــاً فاضــلا ... عند الضرورة ان تزوج
يــأبى يحــول رحله ... حيناً إذا ما الأمر أحوج
يخشى عواقــب أمره ... من أن يضيق عليــه مخرج

(١) ولد عام (١٣٠٢ هـ ـ ١٨٨٤ م) وتوفي عام (١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م) وكان شاعراً مكثراً غزير المادة واشتغل واعظاً يشار اليه بالبنان له ديوان باسم (ديوان الشيخ كاظم آل نوح) يقع في ثلاثة اجزاء طبع عام ١٩٤٩ م . وكان من اعز اصدقاء صاحب الديوان .

(٢) شج اصاب .

(٣) يفلج : ينقسم وينشق .

ما اختــار الا غادة منها عبير المسك يأرج
قد ضاع نشر عبيرهـــا مذ جسمها فيه تضرج
ان قيــل شمس قلت لا هي في السنا أسنى وابهج
ما في العروبة مثلهـــا في الحسن من أوس وخزرج
وبها لقــد تم الهنـــا وبنورها الغــاء تفرج
دارت لتسقي صبهـــا نهلا من الماء المثلج
وتبل حر غليلـــه من ثغرها الشنب (١) المفلج(٢)
وافت عليهـــا بردة حليت بلون من بنفسج
برد المحـــاسن والبهاء لها بأيدي الحور ينسج
قسماً بمن بالبيت طاف ومن سعى فيه ومن حج
لا شيء أحلى غير شرب سلافة ورضاب (٣) أدعج(٤)
وعناق غانيــة لها ردف فحين تقوم يرتــج
وكأنما الخصر الرقيق يسير وهو يقل هودج(٥)
تخـذت فؤادي ملعبـاً فكأنما هو لوح شطرنج
القلب عنهـا مـا سلا أبداً ولا اوصالها مج

---

(١) الشنب : ابيض الاسنان حسنها .

(٢) المفلج : من الاسنان المنفرجة .

(٣) رضب : رشفه وامتصه .

(٤) ادعج : سواد العين مع سعتها .

(٥) هودج : جمعها هوادج محمل له قبة كانت النساء تركب فيه سمي بذلك لانه يضطرب على ظهر البعير .

حكمت بأرباب الهوى وأقتادت البطل المدجج (١)
فأنا الأسير بحب ذي تيه ومحبوب تغنج
ألحاظه فتكت بأحشائي وفيها سهمه زج
أهدابه ترمي النبال كأنما هي ريش دعلج (٢)
بالحكم جار على المحب وبالجفا والهجر قد لج
وجنى على عشاقه وعليهم كم سد من فج
إن راج سوق جماله فأنا له في الحب أروج
عذراً لمولانا الخطيب به الثنا والمدح يمزج
شكراً جزيلا وافراً فيه لسان الصدق يلهج
خذها اليك خريدة فيها بريد الشوق أدبج
الحب نحوك زفها ولها خطيب الطف انتج

وقد اجابه الشاعر الشيخ كاظم آل نوح بقصيدة على نفس الروي والقافية (٣) :

(٣٦)

وقال مؤرخاً عقد قران العلامة الشيخ عبد الحسين نجل آية الله الشيرازي زعيم الثورة العراقية :

ياأيها الشيخ الذي بعلى الأمامة قد تتوج
وابن المعدل بالشريعة كلما منها قد اعوج

---

(١) المدجج : اللابس السلاح لأنه يتغطى بـه وهو من دججت السماء اي تغيمت .

(٢) الدعلج : النبات الذي التف بعضه على بعض .

(٣) يجدها القارىء في ملاحق الديوان ـ باب (مراسلاته) .

يهنيك عرشك في التي منها محياها تبلج
رفقاً بمن يخشى عليه من الكثيب اذا ترجرج

(٣٧)

وقال مخاطباً الخطيب السيد ناجي العميدي الحلي :

سلام ما النسيم ارق منه واصفى من سلافة في زجاجي
الى السباق للاحسان يهدي به اعني سليم الطبع (ناجي)

قافية الحاء

(٣٨)

وقال مادحاً :

حي المغذ الى الصلاح ذا المجد والشرف الصراح (١)
بطل الشهامة والأبـا رب المروءة والسماح
من لا يزال بجهده يدعو الشعوب الى الصلاح
يلقى الخطوب وعزمه امضى من البيض الصفاح (٢)
وتراه كالليث الهزبر اذا سطا يوم الكفاح
يرعى البلاد بجـده فيعيدها نحو الصلاح
للعرب يطلب وحدة لتفوز فيها بالنجاح
فبلاد مصر قابلت ما جاء فيه بارتياح
واليـه ضمت صوتهـا فصغت الى خير اقتراح
يسعى الفخار لقومه والعز من كل النواحي

---

(١) الصراح : الخالص من كل شيء ، يقال كأس صراح اي لم تشب بمزاج .
(٢) الصفاح : حد السيوف .

قافية الدال

(٣٩)

قال رائياً الأمام موسى بن جعفر عليه السلام :

موسى بن جعفر والجواد الطيب الزاكي الجدود
باب الحوائج والتقى ومن هما سر الوجود
هذا ملاذ الخائفين وبحر معروف وجود
وحمى لكـل اللائذين وذاك مأوى للوفود
ملكا الوجود فطوقا بالجود عاطل كل جيد
لهفى على باب الحوائج مات في سجن الرشيد
بالسم يقضي نحبه تفديه نفسي من شهيد
قد مات وهو مغلل رهن السلاسل والقيود
لم يحضروه أهله ما من قريب أو بعيد
فرداً يعالج نفسه ويئن من ألم الحديـد
حتى قضى فرداً وحيداً أفتديه من وحيـد
ياعين لابن المصطفى بالدمع والزفرات جودي
أضحى وحمالون تحمل نعشه بيـد العبيد
وعليه اعلن بالنداء بأمر جبار عنيد
هذا امام الرفض مات بحتفه في الناس نودي
يوم به (موسى) قضى لعداه اصبح يوم عيد

وضعوه فوق الجسر لكن ما عليه من برود
حتى سليمان أتى ورآه من قصر مشيد
قالوا له هذا ابن عمك وهو ذو الحسب التليد
فدعى ألا أئتوني بـه حتى يوارى(١) في الصعيد(٢)
فهناك جهز نعشه وبكاه في اسف شديد
هذا سليمان اتى للنعش يسعى في عديد
في اللحد وارى جسمه ما بعد ذلك من مزيد
لكن سبط محمد قد بات محزوز الوريد
والخيل تعدو فوقه والرأس سار الى يزيد
وبناته أسرى حواسر لاطمـــات للخدود

(٤٠)

وله

قل لمن لا يجيز لعن يزيد انت ان فاتنا يزيد يزيد
زادك الله لعنة وعذاباً وله الله ميل ذاك يزيد

(٤١)

وقال مادحاً آل البيت (ع)

يابني المصطفى الهداة الميامين ومن فضلهم على الناس بادي
بكم الله شاد للبيت ركناً ورفعتم للدين أي عماد

(١) يوارى : يغطى .
(٢) الصعيد : التراب .

ان قلبي يصبو اليكم واني أتولاكم بحسن اعتقادي
وبنعمائكم اموت وأحيي حيث قد طاب بالولا ميلادي

(٤٢)

قال مهنئاً بزفاف السيد علي الأمين آل طعمة :

بعرسك تم الهنا والسرور وأهل الولاء به عيدوا
فلا زلت في فرح دائم ومات بغيظهم الحسد (١)

(٤٣)

وقال مهنئاً السيد طاهر القيسي متصرف لواء كربلاء بالعيد :

بعيد الفطر أهديك التهاني أبا قيس فعش دوماً سعيداً
لك الأقبال والتوفيق حلف يقيم لك الثنا صرحاً مشيداً
فأهل الطف تشكر منك سعياً تقدر عطفك الحسن المجيدا
اتتك تزور طلعتك التي قد تجلى نورها للناس عيدا
تروم لك البقاء مدى الليالي فعش ياذا العلى عيشاً رغيدا

(٤٤)

وقال مهنئاً الشيخ مظهر الصكَب (٢) تغمده الله برحمته :

على الغصن طير الهنا غردا بيمنى زفاف حليف الندى

---

(١) ورد في مخطوطة (ب) البيت على الوجه التالي :

فلا زلت في فرح دائم واهنأ عيش به تسعد

(٢) المرحوم الحاج الشيخ مظهر صكَب رئيس عشيرة بني سعيد واحد زعماء العراق وملاكيهم ، كان نائباً عن لواء الديوانية وله ايادبيضاء على الفقراء والمعوزين توفي في مستشفيات بيروت في آخر شهر جمادي الاول سنة ١٣٦٤ هـ .

أخو الفخر من قد زكى أصله ... وقد طاب بين الورى محتدا
لقد طال فخراً ونال العلى ... ومد لنيل المعالي يدا
تربى بحجر العلى يافعاً ... وفي افق المجد بدراً بدا
فلست ارى مثله من فتى ... تازر بالمجد ثم ارتدى
وهذا اخو همة (حامد) ... قد اكتسب الفخر والسؤددا
فان اباه الهمام الذي ... بأفق الفخار سما فرقدا
كريم روى الناس عن جوده ... حديثاً له قد غدا مسندا
(أمظهر) يامن له راحة ... لكل الأنام غدت موردا
يشير اليك العلى بالبنان ... وتهتف باسمك اهل الهدى
وانت المقدم عند الخصام ... وترغم فيك انوف العدى
أزف اليك التهاني وقد ... سررت وعيش به ارغدا
واني ادعو لكم بالسرور ... ولا زال عيشكم أسعدا
ودمتم مدى الدهر فى عزة ... اليكم جميل الثنا يهتدا
اهنئكم وجميع الكرام ... اقاربكم اصيداً اصيدا

(٤٥)

قال مهنئاً السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية

أتتك ارادة الملك السعيد ... تهنئنا بمنصبك الجديد
بها ابتهجت بنو العليا سروراً ... مسرة صائم بهلال عيد
أحلف الفخر (ياحسن) السجايا ... ويا ذا الفضل والرأي السديد
ويا ابن السادة الأمجاد يامن ... بسيف نداه طوق كل جيد(١)

(١) وفي مخطوطة (أ) رواية هذا البيت بغير هذا الوجه ، فقد ورد فيه —

أبوك (المرتضى) قدكان قبلاً　　كريم الطبع مرف بالعهود
فان المرء من يحكى اباه　　بأخلاق وبسط يد وجود
نراك مهذباً طلق المحيـــا　　وثغرك باسم للقـــا الوفود
ولا تخشى بيوم الروع هولا　　ولا تصغي لوعد أو وعيد
اليك سدانة العباس إرث　　من الصيدالأطائب والجدود
لخدمة روضة جبريل فيهـــا　　يود بأن يكون من العميد
وفي اعتابها كـــل البرايا　　تراهم في ركوع أو سجود
وان لزائر العباس حقـــاً　　به يجزى من السبط الشهيد
ويوم الحشر يحظى في جنان　　قرير العين بالعيش الرغيد
(أبا بدري) يامن قـد تسامى　　علا وسما بمفخره الوحيد
اهني اليوم فيك بني ضيـاء　　بني العلياء والشرف التليد
واهتف قائلا بشرى المعالي　　بهذا الحفل في اليوم السعيد

(٤٦)

وقال راثياً المغفور له السيد محمد آل شديد (١) قدس سره :
لرزئك ان ابكى وان أتجلد　　فنارك فى قلبي تشب وتوقد

ـــ ١٠ هذا نصه :
ويا ابن السادة الأطهار يامن　　سما الجوزاء بالرأي السديـــد

(١) آل شديد من الأسر العلوية التي لها مكانتها في الكاظمية وقد تسلسل منها أعلام كثيرون ، بعد صيتهم في العلم والأدب والعرفان . نخص بالذكر منهم الخطيب الشاعر الشهيد المغفور له السيد محمد المتوفي يوم ١٨ ذي القعدة عام ١٣٦٦ هـ فقد كان صديقاً حميماً للشاعر ابي الحب ، وتقدير آلوفائه به ابنه بهذه القصيدة العامرة

أخي فدتك النفس ماكنت عالماً — بأنك عن عيني تغيب وتبعد
وما كنت ادري ان يفاجئك الردى — وفي صفحات الترب تطوى وتلحد
لقد كنت لي خلاً حميا وصاحباً — أخا وده بين الأحبة يحمد
فها انني حلف الكآبة والجوى — وادمع عين صوبها ليس يجمد
مضيت فأوريت القلوب بشعلة — من الحزن لا يخبو ولا هو يخمد
لقد خسرتك الكاظمية واعظاً — خطيباً له فن الخطابة يعهد
فآل شديد اصبحت في بيوتها — مآتم للاشجان والنوح تعقد
قضيت (أبا عباس) يانور ناظري — فها ناظري من بعدك اليوم أرمد
وأيامي البيض التي قد قضيتها — يجللها برد من الحزن أسود
فقدتك يازين المنابر انما — هلال السما ان اظلم الليل يفقد
فليس يلذ العيش بعدك لاولا — يطيب فعيش ان فقدتك انكد
فهيهات يصفو العيش أو آلف الهنا — ويعذب لي ما عشت بعدك مورد
وقفت على الدار التي كنت نورها — فقلت لها يادار اين محمد !
الى اين قد غاب الخطيب اخو الندى — حميد السجايا سامي الخلق سيد
ومن هو للاعواد والوعظ لائق — واهل وللاصلاح داع ومرشد
فأي خطيب للمنابر يرتجى — مواعظه في الناس ترضى وتحمد
برغمي يمسي في اللحود معفراً — فقد كان لي عند الملمات يعضد
فلا انا انساه ولست بصابر — على فقده اذ مثله ليس يوجد
اخي كيف اسلو عنك ياخير صابر — اليه المعالي والفضائل تسند
فنم بجوار المرتضى جدك الذي — له الناس في كل النوائب تقصد
فما خاب من فيه تمسك والتجا — اليه ففي الرضوان يحضى ويسعد

وقال راثياً العلامة الشيخ محمد الفارسي (١)

تبكي العلوم أسى لفقـــد محمد من كان في افق العلى كالفرقد
وبكت له اهل العلوم تأسفاً بتفجع وتزفز وتوجـــد
لهفي على حلف الفضائل قد قضى واغتاله بصروفه الزمن الردي
هو فارسي فارس في فضله فالعلم ينميه لأكرم محتد
وأبوه قدماً كان شيخاً عالماً وشقيقه ورع حليف المسجد
ورث العلوم فنال فيها رتبة ورقى بها شرفاً لأعلى مسند
قد كان فذاً في العلوم وفاضلا بين الأفاضل فضله لم يجحد
لما نعى ناعيه اورثنا الأسى وغدا عليه العلم يصفق باليد
فيحق للطلاب ان ترثي له فلكم له كانت عليهم من ند
فيه اعزي العلم فهو خسارة كبرى ومثل مصابه لم يشهد
وبيوم سابعه اعزي اهله من كل ذي فضل وشهم امجد

(١) آل الفارسي من بيوت العلم المعروفة التي نزحت من بلوجستان منذ عهد السلطان نادر شاه الصفوي واتخذت كربلاء موطناً لها ، بدلا من عشيرة الخزاعل التي حلت محلها ، وتعرف اليوم بأسرة البلوجي وقد مارست الزعامـــة في ادوار مختلفة ومن أشهر رجالاتها عبد الرحمن الفارسي البلوجي ومحمد علي خان وكلاهما من أبطال حادثة نجيب باشا ، ومنهم من مارس العلوم الدينية كالمولى عباس الفارسي الذي كان حياً بعد عام ١٢٧٥ هـ :

والشيخ حسين بن اسماعيل الفارسي الحائري البلوجي المتوفي بعد عام ١٢٨٨ هـ وانجاله الشيخ محمد سعيد المتوفي عام ١٣٥٠ هـ والشيخ محمد الفارسي المتوفى عام ١٣٦١ وار

ولروحه أهدي التحية والثنا ارجو له الغفران يوم الموعد

(٤٨)

وقال :

ابا الجواد رعاك الله من علم اليه لا زال امر الشرع يستند
اني أتيتك يامولاي معتذراً كذاك يطلب صفح الوالد الولد

(٤٩)

وقال

بوركت من قصر مشيد زرناه في يوم سعيد
نحن الضيوف وداركم مازال مأوى للوفود
طلق المحيا ماجد اكرم به بعظيم جود

(٥٠)

وقال مرحباً بمقدم الوفد الأيراني لحضور حفلة تأبين آية الله السيد اغا حسين القمي :

أيا وفد ايران الكرام الأماجد ومن هم بأفق المكرمات فراقد
سبقتم الى العليا وحزتم مفاخراً جميع الورى عن نيلها متقاعد
من الملك السامي اتيتم بمصحف كريم بـه للعالمين فوائد
الى مرقد القمي اكرم سيد به قد سمت فخراً وطابت مراقد
هو السيد الطهر الحسين ومن به لشرع الهدى والدين قامت قواعد
فهذي لكم من بقعة الطف تربة بها خالق الاشياء بالطيب شاهد
لسبط رسول الله فخراً تضمنت وفيها ابو السجاد ثاو وراقد

بآل رسول الله والسادة الألى بقاع لهم قد زينت ومساجد
فشكراً لكم ياأسرة المجد والعلى وفيكم لنا حقاً تنال المقاصد
ودمتم مدى الايام بالعز والبقا ومجدكم في الدهر باق وخـالد

(٥١)

قالها عن لسان والده في مدح المرحوم حجـة الاسلام السيد مهدي الطباطبائي في زفاف حفيده (سعيد) :

أيا ابن العلا والعز والفخر والمجد وحلف المعالي السيد الفاضل المهدي
ويا سيداً في الناس قد شاع فضله فليس له في العلم والفضل من نـد
نمته العلى للأكرمين بني الهـدى سلالة طه من بني شيبة الحمد
هم الســادة الغر الميامين أسرة بفضلهم قد اعربت سورة الحمد
وهم علة الأيجاد لولا وجودهم على الأرض ما بان الضلال من الرشد
ألا ايها المولى الهمام (١) ألا استمع مقال امرىء حلف الصبابة والوجد
فليس بناس منك فضلا وانــه يبوح بمـا في قلبه لك من ود
ويذكر اياماً بقربك قد مضت ويكثر منك الذكر فى القرب والبعد
تحيرت في امري فلم أر واحــداً سواك له بين الورى مطلبي ابدى
سعيد حفيدى حان حين زواجــه وليس لما يقضي المرام له عندي
سوى انني ارجو التفضل منكم وانتم اولو الاحسان من سالف العهد
لكم من صميم القلب أدعو وارتجى من الله تبقى في سرور وفي سعـد

(١) الهمام ـ السيد الشجاع السخي (خاص بالرجال) الملك العظيم الهمة :

(٥٢)

قال مهنئاً بقدوم العلامة الشيخ محمد رضا كبير انجال الامام الشيراز قدس سره :

حي محمد الرضا حلف الندى   من شع في افق الهداية فرقدا
وافى الطفوف فازهرت اكتافـه   وتباشرت فيه جميع بني الهدى
قد جاء والأقبال يصحبه وفي   ربع العلوم سروره قد جددا
أهلا بــه من قادم وجبينه   كالبدر ما بني الأنام توقدا
فكأن غرته المنيرة بيننـــا   شمس وفيها لا يضل من اهتدى
اذ انه ينمى لأكرم والد   بر (تقي) طاب منه مولدا
العالم العـلم (التقى) محمد   من ذكره بين البرية خلدا
قد كان عن شرع الأله مجاهداً   والدين خير المرسلين مشيدا
وعن الثغور مدافعاً ومكافحاً   جيش الضلال وللحقوق مجددا
وبسعيه علم العراق لقد عــلا   واليه (فيصل) مدّ من كرم بدا
حتى الى (الغازي) انتهى العلم الذي   فبه ابوه له الرعاية مهدا
اني اهني خير شهم فاضل   بأخيه اذ يلقاه اصبح مسعدا
(عبد الحسين) فانه الحبر الذي   حاز المكارم والعلى والسؤددا
اهدى لأهل العلم خير تحيــة   واليهم اهدي السلام مجددا

قال مهنئاً السيد جواد (١) نجل العلامة السيد مير في زفافه .

هن مولى الورى بعرس الجواد من له في العلاء بيض أيادي
وزفاف به الأحبة سرت وسرى بشره بكل بلاد
شمس حسن زفت لبدر تمــام ضوئه في سما الهداية هادي
هي بنت الكرام آل طبــا من هم من الله علة الايجاد
قد نماها (عبد الحسين) محياه تندى كالكوكب الوقــاد
هي من دوحة زكت وهو من ينمي للأئمــة الأمجاد
وابوه العلامة العلم الندب همام للشرع خير عماد
هو ميرالعلوم ، قطب رحى الشرع كريم الأباء والأجداد
والى جده الأمامة القت لعلاه بالطرح كل قتاد(٢)
آية الله ، سيد الخلق ، هادي الناس طرا (٣) الى طريق الرشاد
حاملا راية الهدى بيميني وبيسراه عيش اهل السداد
هو للمسلمين خير امام مرتجى كل حاضر او باد
كهف كل الأنام في كل أمر وهو طود من اعظم الأطواد
نسأل الله ان يديم بقاه ببقاء الأبناء والأحفاد

(١) هو السيد جواد السيد مير البادكوبي سبط آية الله العظمى السيد ابو الحسن الموسوي الأصفهاني ، وعقيلته هي حفيدة العلامة الحجة السيد عبد الحسين الطباطبائي .

(٢) قتاد : شجر صلب له شوك كالأبر .

(٣) طراً : يقال جاؤوا طراً اي جميعاً وهو منصوب على الحال .

ليس للناس غيره من امام مرتجى كل حاضر او باد
كهف كل الأنام في كل أمر وهو طود من اعظم الأطواد
نسأل الله ان يديم بقاه ببقاء الأبناء والأحفاد
ليس للناس غيره من امام فهو المقتدى لكل العباد
وهو اليوم كعبة للبرايا باسم الثغر في لقا الوفاد
جوده طبق البسيطة حتى اصبح اليوم منهل الوراد
ان عرس الجواد فيه سعدنا وحظونا به بنيل المراد
بالهنا والسرور والسعد فزنا فهو عيد من اعظم الأعياد
يابني العلم ايها السادة الغر اليكم تحيتي ووداد
مجدكم لا يزال باق مدى الدهر برغم الحساد والأضداد

(٥٤)

وله راثياً العلامة آية الله السيد محمد الزنجاني الموسوي طاب ثراه المتوفي سنة ١٣٥٨ ﻫ .

تبكي الهدى حزناً لفقد محمد من كان في العلماء اكرم سيد
وبكته ارباب العلوم بأدمع تجري ولكن من حشىً متوقد
والشرعة الغراء قد فجعت بمن قد ذب عنها باللسان وباليد
العالم الحبر الذي عن علمه تروي العلوم حديث فضل مسند
وله محيا زاهر بسما الهدى كانت به كل البرايا تهتدي
ولكم له ان جن ليل حاله يدعو دعاء الخاشع المتعبد
بالنسك والتقوى قضى أيامه وبغير ذكر الله لم يتزود
طوبى لقبر حل فيه فانه بجوار عباس الهمام الأصيد

هو شبل حيدرة الوصي لبابه   املاكها طراً تروح وتغتدي
في جنة الفردوس مثواه غدا   وحظى بنيل مرامه والمقصد
طوبى له بالبر قضى عمره   اذ للبرايا كان اكرم مرشد
فلتبك ايران واهلوها فقد   فقدت عماداً مثله لم يوجد
بل كان في (زنجان) بدراً طالعاً   فاغتاله بصروفه الزمن الردى
فيحق ان تبكي عليه ولتنح   شجواً وتنعاه وتصفق باليد
عزي ابا الفضل المهذب شبله   من فيه اهل العلم طراً تقتدي
يحكي اباه بعلمه وبفضله   وله مقام في العلى لم يجحد
(والمرتضى)(١)من فاق ارباب العلى   هو بالمكارم والمهابة مرتدي
هو ذو المناقب والفضائل والندى   واخو المكارم والعلى والسؤدد
هوذا ابو الحسن الفتى الزاكي الذي   بسما المعالي قد بدا كالفرقد
والمجد قد القى اليه زمامه   اكرم به من ماجد متفرد
وله علت فوق الثريا همة   ان قال للعلياء قومي واقعدى
(أمحمد الحسن) (٢)الذي بفخاره   فاق الأنام بمسمع وبمشهد
لازلت ياحلف المكارم والندى   بحمى الأله بظل عيش ارغد
للروح والريحان راح محمد   بجوار خير الرسل طه احمد

---

(١) هو المغفور له السيد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية .

(٢) هو المغفور له السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية

(٥٥)

وله في الامام موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام :

لذ ان دهتك الرزايا   والدهر عيشك انكد (١)
بكاظم الغيظ موسى   وبالجواد محمد

(٥٦)

وله مخاطبا العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني :

ابا الجواد رعاك الله من علم   اليه اصبح امر الشرع يستند
اني اتيتك يامولاي معتذراً   كذاك يطلب صفح الوالد الولد

(٥٧)

وله راثياً الأمام محمد الجواد عليه السلام :

لمصاب الأمام باب المراد   سال دمعي دماً كصوب الغوادي
كيف لا تذرف العيون دموعاً   كل حين شجواً لرزء الجواد
لست أنساه وهو يطلب ماء   من لهيب معطب في الفؤاد
حين دست له الخبيثة سماً   في طعام ، فياله من زاد
قطع السم قلبه فحشاه   من لهيب الظماء والسم صادي
لهف نفسي لابن الرضا ظل فرداً   مستضاماً وماله من فادي
منعته الماء المعين ونادت   سوف تأتي تسقيك أم الهادي
قتلته ظلماً وما انصفته   واضاعت له حقوق الوداد

---

(١) انكد : وجده نكداً اي قليل الخير .

وعلى السطح جسمه في هجير الشمس اضحى رهناً بغير مهاد
فقضى نحبه شباباً شهيداً غصص الموت جرعته الأعادي
افتديه بمهجتي وهو ظام حبسته في البيت وهو ينادي
يالرزء بكت له كل عين وكسا الدهر حزنه بالسواد
ان رزء الجود اعظم رزء فيه سالت بالدمع عين الرشاد
وبكته السماء والأرض لما قتلته بالسم بنت المعادي
كيف يقضي خليفة الله سماً بين اهل الضلال والألحاد
يا أماماً به الحوائج تقضي وهو المرتجى لنيل المراد
كن شفيعي ياابن الرضا ومعيني بك ارجو النجاة يوم المعاد
أنا ان جئت في القيامة مالي غيركم يابني الهدى الأنجاد
واذا ما أتى الانام بزاد ليس لي غير حبكم من زاد
عترة الوحي كيف تحكم فيها عصبة البغي والخنا والفساد

(٥٨)

وقال مهنئاً السيد (جواد احمد) مدير شرطة كربلاء :
اشرقت طلعة الهمام الجواد فأنارت انحاء هذي البلاد
جئت اهدي الى المدير سلامي واحييه من صميم الفؤاد
فليعش في حمى الاله سعيداً وحباه بالنصر رب العباد

(٥٩)

وقال مخاطباً السيد محمد بن الأمام علي الهادي (ع) :
أبا جعفر يابن الذين بحبهم تنادي الوري آمالها والمقاصدا

أتيتك أرجو منك تقضي حوائجي   لأنك ممن لا يخيب وافدا

(٦٠)

وقال مهنئاً بزفاف السيد ابراهيم آل شديد :

بزفاف ابراهيم قرت اعين   لبني المكارم والعلا والسؤدد
تم الهنا لهم وخير مسرة   لأخ المفاخر والعلاء محمد

(٦١)

عميد العرب مات

مضى فبكى لرحلته الوجود   وناح الشعب مذ فقد العميد
عميد العرب مات فلهف قلبي   عليه كيف ضمته اللحود
قضى المقدام، كهف العرب مولى   به كانت بنو مضر تسود
فياويح العروبة بعد ندب   فقد ضاعت لرقدته الوعود
سليل المجد تفقده البرايا   وليس كمثله ابداً فقيد
وندب في المكارم كان فرداً   وفي اعماله الحسنى فريد
سعي لاصلاح امته مجداً   وما قصرت له يوماً جهود
وكم للعرب شاد بناء مجد   وكان لهم بمهجته يجود
لقد عظمت مكارمه وجلت   مناقبه فليس لها عديد
همام هاشمي ذو نجار   نمته سادة امجاد صيد
مصاب هز للأقطار حتى   شجى أركانها اضحت تميد
له ارض الحجاز بكت ومصر   له اضحت بعبرتها تجود
وحل بسوريا حزن عظيم   غداة بنعيه جاء البريد

لئن رحل الفقيد وغاب عنا	لنا في شبله أمل وطيد
فقائدنا المرجى خير نجل	لخير أب تطالعه السعود
هو البطل الهمام فتى اليه	قياد الشعب وهو له يقود
يرد الى العروبة كل مجد	وسؤددهم به غض جديد
سينششها موحدة جميعاً	بلاد العرب اذ نحن الجنود
هو المرجو ان غربت خطوب	هو المرموق ان حصد الحصيد
به تحمي الثغور من الأعادي	وعن دفع الأباعد لا يحيد
وساد بقومنا دون البرايا	ومنذا غيره فينا يسود

١٤ ـ ٥ ـ ١٩٣٩ م

وقال

مني اليك سلام	يحكي النسائم رقد
اليك يهديه قلب،	ملكت بالحب وقد

(٦٢)

وقال راثياً الشيخ حميد آل كمونه في عيد الفطر غرة شوال ١٣٦٦ هـ

عيد يمر على مصاب حميد	ان جاء عيد فهو ليس بعيد
كيف المسرة والهناء نريدها	وفقيدنا في الناس خير فقيد
العيد فيه فرحة ومسرة	ما فيه من نوح ومن تعديد
فارى بهذا العيد صرخة نادب	مشفوعة بنياحة ونشيد
ينعى ابا بلقيس اكرم من له	شهد الفخار بفعله المحمود
اسقى له من غاب عن أوطانه	وغدا رهين مقابر ولحود
تبت يد الجاني عليه واثمه	قد البس العليا ملابس سود

فجع المفاخر والمكارم والندا ونعى له في المجد اطيب عود
آباؤه عرفوا بحسن فعالهم من سيد سامي الذرى ومسود
ينمى الى الصيد الأكارم من بنى كمونة وضراغم واسود
وابوه معروف بسيرتـه التي جاءته من غر كرام صيد
اعني محمد العلى زعيمنا ساد الأنام علا برأي سديد
نرجو من الله العظيم بقاءه بالعز والتوفيق والتأييد
قوم بنوا للمجد صرحاً شامخاً ولكم لهم في المجد من تشييد
ان يفجع العلياء بابن زعيمها فله بذكر الله يوم وعيـد
بحمى الحسين السبط سبط المصطفى نم ياحميد وفز بعيش رغيد

قافية الراء

(٦٣)

وله في رثاء مسلم بن عقيل (ع)

ما للحمام نبت بها الاوكار ... أفشاقها الانجاد والاغوار
هدلت على هيف الغصون بلحنها ... ام هاجها من راقد تذكار
تبكي بلحن مطرب من غير ما ... دمع ، وابكي والدموع غزار
هيهات ما بنت الاراك ونوحها ... مثلى اذا ما جنت الاشجار
اني تماثلني سجى وصبابة ... وتخالفت ما بيننا الاطوار
ولقد نأى عني الخليط وفي الحشى ... جذوات وجد دونهن النار
لم أنس اذ سمع الزمان بوصلهم ... وحلا لي الايراد والاصدار
بانوا وبان الصبر يوم رحيلهم ... ويسير منى القلب أنى ساروا
نزلوا بوادى المنحنى من اضلعي ... وغدت سويداء الفؤاد الدار
وبهم لقد غدر الزمان بفعله ... وكذاك يفعل دهرنا الغدار
الغدر شيمته كما في «مسلم» ... غدروا به وعليه بغياً داروا
وافاهم بنيابة ابن نبيهم ... فغدا لهم بقدومه استهتار
كثر اختلافهم اليه وبايعوا ... طوعاً فلا كره ولا اجبار
وبيومهم نكثوا ولم يرمن له ... يهدي الطريق وماله انصار
فدعوه ان يعطي القياد مذلة ... ومحال وهو الضيغم الكرار
لم انس اذ حاطت به اعداؤه ... وهو الهزبر الاشوس المغوار

فنضا عليهم مرهفاً من عزمه ولـه رؤوس الدارعين نثار
ظنوا به يغتر عنـه أمانهم والكل منهم خائن غـدار
وتقمصوا بالزور عند ضلالهم بثياب خزي حشوهن العـار
سدت بكثرتها الثغور واقبلت ولها يقاد العسكر الجرار
حتى اذا دنت المنية والقضـا تجرى له في « مسلم » الاقدار
أردوه بالبيض البواتر فوقها الا سمر الشواجر فوقها الاحجـار
وهوى على شفتيـه سيف شقيهم ومن الظما بحشاه شب أوار
اخذوا مهنده وشد كتافـه كيلا يفوت لثائريهم ثـار
دخلوا على ابن سمية فيه وقـد غصت بقصرأخي الشقا الكفار
فابى إباه بان يسـلم صاغراً ذلا ، وانى يعتريه صغـار
وابوه والشرف الأصيل عقيلهـا والعم منه حيـدر الكرار
لكنهم صعدوا الطـمار عداوة فيه وسل الصارم البتـار
قتلوه ثم رموه من فوق البنـا فهوى وكـاد له السما تنهار
وأمض من هذا بان وضعوا به حبلا وفي الاسواق فيه يدار
وبرأسه من فوق عاليه القنـا فيه يطاف البيد والامصـار
ياراكباً كوماء تطوي بيدهـا فالبرق فيها في الوخيد يعار
عرج على بطحاء اعلى مكة وليغد منك الحزن وهو شعار
والى الحسين السبط عرج قائلا هذا ابن عمك وزعته شفار
أحسين لو ترعى بعينك مسلماً في السوق يسحب حوله النظار
والرأس منه على القناه مشهر قسراً وفي البلدان فيه يـدار
والى يزيد قد سروا في رأسـه والشامتون عـلاهم استبشار

(٦٤)

مولد بضعة المصطفى

لقد سطعت انوار فاطمة الزهرا فاضحت بها الآفاق باسمة ثغرا
هي ابنة طه المصطفى سيد الورى به ليلة المعراج رب السما اشرى
وحيدرة الكرار ذو الفخر بعلها به شرعة المختار قد نالت الفخرا
هي البرة الطهر البتولة من لهـا ملائكة الرحمن قد خضعت طرا
لقد فرحت فيها خديجة امـها وقد سعدت فى وقت مولدهابشرى
بنور محياها قد انقشع (١) الدجى ونور سناها تخجل الشمس والبدرا
على بضعة المختار خير تحيـة لها من اله العرش لا برحت تترى
ونرجو بها نيل الشفاعة فى غد لكي بولاها ندرك الفوز والأجرا
شفيعتنا يوم القيامة فاطم وان لنا في حبها النعمة الكبرى
بوالدة السبطين سيدة النسا تمسكنا لا نختشي البؤس والضرا
وان لنا فيها الرجاء واننا نؤمل ان نحظى بطلعتها الغرا
بمولدها قد اصبح الكون مشرقاً وقدشاهدت في الأفق أنجمها الزهرا
بشهر جمادي فاطم الطهر قد اتت ففي كل عام فلنجدد لهـا ذكرا
بأسعد يوم جاء باليمن والهنا وطرف النبي المصطفى فيه قد قرا
فيا ايها السادات بشراكم بمن لها الصيت طول الدهر انسية حورا

---

(١) انقشع : ابتعد .

قال مستنهضاً الأمام المهدي عليه السلام

بشرى الامام العسكري بالقائم المنتظر
بصاحب الزمان من ساد جميع البشر
هو ابن سادات الورى والنجبـاء الغرر
أمـام صدق طاهر من طـاهر مطهر
قد ولدته نرجس في يوم خامس عشر
وقد تجلى نوره الزاهر وقت السحر
وشع نور وجهه في الكون مثل القمر
شعبان شهر طيب فاق جميع الأشهر
فيه بدى مهدينا كالكوكب المزدهر
واشرقت انواره فيها جلاء البصر
قد شهدت كل الورى له بطيب العنصر
كل الرواة قد روت عنه صحيح الخبر
ياأمة الهادي بـه تمسكي وابشري
هذا الامام المرتجى لكل أمر معسر
متى تراه قائماً بالسيف عند الحجر ؟
متى نراه طالباً بثاره فى نفر ؟
جبريل عن يمينه وجنده في الأثر
والروح عيسى خلفـه يسعى بأبهى منظر
يسير في الناس بحـكم حاكم مقتدر
يملأها عدلا كمـا قد ملئت بالسرر
حتى يسود عصره على جميع الأعصر

ياليلة النصف لقد   سررت كل البشر
والبشر قد عم الورى   من بدوها والحضر
متى نرى مهدينا   سليل ساقي الكوثر ؟
يسطو على اعدائه   صولة ليث مخدر
يذكر الناس بهـا   شجاعة من حيدر
تحكي بها موقفه   في أحد وخيبر
متى نراه حاملا   حملة ليث قسور؟
متى يلاقي زمراً   تعساً لهم من زمر؟
قد نصبوا عداءهم   للعرب اهل المفخر
كم في فلسطين لهم   من بطل معفر
وكم لهم صرعى على   وجه الثرى كالجزر
حمية العرب أبت   تعنوا القوم غدر
ارجو بني العرب بأن   تمحوا لها من أثر
وآل صهيون بها   تقذفها في سقر
سوف تفوز العرب في   جهادهـا بالظفر
تعود والجيش معاً   بعزة المنتصر
يارب سلم شعبنا   بحق رب المشعر
واحفظ كيان العرب ذي   الوجه الصبيح النير
ما زال ذخر العرب ذا   الجاه العظيم الأكبر
واحفظه من دسائس   على مرور الأدهر

(٦٦)

وقال

هيئة بالعسكري اعتصمت واستعدت لمصاب العسكري
وأقامت للعزا تبكي به والداً للقائم المنتظر

(٦٧)

وقال

دم مهنا ومن تحب بيوم لك عيد وللحواسد نحر
فجميع السدان كانوا نجوماً في سماء العلى وشخصك بدر

(٦٨)

وله في عيد الغدير

يوم الغدير به الوصي يزار واليه شوقاً تقصد الزوار
يتقربون الى الأله بحبه لتحط فيه عنهم الأوزار
يوم الغدير واي يوم انه عيد وفيه لنا به استبشار
يوم به نصب الوصي على الورى علماً ومنه تسطع الانوار

(٩٦)

قال مهنئاً آية الله العظمى السيد ابو الحسن الأصفهاني بعيد الغدير :

لمولى الانام الامام الكبير ازف التهاني بيوم الغدير
واهتف مبتدئاً بالثنا له والدعا من خلوص الضمير

امولاي يامقتدى المسلمين وحافظ شرعة طه البشير
اليك العفاة تشد الرحال فيرجع كل بطرف قرير
وتجلى بغرتك الداجيات اذا ما طلعت بوجه منير
تدل مناقبك الواضحات بانك من نسل خير نذير
فحقاً اهنيك يابن الهداة بيوم به كان نصب الأمير
غداة رقِي المصطفى منبراً أعدّ له من حدوج البعير
دعا آحذاً بيد المرتضى ينادي بصوت علي جهير
ألا أن من كنت مولا له لمولاه هذا وهذا وزيري
وهذا ابن عمي وهذا اخي وعند الشدائد هذا ظهيري
ويوم القيامة ساقي الظما على الحوض من عذب ماء نمير
وعند الأله له رفعة وقد خصه بالمقام الخطير
ففي الحشر يشفع للمذنبين وينقذهم من لهيب السعير
وما خاب من جاءه زائراً وفيه استجار بيوم الغدير
وقبل اعتابـه ناشقاً تراباً تضوع مثل العبير
ابا حسن عش مدى الدهر في سرور وعيش رغيد نضير

(٧٠)

وقال مهنياً فضيلة السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية :

سموت الى العلى شرفاً وفخراً وطلت على السهى عزاً وقدرا
وضوء جبينك الوضاح لما تجلى للورى خلناه بدرا
(أبا بدري) نلت مقام عز لحقاً انت فيه اليوم احرى

حللت بمنصب سام منيع وقلدك المهيمن منه امرا
بكفك صار مفتاح لباب على تقبيلها الأملاك تترى
وتهوى الزائرون لهـا خضوعـاً لكي منها تنال منى وأجرا
أسادن روضة العباس يامن شهدنا منه اخلاقاً وبشرا
ويامن بالمكارم قد تردى وشد بحزمه للمجد أزرا
وعم نواله العافين بذلا بكف فاض منه الجود بحرا
وقام مقام والده وأدى لما قد رامه سراً وجهرا
فليت المرتضى الزاكي يراه بمسنده العلي قـد استقرا
لعاد به قرير العين بشراً وشاهده ومنه القلب سرا
نعم هو شبله واليه ينمى كذلك يخلف الأسد الهزبرا
تحير في معانيه بياني فلست احيط فيها اليوم خبرا
مناقبه نجوم ليس تحصى ولم أسطع لها عدا وحصرا
مقاليد السدانة في يديه كفاك بذاك دون الناس فخرا
بوجه محمد الحسن استنارت مرابع انها زهواً وزهراً
فدام له البقا طول الليالي له تهدي الورى حمداً وشكرا

(٧١)

قال مهنئاً المرحوم السيد جعفر حمندي بمناسبـة تسنمه متصرف لواء كربلاء :

بزغت لنا انوار جعفر فبدت ومنها الربع ازهر
اهلا به من قادم للحزم والاقدام مظهر
ندب سما لسما العلا وبه بنو العلياء تفخر

شهم تردى بالمكارم والمعالي قد تأزر
لمنصة الحكم ارتقى وبها اميراً قد تأمر
فهو الأداري الذي لأولى الأدارة صار مفخر
وهو الهمام الشهم تلقاه لصنع الخير مصدر
متصرف اعماله الحسنى مدى الايام تشكر
وله فضائل جمة بين البرية ليس تنكر
هو ذو نجار طيب من عنصر زاك مطهر
من أسرة عن فضلهم رب السما في الذكر أخبر
دون البرية خصهم واختارهم من عالم الذر
من هاشم أعراقه طهرت ومن طه وحيدر
من امة عربية ملكت حمى كسرى وقيصر
وتحكمت في الشرق حتى الغرب في سلطانها قر
فالعرب أسياد الورى وهم بنيل العز اجدر
اكرم بقادمنا الذي لقلوب اهل الفضل قدسر
فيه الطفوف تباشرت وبها شذاه فاح عنبر
وعلى لساني ذكره كالمسك طيباً ان تكرر
في ظل موطننا الأبي له لواء النصر ينشر
عش سالماً طول الزمان مؤيداً ابداً مظفر
ملاء القلوب مسرة مذ فيه سلك البرق بشر
فيه الادارة صدرت ولها مليك العرب صدر
ثقة بجعفر ذي المعالي اذ هو الرجل المقدر
ذي حفلة ميمونه فيها لاهل الفضل محضر

هم زينة النادي وهم شهب بأفق المجد تزهر
جاءت ترحب بالهمام سليل بيت المجد جعفر

(٧٢)

صدر كتاب بجواب برقية تعزية عند وفاة المرحوم والده الشيخ محمد حسن ابو الحب :

أبا جعفر ما زلت أشكر نعمة علي تفضلتم بها ابـد الدهر
أبي غاب عني فالأله أجادلي فعوضني عنـه بخير أب بر

(٧٣)

وله مرحباً بمقدم وزير الداخلية لزيارة الداخلية كربلاء وذلك في ٢٢ كانون الاول المصادف ١١ ذي العقده ١٣٥٨ ه .

الداخلية إن غدت بك تفخر فلأنت حقـاً بالمفاخر اجدر
ياذا المعالي فيك زاد سرورنـا وربوعنـا بك اصبحت تتعطر
أصبحت في دست الوزارة حاكماً تنهى بحكم العدل منك وتأمر
وطلعت في افق المعالي طالعـاً تحكي الهـلال وانت بدر نير
بك حف ارباب الولاء ببهجة والكل منهم ضاحك مستبشر
قد رحبت بك امة عربيـة بالحب قد أضحت تسر وتجهر
ترجو البلاد لك البقا ولعرشه ويديمه رب السماء وينصر
ويعيش كي تحيا البلاد بظلـه وعلى مفارقنـا لواه ينشر
ياضيفنا المحبوب ياحلف الندى يامن لساني عن عـلاه يقصر
الطف فيك زهت وزادت بهجة لما بدى فيهـا جبينك يزهر

واليك مد يد السلام مصافحـاً　　حلف المكارم والمعالي جعفر
فله بلك البشرى وفينا لم تزل　　اعماله الحسنى تحب وتشكر

(٧٤)

وقال راثياً الشيخ محمد خادم الروضة الحسينية :

هنيئاً لخدام الحسين فانهم　　به اكتسبوا أجراً ونالوا به فخراً
وفازوا بجنات الخلود ونعمة　　عليهم من الله العظيم غدت تترى
ولا سيما كانت لهم في محرم　　مواكب احزان بهم قدسمت قدرا
وكم اعين سحت عليه دموعهـا　　واجرت له دمعاً على خدها عبرى
وان البكا والحزن والنوح والعزا　　على بن رسول الله يستوجب الأجرا
وان الذي فيكم تمسك والتجا　　اليه وقد ادى حقوق بني الزهرا
فان له عند الحسين مكانـة　　يلاقي بها الرضوان حين يرى الحشرا
محمـد قـد ادى لمولاه خدمـة　　ونرجو له في الخلد يبنى له قصرا
وتشمله من بارء الخلق رحمـة　　ويسعد دوماً لا يرى البؤس والضرا
فيا ايها الأخوان عزيتموا بـه　　واني لم ابرح اقول لـكم صبرا
فـلا تندبوا يومـاً لفقـد محمد　　ولكن على سبط النبي اندبوا جهرا
فان حسيناً بالطفوف لقد قضى　　وبات ومنه الجسم عار على الغبرا
فما غسلوه بل على الترب قد هوى　　ومنه جياد الخيل قد وطأت صدرا

(٧٥)

وقال في مدح النبي محمد (ص) :

محمد انت مولانا وسيدنا　　وفيك اصبح هذا الدين يفتخر

انا المسيء وانت المحسن اعترفت   بأن وجهك في افق الهدى قمر

(٧٦)

قال مرحباً بقدوم السيد شاكر حميد متصرف لواء كربلاء (١)

بدت في سماء العز غرة شاكر   فاخفى سنا انوارها كل زاهر
وشع بأرض الطف نور جبينه   فأذهب عنا غاسقات الدياجر
فأهلاً به من قادم قد تباشرت   بمقدمه اهل العلى والمفاخر
غداة أتى والنصر حلف ركابه   وفيه اللوا اضحى قرير النواظر
همام بسعي المكرمات مشمراً   فنال علاً من قبل شد المآزر
وقد شاع في المعروف جود يمينه   اذا فاض ازرى بالبحور الزواخر
يزان به النادي ويضحك بهجة   وفي نوره تزهو جميع الدوائر
اذا ما اعتلى للحكم دست امارة   تراه قديراً خير ناه وآمر
لقد مد للعلياء كفاً وانـه   لذو همة عن نيلها غير قاصر
وكنا نرجي ان نرى منه طلعة   تسر برؤياها جميع الخواطر
الى ان اتى في ساعة كمل الهنا   وغنى بها طير الهنا بالبشائر
سعدنا بشهم حازم متصرف   يصرف بالتدبير كل الأوامر
ويصلح اعمال اللواء ويرتجي   به الخير والباري له خير ناصر
نحييك ياحلف السعادة من له   مناقب ضاءت كالنجوم الزواهر
ودام لنا عرش العلى ومن سعى   لتأييده من كل باد وحاضر
ونرجو بأن تبقى كريماً مؤيداً   بارغد عيش بالمسرة ناضر

---

(١) تسنم منصب المتصرفية في كربلاء عام ١٩٤١ م الموافق عام ١٣٦٠هـ

(٧٧)

قال مؤبناً زعيم مصر سعد زغلول :

بانو فبان الحلم والصبر عني فأدمع ناظري حمر
والعين ترعى الركب ناظرة أنى يريد اولئك الغرُّ
القلب شطر قد سرى معهم ولما أكابد من جوى شطر
ماضرهم لو انهم عطفوا وعلى رهين هواهم مرّوا
سهران ما غمضت محاجره فكأن على اجفانـه حجر
أأحبتي اني اسير هوى فمتى يفك لصبكم أسر
اهل الوفا منوا بوصلكم من قبل ان يبليني الهجر
أنا لا أطيق فراقكم ابداً وعلى التباعد ليس لي صبر
زال اصطباري يوم سعد قضى ومن الردى لا ينفع الحذر
راع رعى مصراً بفكرته ولفكرها منه جرى الفكر
رجل له همم وان كبرت ما كان من اخلاقه الكبر
والشعب ان طرقته طارقة فاليه يعزى النهى والأمر
قد جدّ في استقلال أمته فسما لها بين العلى قدر
من ذا يسدد رأي حوزتها من بعد فقد زعيمها مصر
هل بعد (سعد) من يحافظها ويكون فيه لكسرها جبر
أضحت تحن لفقد موئلها من فيه يجلى البؤس والضر
تنعى أباها الندب كافلها وغياثها وهو الأب البر
كانت بـه مصر محصنة تزهو وروض مقامها نظر

روح الحمية فيه قد برزت | فامتاز عما دونه التبر (١)
ابقى له بين الورى أثر | فالمرء من يقفى لـــه اثر
فديار مصر بعد غيبته | تبكي فكل في الأسى مصر
كانت به تحمي الثغور فهل | يحمي لها من بعده ثغر
ان يمض عنهم شخصه بقيت | ما بينهم امثاله الغر
تجرى على مجراة طائفـة | فوق السهى (٢) اذيالهم حروا
خطبوا بعزمهم لشعبهم | ونفوسهم لفدائه مهر
نشروا لواء الحق تحمله | قوم كرام سادة غر
فليحى عصر النور مشرقة | بين الورى ايامه الزهر
وتعيش اقوام تؤيده | ولها يدوم العز والنصر

(٧٨)

وقال مرحباً بقدوم أحد امراء باكستان لزيارة كربلاء :

امراء الاسلام حازوا الفخار | واستطالوا على العدا وانتصار
وارى المسلمين قد آزروهم | وعلى العز قد اشادوا الديارا
ولواء الاسلام يخفق بالنصر | تحيي الحياة والأنصارا
ايها المسلمون للعز سروا | واستمدوا من الوفاق ثمارا
واجعلوا الورد بينكم والتآخي | يالقومي بين الأنام شعـــارا
ومن الأتحاد فابنوا بنـــاءً | وابذلوا في سبيله الأعمـــارا
قربوا كـــل مسلم غظموه | وعن الحق بعـــد واللكفارا

(١) التبر : الذهب .
(٢) السهى : كوكب خفي من بنات نعش الصغرى يمتحنون به ابصارهم

فأبى المعتدون من آل صهيون	يهوداً نريهم او نصارى
عـلم المسلمين بين بنية	سامياً خافقاً يزيد انتشارا
ياأميراً ضيفاً اتيت الينـا	زادك الله بهجة ووقـارا
انا ارجو حكومة الهند تبقى	بسعود وعزة لا تبارى
بلك اهلا يامن تجلى بفضل	واستحق الاجلال والاكبارا
حاكم انت في الصفات وبالأسم	وبالجود قد حكيت نجارا
مر عام على حكومة باكستان	قامت بالعز تحمى الذمارا
ساعدت ثم ناضلت عن فلسطين	جهاداً موفقاً جبارا
زرت سبط النبي ذاك حسين	من له شيد الأله مزارا
هو مولى أبي يعيش ذليلا	وأبوه قد علم الأحرارا
استحرتها بني العروبة لمـا	استنكرت فعل خصمها استنكارا
برجال الاسلام نرجو بأن لا	يتركوا للعدو يوماً قرارا
وترى جمع آل صيهون قد ذل	وولى يفر منهم فرارا
وملوك الاسلام بالنصر تحظى	وبها الله تحفظ الأقطـارا
ونري سيداً أميراً علينا	هو كالبدر يخجل الأقمـارا
كم له من مواقف في حروب	رد اعداءه تنادي الحذارا
وبيوم الكفاح شبل وليث	في ميادينها يخوض انتصارا
البس العرب ثوب عز وفخر	وكسى الخصم ذلة وصغارا
انا ارجو له البقاء فلا زال	على شانئيـه يرمي شرارا
ورجال العراق خـير رجال	قد بنوا فوق ذلك الفخر دارا
ولعبد المجيد بالنصر ادعوا	زاده الله عزة وفخارا
حازم اصلح الادارة بالحـكم	فزادت بعدله استبشارا

ولعبد المجيد اهتف بالتوفيق والنصر سره والجهارا
صانه الله من صروف الليالي ووقاه الاهوال والاخطارا
وبهذا الحفل المنيف احيي كل شهم واشكر الحضارا

(٧٩)

قالها في توديع السيد جعفر حمندي متصرف لواء كربلاء :

كان اللواء بنور وجهك يزهر وبطيب نشرك ربعه يتعطر
ورحلت عنه فأهله تثني على اعمالك الحسنى وفضلك تشكر
يابن المكارم من بني عمرو العلى من شرفوا بين الأنام وطهروا
والمرتدى ثوب المفاخر طيب الأعراق قدماً طاب منه العنصر
من آل هاشم سادة العرب الاولى بين البرية فضلهم لا ينكر
هم معشر نطق الكتاب بفضلهم ولهم مناقب جمة لا تحصر
لك ياابا محيي المبجل موقع ومكانة مهما حييت تقدر
قد كنت بالأصلاح فينا قائماً ولأنت حقاً مصلح ومعمر
هل من مثل جعفر في الأدارة حازم قد عاد دست الحكم فيه يفخر
ذي حفلات التوديع قد عقدت له ولمدحه هذي الصحائف تنشر
وبكل ناد حين يتلى ذكره هو طيب مثل العبير يكرر
هذي بنو العلياء ابنا يعرب تبدي لك الحب الصميم وتضمر
جاءت تودع شخصك العالي وفي نادي الامير بكل شوق تحضر
ولك احتراماً ان تمد اكفها فلأنت اهل بالحفاء واجدر
وترى على هام العلى العلم الذي اهل العراق غدت به تستبشر
ان قيل من حلف المعالي والندا قلنا اخو العلياء هذا جعفر

الحازم الشهم الاداري الذي   قد شد منه على المكارم ميزر

(٨٠)

قال راثياً المغفور له الحاج مظهر الصكب تغمده الله برحمته :

نعى البرق رب الخصال الغرر   حميد السجايا كريم السير
نعاه فأدمى عليه الجفون   واورى بقلب المعالي شرر
نعى من بني يعرب ماجداً   هماماً جليلا عظيم الخطر
وشهماً نبيلاً حوى المكرمات   وكان له في البرايا أثر
وذو نسب قد زكى أصله   ومجد اثيل به يفتخر
وقد كان حلفاً لصنع الجميل   وعمت اياديه بحراً وبر
ولله ادى جميع الحقوق   وحج الى بيته واعتمر
وكانت له راحة في العطاء   تفيض نوالا كصوب المطر
عجبت وكم عجب في الزمان   يمر علينا وكم من عبر
ايختطف الموت ليث العرين   ويجري عليه القضا والقدر
ويحجب عنا الضياء المنير   وفي باطن اللحد يخفى القمر
فطوبى له بجوار الحسين   قد اختار مثوى وفيه استقر
حسين مجاوره آمن   وزائره ذنبه مغتفر
هو ابن البتولة سبط النبي   حمى اللاجئين ملاذ البشر
فهل بعد ذاك الزعيم العظيم   لنا غيره من حمى تدّخر
فـ (شمران) حلف الندا صنوه   ببرد العلا ارتدى واتزر
بدى طالعاً فى سماء العلى   كبدر دجى نوره قد زهر
هو الماجد المرتجى فى الامور   عليه لواء الفخار انتشر

تحل المشاكل في رأيه   له الحكم ان عقد المؤتمر
اليه الزعامة قد اسندت   فاكرم به إن نهى أو أمر
واشباله الأنجبون الكرام   لهم في الورى شرف معتبر
فأهل الحفيظة ابناؤه   واسرته الصيد خير الأسر
لئن غاب (مظهر) من بيننا   فزيدان من بعده قد ظهر
جواد تراه بيوم الندى   يحيي الوفود بوجه أغر
اذا ما بدى وجهه للعيون   ففيه القلوب ابتهاجاً تسر
و (حامد) تحمد افعاله   ومعروفة في الأنام اشتهر
فتى فاق اقرانه ناشئاً   فحاز ضروب العلى من صغر
همام له همة قد علت   لكسب العلى باعه ما قصر
بني العرب راحلكم قد مضى   وفي الخلد صار له مستقر
واسكنه الله أعلى الجنان   وباللطف والعفو منه غمر
ومن سندس وحرير كساه   وألبسه فاخرات الحبر
فصبراً على رزئكم ياكرام   فان الثواب لمن قد صبر
فلا زال مجدكم باقياً   تنالون بالعز كل الظفر

١٣٦٤ هـ

(٨١)

وقال راثياً ايضاً فقيد العراق المغفور له سماحة السيد محمد علي القزويني طاب ثراه ، وقد القيت القصيدة فى دار الوجيه فضيلة السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية :

ان تجدد لك العروبة ذكرا   فلقد عظمت لشن صلك قدرا

فقدت قائداً وشهماً كريماً قد كسى الفخر من معاليه فخرا

وزعيماً محنكاً ورئيساً كان في العرب بالزعامة احرى

كان (علوان) جامعاً لمزايا ساد فيها اهل المكارم طهرا

وله همة تسامت علوا شدّ منها على الحفيظة (١) ازرا

ان تراه عند الكفاح تراه أسداً باسلاً وليثاً هزبرا

قد سما راقياً لنيل المعالي ومن المجد قد تسنم ظهرا

كان يسقي المحب كأساً زلالاً ولأعدائه من الغيظ مرا

وبماضيه كم اباد رجالاً قد غدوا في معارك الحرب خسرا

هو من امة على العز شادت فوق هام السماك بالسيف قصرا

سبقوا الناس بالمكارم حتى ملكوها بالفضل عبداً وحراً

امة العرب أمة تكسب المجد وتبغي على العلى مستقرا

كم لهم من مواقف في حروب ادركوا من رباطة الجأش وترا

وبأقدامهم على ملتقاها قد اصابوا عزاً قديماً ونصرا

جددوا مجدهم واحيوا بمجد فخرهم فالعلى بهم زاد بشرا

قد اقامت هذي الشبيبة حفلاً لفقيد مضى لتكسب اجرا

ولها بابنه المهذب (موسى) سلوة فالعلى بما فيه قرّا

وبنوه الأمجاد اقمار تم طلعوا في سما المفاخر زهرا

بينهم عمهم له خرّ وجه شع بين الانام للناس صبرا

ان (عمران) فيه يجتمع الشمل فلا زال للعروبة ذخرا

حفلة الأربعين ضمت رجالا ذكرهم طاب في المحافل نشرا

غاب عن اهله وجاور مولى كان للمصطفى وزيراً وظهرا

---

(١) الحفيظة : اسم من المحافظة والحفاظ للذب عن المحارم والمنع لها .

يارجال العرب الكرام ومن قد غنموا من نتائج المجد ذخرا
قلدته الزعامة اليوم حكمـاً فأطاعت لديه نهياً وأمرا
ان مضى عنكم الزعيم المرجى فاستعينوا على المصائب صبرا
قد مضى راحلا وغيب عنـا وله عادت البسيطة تبرا
حبذا بقعة حوته ففيهـا يسعد الزائرون سراً وجهراً

(٨٢)

قال راثياً الشيخ الحاج مخيف آل شخير (١) :

المجد يبكي والعلى والفخار لراحل عنا الى الخلد سار
سار وأبقى بعده ادمعـاً تجري على الخد كصوب القطار
وبعده العلياء قـد اصبحت تصفق شجواً باليمين اليسار
لأنها قد فقدت أروعاً نال العلى من قبل شد الأزار
الماجد الشهم (مخيف) الذي كان لسبط المصطفى خير جار
جاوره دهراً الى ان قضى وحـل محبوراً بدار القرار
طوبى له قد جاور المرتضى وصار في أمن بذاك الجوار
فيابني العليـاء من يعرب ومن بهم ربع المعالي انـار
لقد سبقتم غيركم للعلا ونلتم المجد ببيض الشفار

(٨٣)

وقال مرحباً بمقدم رئيس وزراء المملكة المتوكلية اليمنية :

---

(١) احد زعماء العراق وملاكيهم كانت تربطه بالشاعر رابطة متينة ، وقد توفي يوم الثلاثاء ٩ ربيع الأول سنة ١٣٦٢ ودفن بداره في النجف الاشرف .

محمد جئت العراق فأصبحت تزهو بطلعتك البلاد سرورا
وتباشرت بلقـاك ارباب العلى لما قدمت مؤيـداً منصورا
اهلا بمقدمك السعيد فانـه يستوجب التعظيم والتكبـيرا
ما بلدة الا ومنك قد اكتست طيباً وشمت من شذاك عبيرا
اذ انت من امجاد قوم قد زكوا اصلا وطابوا أبطناً وظهورا
ترجو العروبة منك توثيق العرى ليعود طرف المجد فيك قريرا
ياسادة العرب الكرام ومن لهم غرر تجلت انجمـاً وبدورا
من للعروبة غيركم يرجى لهـا انتم ذووها أولا وأخيرا
فيظل « يحي » العرب تحي مجدها بعد التفتح اعصراً ودهورا
وبهمة « الغازي » تجدد نهضـة منها يعود لواؤهـا منسورا
فكلاهما فرعا سلالة هاشم وكلاهما للعرب صار أمـيرا
هذا للعراق وذاك لليمن استوى ملكاً فكان أخاً له وظهيرا
انتم بني عمرو العلى من سالف للعرب شدتم بيتهـا المعمورا
ما جدكم في الناس الا واحد من أهل بيت طهروا تطهـيرا
واليوم من توحيد رايات لـكم ياآل هاشم تأمل التعميرا
ياسيداً ملأ القلوب مسرة بلقاك قـد نلنا هنا وحبورا
جئت العراق لآل احمد زائراً حياك ربي زائراً ومزورا
(هبة) (١) لدين الله مذ وافيته وافيت مولى سيداً وحصورا
هو لم يزل باسم العروبة ناهضاً عن ساعديه مشمراً تشميرا
للعلم والأصلاح يسعى ناشراً فضلاً فاصبح سعيه مشكورا
أوزير (يحي) انت اكرم سيد اضحى لسيدنا (الحميد) وزيرا

---

(١) المقصود به سماحة العلامة السيد محمد علي هبة الدين الحسيني .

آمالنا بك علقت وسواك لم نر في الرجال بما اتيت جديرا
أهدي لحضرتك التحية والثنا نظماً يحاكي اللؤلؤ المنثورا
عذراً اليك فذا لساني قاصر واراك تصفح ان رأيت قصورا
وتحيتي لأبي المعالي (طالب) من شق نور جبينه الديجورا
والشعب اصبح باسماً لما رأى وجهاً لمحيي الدين يسطع نورا
وشقائق النعمان تزهو بالذي نثرت له دار العلوم زهورا
هـــذي قصيدتي التي قدمتها نرجو قبولا لا نريد اجورا

(٨٤)

وقال مؤرخاً تشييد دار صديق له :

أخا العلى سعداً حليف الندى من سار مابين الورى خير سير
عمر داراً فيه قد اسعدت ارخ له شيد داراً بخير
١٣٦٧ هـ

(٨٥)

وقال مهنئاً بزفاف الشيخ زيدان بن الشيخ مظهر الصكَب :

اقبلت ترفل في برد الحرير غادة هيفاء كالظبي الغرير (١)
وأتت تختال في مشيتها تتثنى وهي كالغصن النضير
شمس حسن فارقت بدر الدجى بمحيا شع كالبدر المنير
وابنة الأمجاد زفت لفتى من بني العلياء ذي الشأن الكبير

---

(١) الغرير : جمع غران ـ الخلق الحسن . ومنه المثل (ادبر غريره واقبل هريره) اي ادبر حسنه وجاء سيئه .

ذو العلى (زيدان) من حاز العلى فهو بين الناس معدوم النظير
فرحت اهل العلى في عرسه ولقد تم به اليوم سروري
ياله عرس به تم الهنا بات فيه المجد في طرف قرير
والمعالي ابتهجت واستبشرت فترى افراحها ملء الصدور

(٨٦)

وقال مهنياً المرحوم الاستاذ رستم حيدر عندما تسنم الوزارة لأول مره

بشرى لوائلك يابن حيدر ويحق فيك اليوم يفخر
لك في بلادي موقع سام وفضل ليس ينكر
لك في القلوب مسرة وعناية حقاً تقدر
فلذا لواؤك والوزارة قدمتك وانت اجدر
هنئت فيك بني العلا واخا الفخار اخاك جعفر

(٨٧)

وله مراسلاً السيد محمد علي القزويني ببرقية :

ابا جعفر انا نشاطرك الأسى ونرجو من الرحمن يمنحك الصبرا
فعش لابساً برد المهابة والعلى ومن يصطبر في الخطب يغتنم الأجرا

(٨٨)

وقال

أهنيك بالعيد ياسيدي وأحمد ألطافك الطاهره
لأنك من اسرة جدها شفيع الخلائق في الآخره

(٨٩)

وقال

شباب الطف قد نشرت لواها   لرزء ابي الرضا موسى بن جعفر
تجدد رزؤه في كل عام   وتقصده لكي في الحشر تؤجر

(٩٠)

وقال مهنئاً السيد خليل اسماعيل عندما تسنم مديرية الاوقاف العامة :

بالنصر فزت وبالسعادة والظفر   وجنيت من روح العلى أحلى ثمر
وسبقت ارباب المفاخر لم تدع   فخراً لأبناء الفخار ولم تذر
أخليل اسماعيل يامن فضله   قد شاع ما بين البرية واشتهر
ومدير اوقاف العراق ومن له   من عزمه في كل مكرمة اثر
يهنيك منصبك الذي قلدته   فلقد زها بك بالمسرة وازدهر
ما انت الا الحازم الشهم الذي   لك كل معنى بالفضائل مبتكر
ولك اليد البيضاء كم جلبت لنا   خيراً وعنا قد ازالت كل شر
وسنا محياك المنير بأفقه   لما بدى منه قد احتجب القمر
طالت أرومة(١) مجدك الزاكي فمن   آثار طيبك حسن فعلك قد ظهر
لك محسن يدعو ويهتف بالثنـا   لتعيش عزاً للبلاد ومفتخر
وتعيش بالنصر العزيز مؤيداً   ويصان جانبك الكريم من الخطر

(١) ارومة : اصل الشيء ، الحسب وهو شريف .

(٩١)

وله مهنئاً السيد جعفر حمندي متصرف لواء كربلاء :

سما بعلاه للمفاخر جعفر ... فأضحت به كل المحافل تزهر
يدير شئون الشعب بالأمر قائماً ... بثوب العلا من سعيه يتأزر
ومهما نراه طالعاً في سما العلى ... عليه لواء المجد بالعز ينشر
لقد مد للمجد المؤثل ساعداً ... وباع سواه عنه لا زال يقصر
بأحكامه بين الورى سبق الورى ... اذا قام بالمعروف ينهي ويأمر
فليس له الا الشهامة شيمة ... واعماله بين الورى ليس تنكر
ارى الناس طراً شاكرين فعاله ... وفيها النوادي بالثنا تتعطر
رعاه إله العرش من كل حادث ... ويسعد بالأقبال دوماً وينصر
تبارك شخصاً خلد الله ملكه ... بعزته نور الأمامة يظهر

(٩٢)

وقال مودعاً السيد طاهر القيسي متصرف لواء كربلاء :

سافر فان حليفك النصر ... راحل لكي بك تبتهج مصر
ياطاهراً طهرت أرومته ... وسما له بين الورى قدر
وعلى ذرى العليا ضع قدماً ... فلك العلى والمجد والفخر

(٩٣)

وقال يمدح النبي (ص) :

صلاة وتسليم على اشرف الورى ... ومن فضله ينبو عن الحد والحصر

ومن رقى السبع الطباق بنعله   وعوضــه الله البراق عن المهر
واني لفي تعداد فضلك عاجز   يكل لساني عنه في النظم والشعر
وماذا يقول الناس فى مدح من اتت   مدائحه الغراء في محــكم الذكر
به قد سمت عليا قريش وادركت   مناها ونالت منتهى المجد والفخر

(٩٤)

وقال مرحباً بقدوم السيد عبد الرزاق الأزري متصرف لواء كربلاء

عاد عيد الهنا وتم السرور   مذبدا وجهك المضيء المنير
وبك الشعب زاد أنساً وبشراً   حين للناس منك قد شع نور
فيك اضحت مرابع الطف تزهو   عمها البشر مذأتاها البشــير
ايها الوافد الكريم الينــا   والكمي الشهم الهــام الغيور
وابن من شاع فضلهم في البرايا   وعلاهم بين الورى مأثور
ورجال اليهم الفضل يعزى   لهــم الشعر ينتمي والشعور
ان آل الأزري خير اناس   لهم للعلوم شيدت قصور
وبأخلاقهم وطيب شذاهم   فاح منهم في الرافدين عبير
ذاك (عبد الرزاق) منهم رعته   بيــديها أم الفخار تشــير
جاءنا حاكماً يصرف فينــا   رأيه إذ هو القوي القدير
ويدير الأمور وهو الأداري   عليــه كل الأمور تــدير
حازم قد أحاط بالشعب خبراً   ليس يخفى عليه وهو الخبير
صالح مرتجى الصلاح لديه   عارف عامل عليهم بصــير
ولسكان هذه الارض فيــه   أمل فيهم بعــدل يسير
كي له يهتفون بالشكر دوماً   فله الكل ناصر ونصــير

وله النصر لا يزال حليفـــاً عاش وهو المؤيـــد المنصور
فليعش سيد البلاد عزيزاً لم يزل للحـــمى وللشعب سور

(٩٥)

قال مرحباً بمقدم السيد طاهر القيسي متصرف لواء كربلاء من الديار المصرية :

قدمت فزاد فيك القلب بشرا وعدت مرافقـــاً عزاً ونصرا
ابا قيس قصدت ديار مصر فها انا ذا اهني فيك مصرا
ربوع النيل هذا خـــير شهم علا لسما العلى شرفـــاً وقدرا
رجال النيـــل ان كرمتموه فاهل الفضل بالتكريم أحرى
هو المنعوت (طاهر) من تجلى بافق المكرمات ولاح بـــدرا
غداة سرى يريح النفس قلنـــا فسبحان الذي بعـــلاه اسرى
ومنـــه شاهدت لبنان خلقاً كريماً طيبـــاً سراً وجهراً
رأتـــه لابســـاً للعز برداً عليه من المهابة شد إزرا
تربى في حجور العلم طفـــلا وارضع من ثـــدي الفخر درا
اذا مـــا غبت ايامـــاً لأمر فما نسيت لك الاحبـــاب ذكرا
وحبك ســـاكن فى كل قلب وقد تخـــذ القلوب له مقرا
فمصر أبصرت منه جـــالا وأبهى غرة بالعـــز غرا
فارض الطف فيه اليوم تزهو غداة بها على الدست (١) استقرا
ومن قوت القلوب رأى احتفاء وتكريماً وتعظيماً وقـــدرا
اذا ابصرت طلعته تراهـــا تشق لأعين النظـــار فخرا

(١) الدست : صدر البيت أو المجلس .

نحى مصراً فحل بها عزيزاً　وفيه اصبحت تفتر ثغرا
مناقبه الجليلة حين تتلى　اضاءت انجماً في الافق زهرا
فلست احيطه نعتاً ووصفاً　ومني اللب فيه حار فكرا
واعداه اذا ما قابلته　رأته ضيغماً ليثاً هزبرا
فيوم قدومك الميمون عيد　ولم نر قبله عيداً وفطرا
فيا حلف السعادة عش سعيداً　عليك نسائم الأقبال تترى
وفي ظل الكريم رعاه ربي　وابقاه لكل العرب ذخرا
ودام لنا ادارياً غيوراً　وفيه الشعب فاز وعاش حراً
علي القدر شهم من اطاعت　اوامره الورى براً وبحرا

(٩٦)

وله في عيد الغدير

تمسك بصاحب يوم الغدير　وزره لتحظى بخير كثير
وتسعد منه بنيل المنى　واعلا ثواب واجر كبير
وطف حول قبر به المرتضى　وصى النبي البشير النذير
وصهر الرسول وزوج البتول　اب المجتبى البشير النذير
قد اختاره الله من خلقه　لخير النبيين خير وزير
بذات الفقار اباد العدى　ورد الضلال بجيش كبير
وآخاه من دون اصحابه　وقدمه في جميع الأمور
وكم في الحروب له موقف　بها كان يسطو كليث هصور
فما شيد الدين الا به　فاكرم به للهدى من ظهير
لقد خصه المصطفى في الغدير　له بيعة مالها من نظير

غداة رقى آخذاً كفــه ينادي بصوت علي جهـــير
الا ان من كنت مولا له فمولاه هذا اخي والنصير
لقد سعدث امة المصطفى وفازت بفضل السميع البصير
ونالت نعيماً بأعلى الجنان وقد امنت من حريق السعير
فكيف يخاف محب الوصي من النار وهو به مستجير
وهل خاب من جاءه زائراً اذا ما اتاه بقلب حسير
ويكفيه من كل شيء اثم ويقضي له كل أمر عسير
امام عرفناه ذخراً لنا بيوم الجزا واليه المصير
ونرجو شفاعته في المعاد ونطلب منه العطاء الكثير
وانا لنعقد آمالنا على بحر علم خضم غزير
ابي الحسن السيد المقتدى اضاء لنا مثل بدر منير
حمى الشرع كهف جميع العباد وعون الضعيف وغوث الفقير

(٩٧)

وقال مهنياً أحد أشراف كربلاء

بك اصبحت تزهو البلاد وتزهر وبطيب نشرك ربعها يتعطر
وغدت عيون بني الولاء قريرة وتسر بالحب الصميم وتزهر
والشعب فيك لقد تكامل نشره فالناس كل ضاحك مستبشر
هذي ربوع الطف فيك تضوعت مذ فاح طيب شذاك فيها ينشر
ياايها المولى الزعيم ومن له شرف جميع الناس عنه تقصر
عنا رحلت لتدرك الحج الذي أمر الأله به وفيه تؤجر
في البيت طفت ببرد عز رافلا وعلى المكارم شد فيك المئزر

وسعيت ما بين الصفا سبعاً وفي تلك البقاع الطيبات تقصر
ذات المنى بمنى وفي عرفاتها لك موقف عند الملا لا ينكر
تلك المنازل من يكن مستخبراً عنها ففي علياك حقاً تخبر
والخيف(١) ينبيء عن مزاياك التي مثلا سقتك حطيمها والمشعر
وبطيبة قد زرت خير الرسل من طه الهدى والدين كل يحصر
والسادة الأطهار خير ائمة بهم غدت ارض المدينة تفخر
ورجعت والأقبال حالفك والعلى والعز صنوك واللوى والمفخر
وتنال فيك بنو العلى آمالها من قد أتاك رجاؤه لا يخسر
ومواقف شهدت بها اهل العلى منها غدت اهل الولا تتشكر
ماذا اقول بمدحكم وقديمكم اذ عن مديحكم لساني يقصر
فاليكم العلياء القت مقوداً طوعاً وحسن الرأي فيكم يصدر

(٩٨)

وقال مهنئاً فضيلة السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية المقدسة :

بالعز والنصر والأقبال والظفر قد عاد سيدنا المحبوب من سفر
من الرضا عاد شبل المرتضى وله وجه منير يضاهي فلقة القمر
فالعيد عاد لأهل الطف قاطبة وزال عنهم ظلام الهم والكدر
لله من قادم فيه الطفوف زهت وازهرت مثل زهو الروض بالمطر
فحق ان نحتفي فيه ونكرمه فانه خير من يرجى من البشر
فهو العظيم الكريم المرتقى شرفاً هام الفخار فلا فخر لمفتخر

(١) الخيف : اسم لموضع في الحجاز .

محمد الحسن الزاكي الذي اشتهرت ... اخلاقه عند اهل البدو والحضر
سل عنه ايران ماذا منه قد شهدت ... وهل رأت منه الا طيب الأثر
مذ زار في طوس مولى من يزره ينيل ... اجراً ويحيي سعيداً دائم العمر
فالبدر والشمس قد كانا له تبعاً ... كالفرقدين يسيرا أين ما يسر
فذاك كالبدر في افق الكمال وذا ... شمس اضاءت بنور ضاء مزدهر
ترى اليه العلا يسعى على عجل ... (مسعى غلام الى مولاه مبتدر)
شهم على الناس لا تخفى فضائله ... (كالشمس معروفه بالعين والأثر)
حوى المفاخر دون الناس كلهم ... فلم يدع لفتى فخراً ولم يذر (١)
يمناه بالبذل والأحسان قد عرفت ... تنهل للناس مثل الغيث والمطر
من دوحة قد سمت هام السها كرماً ... وأسرة عرفت من اشرف الأسر
قد ارضعته المعالي صفو درتها ... وقد تربى على المعروف من صغر
فتى تجود يداه بالذي ملكت ... على العفاة فلا يخشى من الضرر
تزهو السدانة فيه وهي حافلـة ... بنوره وشـذاه الطيب العطر
من كان سادن للعباس حق له ... بالأمر والنهي يسمو كل مؤتمر
مهما تحدثت يومـاً عن فضائله ... اضرمت ناراً بقلب الحاسد الأشر
هو الزعيم المفدى من له نسب ... زاك واصل عريق من بني مضر
وفيض نائله للمجدبين غـدا ... كالبحر ينتج ألواناً من الدرر
فقل لشانئه لا عشت في رغـد ... ولا سلمت من الأدواء والخطر
ولا أرتك الليالي صفوها ابداً ... ودمت تلبس ثوب الذل والصغر
طاولت شخصاً كريماً لا مثيل له ... بالخلق والخلق والأداب والسير
فما ربحت ولم تكسب سوى فشل ... وقد تحملت ذنباً غير مغتفر

---

(١) لم يذر : لم يترك .

هنيت آل ضياء الدين فيه فهم في الأفق قد طلعوا كالأنجم الزهر
فكل فرد تراه في محاسنـــه فرداً وضوء سناه غـــير مستتر
فأحمد من له ام العلا نسجت برداً من الفخر مأموناً من الخطر
نراه بين بنيـــه وهو مبتسم كليث غاب كميّ باسل خدر
قد نال عزاً ومجداً سامياً وعلا وقد حوى الفخر من آبائه الغرر
تم الهنا لأبي موسى الذي اعترفت له الورى انه من خيرة الخير
له الزعامة في الفيحاء من قدم كذاك اباؤه في سالف العصر
وانني بأبي بدري مفتتن وليس لي غيره في الناس من ذخر
فعش سعيداً ابا بدري وابق على رغم الحسود بعز الله منتصر

(٩٩)

وقال مودعاً بعض احبته

سر بالسلامة والأقبال بالظفر فأنت كالبدر ان تطلع وان تسر
ان ترتحل فلقد ابقيت من كرم يا ايها الشهم فينا طيب الأثر
هذي الاماجد من بشراك احتفلت لدى الوداع كشهب حف بالقمر
فاذهب عزيزاً بحفظ الله منتصراً وقاك ربك من شر ومن خطر

(١٠٠)

وله مادحاً السيد جواد بحر العلوم

لجواد مكارم لا تضاهى فاق فيه بني العلى والفخار
هو من اسرة بهم يفخر الدهر فاكرم بآله الأطهـــار
آل بحر العلوم والسادة الغر غياث الورى حماة الجار

(١٠١)

وقال في وفاة المرحوم السيد هادي القزويني :

افهل درى قبر به الهادي ثوى   من ذا الذي بضريحه مقبور

هو مهجة الهادي بجنب المرتضى   مثواه ارخ طيب مغفور

١٣٤٧ هـ

(١٠٢)

وقال

بالنصر والأقبال جاء وبالظفر   وانار بلدتنا اخو العليا عمر

فيه المدينة رحبت وتباشرت   ولكل قلب من بني العلياء سر

(١٠٣)

وقال في البقيع

هذي القبور الدارسات (١) بطيبة   عفت لها اهل الشفا اثار

قل للذي أفتى بهدم قبورهم   يوم القيامة سوف تصلى نارا

اعلمت اي مقابر هدمتها   هي للملائك لا تزال مزارا

(١٠٤)

وقال مادحاً أمير المؤمنين الأمام علي عليه السلام :

ان علي بن ابي طالب   أفضل من صلى ومن كبرا

---

(١) الدارسات : التي ذهب اثرها .

لامجد الا قد حوت قبة لا نجم من قبته انورا
اعظمها للمجد من قبة حالية ينحط عنها الذرى
لو لم يصادف احمد حيدراً ما كان دين الله ان يظهرا

(١٠٥)

قال مشطراً ابيات العلامة الشيخ جعفر نقدي :
لا يمدح الحجاج غير مخنّث قد شد منه على القبيح ازار
فی مدحه مدح الفسوق لانه هو مثله بين الورى غدار
ان صح شبه الشيء منجذب له فبذاك قد هتكت له استار
يأبى النجيب مديح كل مخنث والعار لا يمدحه الا عار

(١٠٦)

وقال
بفضلك ياأستاذ والفضل لم يزل حليفك والأحسان انت به احرى
ترفعت قدراً ان تقابل بالثنا ومن محسن تستوجب الحمدوالشكرا

(١٠٧)

وقال (١)
ان أمت فالغري مثواي ارجو حيدراً لي محامياً ومجيرا
لست اخشى ان ضمني القبر يوماً في دياجيه منكراً ونكيراً
حيث اني احب بضعة طه وعلياً وشبراً وشبيرا

(١) لم ترد هذه الأبيات في مخطوطة (ب) .

(١٠٨)

ومما قاله في تصدير كتاب للاستاذ محمود شكري متصرف لواء كربلاء السابق :

أبا شاكر زينت منصبك الذي　　تقلدته اذ كنت حقاً به احرى
فعش في الورى ياذا العلا متصرفاً　　فان آله العرش قلدك النصرا

(١٠٩)

وقال في دار صديق له :

أخ العلا « سعد » حليف الندا　　من سار ما بين الورى خير سير
عمّر داراً فيه قد اسعدت　　ارخ « له شيّد داراً بخير »
٨٠١ ٣٥ ٣٤٠ ٢١٦ ٨١٠
١٣٦٧

قافية الزاء

(١١٠)

قال مادحاً المرحوم الوجيه السيد يحي السيد محمد الحديدي :

يحي الحديدي أضحى يعطي كباباً وخبزا
لأنه من اناسٍ اليهم الجود يعزى

قافية السين

(١١١)

قال مخمساً هذه الأبيات :

وأما جد بلغوا الفخار بهمة   فيها لقد ملكوا العلى بازمة
وهم الغياث لدفع كل مهمة   قوم اذا نودوا لدفع ملمة
والخيل بين مدعس (١) ومكردس (٢)

ولطالما نار الحرايب، اشعلوا   وبخيلهم هام الفوارس انفلوا
فاذا دعو لكريهة لم يسألوا   لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا
يتهافتون على ذهاب الأنفس

---

(١) مدعس : الطريق الذي يكثر المرور عليه .

(٢) مكردس اللمزر الخلق واصل المادة يوناني عرّب.

قافية الصاد

(١١٢)

وله قصيدة وجهها الى الملك عبد العزيز السعود بمناسبة الدعوة الكبرى التي اقامهـا لوجهاء وفود الحجاج بمناسبة الحـج في القصر الملكي ومنهم الشاعر : والقصيدة مفقودة ، وقـــد نشرت في جريدة ام القرى بمكة في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٥ هـ .

قال في مطلعها :

شخصنا اليك وانت الذي   اليه عيون الورى تشخص

(١١٣)

قال مهنئاً سعادة السيد امين خالص متصرف لواء كربلاء :

اهدى التحية والثناء لسيد   بالفضل معروف امينٌ خالص

قد حل فينا حاكماً متصرفاً   واليه طرف المجد شبراً شاخص

شهم الى نيل المفاخر مقدم   وسواه عن نهج الحقيقة ناكص(١)

واذا تسابقت الرجال واحجمت   عن قصدها فهو الكمي(٢) القانص(٣)

فسمت الى طلب الفضائل نفسه   ولها اقتناء المكرمات خصائص

نرجو ينال الطف فيه تقدماً   وبحسن مسعاه يتم الناقص

ويعيش بالنصر العزيز مؤيداً   يهدي له مني المديح الخالص

١٨ ذي القعده ١٣٦٣ هـ

---

(١) ناكص : راجع على عقبيه .

(٢) الكمي : الرامي .

(٣) القانص : الصياد .

قافية الضاد

(١١٤)

قال رائياً الوجيه السيد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية (١) ومعزياً نجله الوجيه السيد محمد حسن :

قف بالطفوف ونادِ أين المرتضى ؟ من كان ذا خُلُق وطبع مرتضى
أين الهمام الماجد الشهم الذي كان الصلاحُ حليفه حتى قضى
منه الديار خلت وفيه تباشرت حور الجنان وربعها فيه أضا
بحمى ابي الفضل استقر مكانه وبغاب ليث الغاب ادرك مربضا
اني لأعجب كيف فاجأه الردى ام كيف نال علاه محتوم القضا
وعن النواظر كيف غيب شخُصه وله حمام الموت كيف تعرضا
لما دعاهُ اللهُ راحَ ملبياً واليه طوعاً أمره قد فوّضا
فمضى الى الفردوس يكسوهُ الثنا برداً له نسج المهيمن أبيضا
قد أورث الأحشاء في فقدانهِ ناراً تزيدُ سناً على جمر الغضا
ابكى العيون مصابه لما سرى وعن الأحبة رحله قد قوضا
فلتحتفل اهل الفخار بذكره ولتتخذ ذكراه دوماً معرضا
ويحق ان تتلى مناقبه التي ملأت بحسن حديثها كل الفضا
للمرتضى اعمال خير جمة وبها الثواب من الأله تعوضا
ساقي العطاش من الفرات كعمه هذا السقي من النبي تقرضا

(١) كانت وفاته يوم الخميس ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٧ ﻫ .

نرجو بأن يسقى غـــداً من كوثر   من كف ساقيـــه علي المرتضى
فلئن يغب عنا ابو حسن فمن   سيما ابي بدري برق او حضـــا
هو شبله وله السدانة سلمت   واليه كل الأمر صار مفوضـــا
ندب حوى جم المفاخر لم يخب   من قدانى بجنابه متسنهضـــا
واذا بدى منه المحيا طالعـاً   فهو الضياء وفيه حقاً يستضا
اخلاقه حسنت وكرم طبعه   وعن المكارم ساعة ما اغمضا
تلقاه يوم السلم خير مهذب   عمن يروم نواله ما اعرضا
ابني ضياء الدين صبراً انما   بكم العزا لمحبـكم عمن مضى

قافية العين

(١١٥)

قال راثياً الأمام الحسين بن علي (ع) :

ان تبك عيني او تدر مدامعي — لك ياأبا الشهداء يوم السابع
فلانت افضل من لغربته بكى — من في الوجود بكل طرف دامع
احسين قد عظم المصاب وناره — لا تنطفى وتشب بين اضالعي
ابكيك مطروحاً عفيراً في الثرى — دامي الوريد مجرداً ببلاقع
والراس يحمل فوق مساوب القنا — يتلو الكتاب بدى بنور ساطع
ما كان ذنبك يابن بنت محمد — تقضى ولا من ناصر أو دافع
شلت يدا شمر غداة جثا على — صدر ابن فاطم بالحسام القاطع

(١١٦)

وقال مهنئاً بقدوم العلامة الحجة السيد عبد الحسين الطباطبائي (١) من حج بيت الله الحرام :

---

(١) آل الطباطبائي من اشهر الأسر العلمية في كربلاء ، فهي أسرة عريقة في العلم والفضل لم تبارحها الزعامة الدينية في كربلاء منذ اكثر من قرنين وهي الشهيرة بالطباطبائية أو آل بحر العلوم ، وسماحة السيدعبدالحسين من ابرز الشخصيات الروحية في هذا البلد وقد توفاه الله يوم ٢٣ محرم سنة ١٣٦٣ هـ(راجع ترجمته في كتابنا تراث كربلاء) ص ٢٠٨ .

على جبينك نور الحق قد سطعا ... لذاك صرت لأهل الحق متبعا
وقد ترفعت قدراً في العلى شرفاً ... والله ذكرك مابين الملا رفعا
طروس فضلك بين الناس قد نشرت ... علما وحكماً لمن يبقي الهدى شرعا
قدمت فالدار اضحت فيك زاهرة ... وفيك اصبح شمل العلم مجتمعا
ياقادماً جاء والاقبال يصحبه ... وحلفه النصر والتأييد كان معا
ففيك روض الهنا قد عاد مبتسما ... وطائر البشر في الأغصان قد سجعا
واستبشرت فيك ارباب العلوم وقد
اضحى بوجهك عنها الكرب منقشعا
يافرحة ملأت قلب الهدى فرحاً ... غداة نور الحسين الطهر قد لمعا
الحجة المقتدى للمسلمين ومن ... له المهيمن جم الفضل قد جمعا
علاّمة علم فى كل مشكلة ... يسعى لكي يمحق الالحاد والبدعا
للبيت حج لكي يقضي فريضته ... بالنسك مئتزراً بالزهد مدّرعا
لولاه ما انفق الحجاج في عمل ... بل انما فيه كل الشك قد رفعا
في البيت قد طاف سبعاً حول كعبته
وفيه لبى مطيعاً محرماً وسعى
وفى المدينة مذ ابدى طلاقته ... والخصم لما رآه ثائراً خضعا
نعم كذا علماء الدين فضلهم ... للناس يبدوا فشكراً للذي صنعا
عبد الحسين همام باسل بطل ... بعلمه قد سما للعز مرتفعا
له نجار ذكى من دوحة كرمة ... ينمى لاكرم اصل منه قد فرعا
السادة الاسرة الامجاد آل طبا ... من في بيوتهم القرآن قد وضعا
به اهني زعيم الدين سيدنا ... المولى ابا حسن من للصلاح دعا
ارجو الاله بان يبقي سماحته ... لكي يعيش به الاسلام منتفعا

والحجة الحسن الزاكي الذي انا في ۔۔۔ وداده لم يــزل قلبي به ولعــا
والسادة الانجبون الاكرمون ومن ۔۔۔ على المكارم والاخلاق قد طبعا
مولاى عذراً فلا زلتم لنا كنفاً ۔۔۔ وكهف عز مدى الايام ممتنعا

(١١٨)

وقال راثياً آية الله الحاج اغا حسين القمي تغمده الله برحمته

العلم والدين صارا يبكيان معا ۔۔۔ غداة ركن عماد الدين قد وقعا
حامي الشريعة عنها غاب مرتحلا ۔۔۔ فاصبح الدين يبكي بعده جزعا
مضى وخلف في اكبادنا حرقاً ۔۔۔ وأعينــا دمعها كالغيث منهمعا
الله كيف عماد المسلمين هوى ۔۔۔ فمذ هوى قلب ابناءالهدى انصدعا
قل للمدارس فلتبك عليه اسىً ۔۔۔ وللمحاريب تبكي النسك والورعا
من ذا تشد ثغور المسلمين وهل ۔۔۔ بغيره من يميت الشرك والبدعا
هل للشريعة من يرسي قواعدها ۔۔۔ فيغتدي فيــه ليل الغي منقشعا
هذا الحسين قضى فالدين يندبه ۔۔۔ بصوت شجو ومنه الطرف ماهجعا
اضحى العراق له ينعى وما بلد ۔۔۔ إلا وصوّت ناعيــه به ونعى
جئنا نعزي بنيه في مصابهم ۔۔۔ بوالد شانه بين الورى ارتفعا
لنا السلو بهم من بعده فهم ۔۔۔ معاشر بهم نهج الهــدى شرعا
فيابني العــلم لازالت مآثركم ۔۔۔ تبقى وشمل الهدى لازال مجتمعا

(١١٩)

قال مهنئاً الوجيه السيد حسن النقيب (١) رحمه الله

---

(١) آل النقيب اسرة علوية ذات مجد شامخ وكرم باذخ، تفرعت —

ياصاحب الشرف الرفيـع والفخر والعـز المنيـع
يامن لـه من هـاشم نسب الى الهادي الشفيع
القى اليـه الفخر أمراً فهو كالعبـد المطيـع
فيك الطفوف لقد زهت كالروض أيام الربيـع
انت المؤمـل للعفـاة وانت عـز للجميـع
بشراك قد زرت الرضا انعم بذلك من صنيـع
وحليفك السامي (ابو المهـدي) (١) ذي الوجه اللميع
صنو الجـواد كـلاهما نشـآ على خلق طبيعي
يروى حميـد فعالـه عن كل حاك أو مذيع
روّى العـدو بغيظـه بالرغم من انف جديع (٢)
وسقى المحب بجـوده من بارد عـذب نقيع
مـولى كـأن يمينـه في البذل كالغيث السريع
باعت انـاس مجـدها بالسوء والعمل الشنيـع
ولقـد ظفرتم بالسعادة مـذ ربحـتم بالمبيـع
يامن حوى شرفاً فحاز الفضل بالنوع البديـع
انا كلما حاولت وصفك لم اكن بالمستطيع

– من قبيلة (آل زحيك) التي قطنت كربلاء في مطلع القرن الخامس الهجري ويرتقي نسبها الشريف الى الامام موسى الكاظم (ع) والسيد حسن بن السيد محسن نقيب اشراف كربلا احـد الوجهاء الذين تربطهم بصاحب الديوان صلات ودية .

(١) هو السيد كاظم السيد مهدي النقيب احد وجهاء مدينة كربلاء

(٢) جديع : صلف .

لازلت حلفاً للعلاء برغم أفاك (١) وكيع (٢)
والسعد غرد طيره بفنائك الرحب الوسيع
ارحامك الصيد الأماجد من كبير او رضيع
آل النقيب بسعيهم ساروا على النهج الشريع
شهد الأنام بفضلهم من كل عال أو وضيع
فليحيي سيدنا الهمام بحق سادات البقيع

(١٢٠)

وقال مادحاً أحد اصدقائه العلماء

بالعلم تمتاز الرجال وترفع وبه يكون لها المقام الأمنع
ماالعلم إلا منبت طوبى (٣) لمن بالجهد فيه خير علم يزرع
وإذا تزينت الرجال بزينة فالعلم زينتها به تتلفع
فهو السلاح لمن تقلده ومن اضحى به من خصمه يتدرع
طلب العلوم على الانام فريضة وارى به اهل العلى تتولع
قوم قد اكتسبوا العلوم وحصلوا علماً لهم يوم القيامة ينفع
بالعلم قد فازوا وجل مقامهم وسما لهم بين البرية موقع
نالوا به الرضوان فهو لديهم ان ادركوه شافع ومشفع
فالعلم يرفع قدر صاحبه علاً فليحيي من بعلومه يتمتع
ماذا اقول بمدح اقوام على هام السماك لهم مكان أرفع

(١) أفاك كذاب .
(٢) وكيع : الرجل جاء بأمر شديد .
(٣) طوبى : الغبطة والسعادة .

منهم (علي)القدر اكرم فاضل فيه المناقب والفضائل اجمع
اخلاقه بين الورى محمودة مرأى بها فاق الكرام ومسمع
وله فضائل لا اطيق عدادها هي كالكواكب نورها يتشعشع
وعليه من تلك العلوم جلالة ومهابة عظمت فلا تتضعضع
اني لأعجز عن عداد صفاته اذ انه البطل الكمي الأنزع (١)
وهو ابن موسى شيخنا الماضي الذي
في الزهد والتقوى امام اروع
قد شابه المولى اباه بعلمه والشبل والده تماماً يتبع
ارجو من الرحمن يبقي ظله ويديمه والشمل فيه يجمع
وعليه مني لاتزال تحية فيها يسر محبه اذ يسمع

(١٢١)

وقال

أبا المهدي انك من اناس اليهم ينتهي الشرف الرفيع
ملكت القلب ياذا الفضل حباً فها انا في الهوى صب مطيع

(١٢٢)

وقال

اذاعظم الانسان زاد تواضعا وان لؤم الانسان زاد ترفعا
كذا الغصن انتعلو الثمار تناله وان عن حمل الثمار ترفعا

(١) الأنزع : من انحسر الشعر عن - جانبي جبهته -

(١٢٣)

وقال

أبا باسم يامن بفخـــاره ومد الى المجد المؤثل اصبعا
اليك كتابي بالثناء بعثته ليدرك من الطافك الغر موضعا
فعش سالماً ياذ الفضائل والعلى ولازلت بالعيش الرغيد ممتعا

(١٢٤)

وقال مقرظاً كتاب (الغدير) تأليف العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني .

لله در أبي الهادي وما صنعا فانه خير نهج للهدى شرعا
عبد الحسين الأمين الفذ من شكرت
يراعه الشرعـــة الغرا بما صدعا
وقد تفضل في تأليفه كتباً بها جميع بغاة العلم قد نفعا
فكم احاديث في يوم الغدير روى بمثلها ما رأى راء وما سمعا
ياقارئاً كتبه منها التقط دررا ضياؤها في سماء العلم قد سطعا
وانظر الى ما اتى في فضل حيدرة ابى الأئمة من هم للورى شفعا
يوم الغدير الذي قام النبي به منادياً كلمن في حفله اجتمعا
ياقوم من كنت مولاه فان اخي مولاه طوبى لمن للمرتضى تبعا
هذا وصي ومن ابقيته لكم امام حق به ديني قد ارتفعا
جزيت خيراً أبا الهادي لقد ضربت اقلامك الخصم حتى في الردى وقعا
اوضحت ما كانت الاعداء تنكره فيها قلوبهم قد قطعت قطعا

كم مر عام علينا والعداة بنا يستهزئون فزال الغي (١) وانقشعا
فنحن في غبطة مما اتيت به اذ ان فيه الهدى والحق قد جمعا
أرجو بقاءك يازين العلوم فلا برحت مشتملا بالعز ملتفعا (٢)

(١٢٥)

وقال في ميلاد امير المؤمنين علي (ع)

بدت للورى انوار حيدر تسطع وبرق سناها للمحبين يلمع
امام الهدى صنو النبي محمد به عمد الأسلام والدين ترفع
علي امـــير المؤمنين ومن له ملائـكة الرحمن تعنو وتخضع
ومن ولدته امه الطهر فاطم وفي البيت لامولود من قبل يوضع
به شرف البيت الحرام وقد علا فمن نشره اركانه تتضوع
فأكرم بمولود زكي مطهر له سيد البطحا كفيل ومرضع
ورباه خير المرسلين بحجره وكان له شأن وجاه وموقع
وعند جميع الناس يدعى بحيدر هو الفارس الليث الكمي السميدع (٣)
وايده الرحمن منـــه بقـــوة بها قد غدا باباً لخيـبر يقلع
ببدر وأحد حارب الشرك ضارباً بصارمه جيش العدى لايروع
وقاتل في الأحزاب عمرواً ببأسه وارداه مقتولا على الارض يصرع
وفي كل حرب كان فيها مقدماً واعداؤه في حيرة قد تسكعوا

(١) الغي : البهتان الضلال .
(٢) ملتفع :
(٣) السميدع : السيد الكريم الشريف الشجاع :

وفي كل حرب كان فيها مقدماً　　واعداؤه فى حيرة قد تسكعوا
على امير المؤمنين وفي غــد　　لــكل محب شافــع ومشفع
لواء رسول الله كان بكفه　　وفي طيه الاقبال والنصر مودع
وكان رسول الله يوصي بحبه　　وعن بغضه ينهي الانام ويمنع
وقد قام فى يوم الغدير منادياً　　لآذان من قد كان فى الجمع يقرع
ينادي: ألا من كنت مولاه فليكن　　علي له مولى له الأمر يرجــع
فيارب وال من يواليه مخلصاً　　وعاد الذي عاداه ياقوم فاسمعوا
فهذا وصيي ثم هذا خليفتي　　وهذا ملاذ للمخوف ومفزع
وابناؤه الغـر الميامـين عترتي　　يشار بهم ديني ويعلو ويرفع
لقد ضل من عادا علياً عن الهدى　　ألم يــر أنــوراً له تتشعشع
على امام والائمة بعــده　　كواكب في افق الهداية تطلع
فهم اوصيائي حجة بعد حجة　　عليكم بلا شك ثمان واربع
وآخـرهم مهـدي آل محمد　　لدابر أهل الشرك والكفر يقطع
فيملأها قسطاً وعــدلا وانه　　به الله شمل المؤمنين سيجمع
فياربنا صل على سيد الورى　　عليّ اذا ما الشمس تبدو وتطلع
وصل على الأطهار آل محمد　　ومن هم لنا يوم القيامة مرجع
وايد جيوش المسلمين وكل من　　لهم في ميادين الكفاح يشجع

(١٢٦)

وقال

هذا محياك ام بدر السما طلعا　　ام ذا جبينك في افق العلى سطعا
قدمت فالطف فيك اليوم مبتهج　　لما رأى منك نوراً باهراً لمعا
ياسيد العرب يامن فى مفاخره　　ساد الآنام علا مرأى ومستمعا

يابن الغطارفة الأمجاد من مضر ومن بهم شيد الاسلام وارتفعا
وجـــدهم رحمة للعالمين اتى وللبرية ديناً قـــيما شرعا
وجاء للدين والأخلاق يرشدهم وفيه اصبح شمل العرب مجتمعا
ما للعراق سواك اليوم من امل يحمى حماه ويرعاه اذا فزعا
وانت للشعب حصن يستجار به يذب عنه اذا ما حادث وقعا
في الشرق والغرب كم ابقيت من اثر وفيك كم علم للمجد قد رفعا
عبد الأله وانعم فيه من بطل قد ارتدى بثياب الحزم وادّرعا
ليث له سطوة في الناس قد عرفت فكل ليث لماضي عزمه خضعا
هو الوصي ولي العهد قد شكرت بنو العراق اياديه بما صنعا
كم جد للعرب يبغي العز مجتهداً وكم لمجدهم بين الشعوب سعى
لوحدة العرب يسعى طالباً لهم نيل السعادة حتى شملهم جمعا
وفيصل الملك المحبوب دام لنا سلطانـه ولـه رب السماء رعا
قد أشرقت في سماء الفخر غرته فصار فيها ظلام الغي منقشعا
وقد تورث من آبائه شرفاً سما على هامة الجوزاء مرتفعا
ياحارس التاج والعرش الذي علقت
فيه الاماني وعنـه الشعب ما انقطعا
يرجو لك الشعب نصراً دائماً أبداً ماغرد الورق او طير الهنا سجعا

(١٢٧)

قال في أبي الفضل العباس (ع)

هذا أبو الفضل الذي قد علم الـ ناس الاخوة والفتوة والوفا
قد باع في يوم الطفوف يمينه وشماله وفدى سليل المصطفى

قافية الفاء

(١٢٨)

قال مؤبناً أحد السادة الأشراف

حقاً لذكراه تبكي اعين الشرفا ... والشعب يهمي عليه الدمع منذرفا
قضى فسالت له عين البلاد دماً ... وكادت الناس ان تقضي له اسفا
قد كان نبراس بدر يستضاء به ... فكيف نور محياه انطفى وخفا
فودع الشعب لما غاب مرتحلا ... عنه وسار الى الجنات منصرفا
من بعده من لأبناء العراق حمى ... يرد جيش العدى عنه اذا زحفا
ومن يناضل عنه ان دهت كرب ... ويدفع الخطب مهما جل واختلفا

(١٢٩)

وله مادحاً السيد صالح حمام مدير شرطة كربلاء

أن يغضب الشعب على صالح ... فصالح اصلاحه ما خفي
لكنما السخط على مارد ... أوقد ناراً قط لا تنطفي

(١٣٠)

وقال مخاطباً سعادة السيد طاهر القيسي متصرف لواء كربلاء

متى يا أبا قيس تجود لمحسن ... وتسعفه بالعطف منك وباللطف
تعاجله بالكهرباء لأنه ... يقابله البواب بالزجر والعنف

فهل تنجز الوعد الذي قد وعدته   وتكسب مدحاً من جميع بني الطف
ويبقى لساني فى مديحك دائماً   يردد من ذكر جميل ومن وصف
فعش ولك الاقبـال والنصر صاحب   ومالك
واني مهما عشت ارجو لك البقا   وارفع للرحمن مبتهلاً كفي

(١٣١)

وقال في مولودة اسمها (عفاف)

عفاف بأبراد الجمال تزينت   ومن حسنها قد سميت بعفاف
فبان على تصويرها نبل اصلها   الى حسن تعزى بغير خلاف

قافية القاف

(١٣٢)

قال مادحاً الوجيه السيد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة العباسيـــة

ملكت قلوب ابناء العراق — فلم تصبر على طول الفراق
اليك اتت رجال العلم تسعى — لتحظى بالتداني والتلاقي
وقد قصدت محلك خير قوم — للثم يديك تجثو باشتياق
ايا مولى الانام ومن عليه — سماء العـــلم عاليـــة الرواق
واهل العلم نالت فيه عزاً — وفخراً قد سما سبع الطباق
بذلت لحفظ دين الله جهداً — فأصبح فيك هذا الدين راقي
سريت كأحمد المختار ليلا — على شرف على ظهر البراق
أبا حسن تقدمت البرايا — فضلّت عنك ارباب السباق
لقد اصبحت للاسلام شوقاً — وبحراً قد تصبب باندفاق
جمعت شتات اهل العلم حتى — بنعيك عاد متسع النطاق
اضاءت فيك سامراء بشراً — وقد نهضت على قدم وساق
قدابتهجت وسرت ثم طابت — ومنهلها غـــدا حلو المذاق
ترجى ان تكون لها اماماً — ورمزاً للوئام وللوفاق
وان لحزمك الماضي شئوناً — فما شأن المهنـــدة الرقاق
بسعك ان يتم الجسر يوماً — فذكرك لا يزال عليه باقي

فيا ابن الطاهرين ومن أبوه   عطاشى الناس يوم الحشر ساقي
ويا حامي الشريعة عش سعيداً   برغم اولى الضلالة والنفاق

(١٣٣)

وقال مقرضاً كتاباً

اصادق اهل البيت يامن على الورى   فاض بعـلم زاخر بالحقائق
نفعت الورى طراً باسلوبك الذي   تسامى بمجموع من النثر رائق

(١٣٤)

فلسطين

فلسطـين تأبى شيمة العـرب أن تشقى
وقـد أصبحت تلقى من الظلم ما تلقى
بها عبث المستعمرون وصيروا   لكل يهودي بأوطانها حقا
قد اغتصبت ارض العروبة واعتدت
عليها ولم تـترك لأبنائها رزقا
وان نهضت ابناء يعرب للوغى   لردت عداها وهي تسحقها سحقا
فكم لهم من موقف فتحوا به   حصوناً ودقوا فيه اعناقهم دقا
ففي خيبر من ذا اباح حصونها   ومن مرحب قد شق هامته شقا
وحاصر جمعا حاشدا فكان من بنى   قريظة اذ للسلم مقوده القى
لقد خضعت للعرب خوفاً ورهبة   وماسلمت حتى لها اصبحت رقا
وقد ارغمو آنافهم بعد مابقوا   وعن ملة الاسلام قد بعدوا حمقا
فلسطين ياارض العروبة كيف من   دماء بنيها الصيد قد اصبحت تسقى

تشيـــد فيها لليهود معاهد وكم جسد للعرب في تربها ملقى
تزاحم ابنـاء العروبـة معشر كساها الخنا من نتيجة الخزي والفسقا
فلسطين كم للعرب فيها مصارع بها اصبحت أبطالها بالدما غرقى
بنو يعرب الغلب الأشاوس من على جميع الورى حازوا بمجدهم سبقا
لهم في ميادين الكفاح مواقف بها محقت اعداءها بالقنا محقا
وان هي قادت للحروب رجالها يسير لديها الموت حيث سرت طبقا
وتحسب اصوات المدافع ان دوت غمائم جاءت تحمل الرعد والبرقا
فكم قطعت منهم نياطاً واخرست ببيض المواضي المرهفات لها نطقا
ولي امل فيهم بأن لا يفارقوا اعاديهم او يحرقوا جمعهم حرقا
وان يستعيدوا بالصوارم مجدهم وان يقطعوا ممن يحاربهم عرقا
ويستأصلوا اهم حيث ترتجي لهم نجاة ويسقوهم كؤوس الردى شنقا
وتحرز نصراً يعرب وملوكها تؤازرها حتى بهـا للعـلا ترقى
ملوك لعز العرب تسعى وانها تؤيدها حباً وتكرمها صدقا
لهام قام (عبدالله) يقتاد جيشه
الى الحرب يحكي جده في الندى خلقا
و (شبل العراق) الليث يسطو بعزمه
ويخـــترق الابطال يـوم اللقا خـرقا
و (فاروق) قد اعطى العروبة حقها
فاكـرم بـه من عاهـل حقق الحقـا
وتلك ملوك العرب قد اجمعت على فناء عداها فهي ناهضة وفقا
بني يعرب هذي فلسطين اصبحت تناديكم رفقا بها سادتي رفقا
بني يعرب هيا الى ساحة الوغى لكي تدركوا وترأمن الظالم الأشقى

وردوا بحدالبيض سالف مجدكم   فمجدكم السامي هو العروة الوثقى

(١٣٥)

وقال مهنئاً متصرف لواء كربلاء

بمحيا الشهم الهمام وثيق   قد هدينا الى سواء الطريق
فرحت فيه كربلاء وسرت   وبه سر كل زاك عريق
بلك ياصاحب السعادة اهلا   فتمتع بالنصر والتوفيق

١٤ تشرين الثاني ١٩٤٧ م

قافية الكاف

(١٣٦)

قال مادحاً الرسول الأعظم محمد (ص)

محمد الهادي البشير المصطفى — قد جل من بجــلاله سوّاكا
للعالمين بعثت اكـبر رحمة — كي تهتدي كل الورى بهداكا
وبأرض مكة قد ولدت مطهراً — اذ ان امك قد زكت واباكا
وبنور وجهك اشرقت ام القرى — فأضاء للابصار نور سناكا
والبشر قد عم البسيطة كلها — والروح فيك يبشر الاملاكا
قد ارضعتك حليمة من درها — شرفاً وقداضحى الفخار غذاكا
لك شق رب العرش من اسمائه — اسما لــذاك محمد سماكا
وحباك ربك عزة ومهابة — وجلالة وكرامة اعطاكا
يا خاتم الرسل الذين عليهم — رب السماء بفضــله ولاكـا
يهدى الثناء اليك مني دائماً — لا ارتجي يوم الجزاء سواكا
يا ربنا احرس دولة الاسلام بال — نصر العزيز ولم تزل بحماكا
واحفظ لواء العرب من اضحى لنا — كهفاً وان لنا الفخار بذاكا
أرجو الشفاعة منك يوم الملتقى — فعسى اروح خاطري بلقاكا

(١٣٧)

وقال متغزلا

قلبي يحن الى لقاك — وانا المتيم في هواك

ماكنت احسب انني ابقى صريعاً من رضاك

(١٣٨)

وقال متغزلا أيضا

افتاة بغـداد التي بالحسن خالقنا حباك
هـل ترحمين متيمـاً قدبات مضنى الجسم شاكي
هجـر الرقاد وطالمـا امسى حليف الوجد باكي

(١٣٩)

وقال في مدح الرسول العظيم (ص)

لله درك إذ حويت مناقباً دون الانام بها الأله حباكا
لولاك ماخلق الوجود وانما لم يخلق السبع العلى لولاكا
ولقد سموت الى العلى بمفاخر لايستطيع لها الورى ادراكا

(١٤٠)

قالها في مدح النبي العظيم محمد (ص)

امحمد الهادي البشير المصطفى أهديك مدحي واصفاً معناكا
ياسيد السادات جئتك قاصداً ارجو رضاك واحتمي بحماكا
والله ياخـير الخلائق ان لي قلباً مشوقاً لايروم سواكا
فوحق جاهك انني بك مغرم والله يعـلم انني اهـواكا
انت الذي لولاك ماخلق امرؤ كلا ولا خلق الورى لولاكا
انت الذي من نورك البدر اكتسى والشمس مشرقة بنور بهاكا

انت الذي لما رفعت الى السما بك قد سمت وتزينت للقاكا
انت الذي ناداك ربك مرحباً ولقد دعاك لقربه وحباكا
انت الذي فينا سألت شفاعة ناداك ربك لم تكن لسواكا
انت الذي لما توسل آدم من ذنبه بك فاز وهو أباكا
ولك(الخليل) دعافعادت ناره برداً وقد خمدت بنور سناكا
ودعاك (أيوب) لضر مسه فأزيل عنه الضر حين دعاكا
وبك المسيح أتى بشيراً مخبراً بصفات حسنك مادحاً لعلاكا
وكذاك موسى لم يزل متوسلا بك في القيامة مرتج لنداكا
والأنبياء وكل خلق في الورى والرسل والاملاك تحت لواكا
لكمعجزاتاعجزت كلالورى وفضائل جلت فليس يحاكى
نطق الذراع بسمه لك معلناً والصبر قد لباك حين اتاكا
والذئب جاءكوالغزالة قد أتت بك تستجير وتحتمي بحماكا
وكذا الوحوش اتت اليك وسامت
وشكا البعــير اليك حين رآكا
ودعوت اشجاراً آتتك مطيعة وسعت اليك مجيبة لنداكا
والماء فاض براحتيك وسبحت صم الحِصى بالفضل في يمناكا
وعليك ضللت الغمامة في الورى والجذع حن الى كريم لقاكا
وكذاك لااثر لمشيك في الثرى والصخر قد غاصت به قدماكا
وعلي من رمد به داويتــه في خيبر فشفي بطيب لماكا
وشفيت ذا العاهات من امراضه وملأت كل الارضمنجدواكا
وسألت ربك في ابن جابر بعدما قد مات احياه وقد ارضاكا
ومسست شاة لام معبـد بعدما نشفت فدرت من شفار قباكا

ودعوت عام المحل ربك معلناً   فانهل قطر السحب عند دعاكا
ودعوت كل الخلق فانقادوا الى   دعواك طوعا سامعين نداكا
وخفضت دين الكفر ياعلم الهدى   ورفعت دينك فاستقام هناكا
في يوم بدر قد اتتك ملائك   من عند ربك قاتلت اعداكا
والفتح جاءك يوم فتحك مكة   والنصر في الأحزاب قد وافاكا
هود ويونس من بهاك تجملا   وجمال يوسف من ضياء سناكا
قد فقت ياطه جميع الأنبيا   نوراً فسبحان الذي سواكا
والله يا (ياسين) مثلك لم يكن   في العالمين وحق من انباكا
عن وصفك الشعراء يامدثر   عجزوا وكلوا عن صفات علاكا
انجيل عيسى قد اتى بك مخبراً   وأتى الكتاب لنا بمدح علاكا
صلى عليك الله ياخير الورى   ماحن مشتاق الى مثواكا
وعلى صحابتك الكرام جميعهم   والتابعين وكل من والاكا

(١٤١)

وقال متغزلا

غلب الوجد عليه فبكى   وتولى الصبر عنه فشكا
وتمنى نظرة يشفى بها   علة الشوق وكانت مهلكا
يالها من نظرة ماقاربت   مهبط للحكم حتى ارتبكا
نظرة ظل عليها ناظري   غرست فى القلب حتى حبكا
وسقته ادمعي حتى ذكا   فشكا القلب حنيناً وبكى
ان روحي ذوبته صبوة   في سبيل الشوق حتى هلكا
قد تولى اثر غزلان النقا   ليت شعري اي واد سلكا

(١٤٢)

قال مخاطباً السيد مكي الشكري مدير تحريرات كربلاء

ابا طارق يامن تغــرد بالعــلا
واصبح مأموناً من الريب والشك
سموت الى المجــد الاثيل فأصبحت
بذكرك كــل الناس تهتف يامكي

قافية اللام

(١٤٣)

قال راثياً سيد الشهداء الامام الحسين بن علي عليه السلام وقد القيت في الحفلة التأبينية الكبرى التي اقيمت في الروضة الحسينية المقدسة يوم ١٣ عاشوراء سنة ١٣٦٧ هـ

ياصاح دع عنك ماتهواه من امل　　واقصد الى مايحب الله من عمل
هذا المحرم قد لاحت لوائحه　　فلا يكن لك غير النوح من شغل
فرض علينا ثياب الحزن نلبسها　　على الحسين بن طه سيد الرسل
ونذرف الدمع حزناً لابن فاطمة　　من القلوب دماء لامن المقل
لقد بكته السما والارض وانبجست　　بالدمع أعينها كالعارض الهطل
وكل شيء على رزء الحسين بكى　　وكل طرف له بالدمع منهمل
فأي قلب له لم ينصدع اسفاً　　وأي عين له بالدمع لم تسل
وكيف لاتحزن الدنيا وساكنها　　على مصاب الامام السيد البطل
في شهر عاشور دع عنك السرور فذا　　شعار من كان من أسلافنا الاول
فالركن يبكيه والبيت الحرام ومن　　سعى وطاف فمن داع ومبتهل
له الملائك والسبع الشداد بكت　　ومن على الارض من حاف ومنتعل
هو العزيز الذي جبريل لازمه　　في مهده وكساه فاخرا الحلل
وفطرس لاذ فيه وهو معتصم　　به فنال الرضى من واحد ازل

محمد جده المختار شافعنا | وانما أبواه فاطم وعلي
والمرتضى حيدر الكرار والده | ووالد الأوصياء السادة النبل
والمجتبى الحسن الزاكي اخوه له | نور تشعشع في افق الجلال جلي
هذا الحسين وهل مثل الحسين فتى | ساد الرجال ألا أفديه من رجل
هو الكريم الذي جادت أنامله | على الأنام كبحر مفعم خضل
أبوه ليث شرى والحرب عادته | ان شل صارمه فالضرب للقلل
تجمعت آل حرب كي تقاتله | او ان يطيع لحكم الفاجر الرذل
فقال والله لا اعطيكم بيدي | حتى اموت وثوبي بالفخار ملي
فكيف يحكم في الاسلام طاغية | ينمى الى دوحة الاوغاد والسفل
لاقى الصلاة بارض الطف منفرداً | وماله من معين ناصر وولي
اصحابه جاهدوا عنه وما نكلوا | حتى قضوا بين منحور ومنجدل
والله منهم شرى قدماً نفوسهم | فقدموها له طوعاً بلا مهل
عباد ليل فهم لا يهجعون به | فمن مصل ومن داع ومنتقل
أماجد كان يوم الحرب عيدهم | والموت عندهم احلى من العسل
شدوا على زمر الأعداء كأنهم | اسد تشد على جمع من الهمل
منهم أخوه أبو الفضل الذي حملت | يمينه السيف مأموناً من القلل
مذحل في الطف اضحى الجيش في فزع | ومنه اعداؤه باتت على وجل
بكاه لما على شاطي الفرات هوى | موزع جسمه بالبيض والاسل
اخي وددت بأني قد فديتك لو | ان المنية ترضى عنك بالبدل
وشبله شابه المختار في خلق | وقد حكى المرتضى الكرار أن يصل
كذلك القاسم العريس حين رأت | جبينه الشمس ردت عنه من خجل

ولست انسى حبيباً حين جاء الى نصر ابن فاطمة يسعى على عجل
ومسلماً وزهيراً والأطائب من .انصاره قاتلوا شوقاً الى الأجل
اضحت جسومهم صرعى وارؤسهم
بهـا يطاف على العسالة الذبـل
أضحى حفيد رسول الله منفرداً مابين أهل الخنا والمكر والحيل
وحين ظل وحيداً لانصير له ورحله عاد من اهل الوفاء خلي
فآب والطفل مذبوح ومنحره يفيض بالـدم صاد غير منتهل
الله كم حل بالاسلام من نوب وكم اصاب الهدى من حادث جلل
لهفي لزينب اذ فرت بأخوتها وهم ضحايا بلا دفن ولا غسل
والسبط ما بينهم عار تكفنه نسج الرياح بأبراد من الشمل
هوت عليه بلا لب تعانقه فودعت جسمه باللثم والقبـل
نادت بصوت حزين وهي صارخة واعولت ودعت بالويل والثكل
ياحر قلبي لآل الله قد حملت بين الاجانب فوق الأنيق الهزل
وبينها السيد السجاد ممتحناً قد اوثقوه على عجف من الابل
يازائراً بقعة فوق الضراح سمت عزاً ونالت فخاراً قط لم ينل
لكربلا تربة طابت وقد طهرت فيها الشفاء من الاسقام والعلل
ضمت حسيناً وقد حازت به شرفاً ورفعـة ومقاماً من عـلاه علي
يا آل طه ومن فيهم قد اعترفت كل المذاهب والأديان والنحل
انتم رجائي وانتم عدتي وبكم ارجو النجاة فأنتم علة العلل
فمن احب بني الهادي وعترته هيهات من عثرة يخشى ومن زلل
ومن يعاديهم يوماً وينهم فـذاك نطفته لم تخل من خلل

(١٤٤)

وقال في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

زر بالغري امير المؤمنين علي — بيوم مولد طـه سيـد الرسل
وطف بقبر به صنو النبي ثوى — طوعاً لتدرك فيـه غاية الأمل
وهـني بالمصطفى ابرار أمتـه — فانهم فيه في بشر وفي جذل
نور النبـوة في ارض الحجاز بـدا
والشمس منه اختفت من شدة الخجل
هـذا محمد خير المرسلين اتى — وفي سنا وجهه نور الجلال جلي
هو ابن عدنان والشأن العظيم الى — الغر الأعاظم من آبائه الاول
محمـد رحمـة للعالمـين أتى — يهدي الأنام لدين واضح السبل
على الشرائع قد فاقت شريعته — وان ملته من احسن الملل

(١٤٥)

وقال فى مرقد الامام علي عليه السلام

اخلع نعالك ياهذا فانك بالـ — واد المقدس لا بالخوف والوجل
هـذا مقـام لمن قال النبي له — « انت الامام امير المؤمنين علي »

(١٤٦)

وقال مادحاً سماحة الشيخ قاسم محيي الدين رحمه الله

اقاسم محي الدين ياخير فاضل — له شهدت اهل النهى والافاضل
على كل ذى ود تعش متفضلاً — وتشكر بين الناس منك الفواضل

(١٤٧)

وقال

بشراك في العيد يابدر الكمال (ولي) ودم مدى الدهر فى امن بلا وجل
وفيك شفعت الآمال بحر ندى فهل يخيب رجاها والشفيع (علي)

(١٤٨)

قال مودعاً سعادة السيد خليل عزمي بك متصرف لواء كربلا وقد انشدها في الحفلة التي اقامها سيادة سادن الروضة العباسية في حديقته العامرة .

لازلت اشكر منك فضلا يامن حوى شرفاً ونبلا
يا من عليّ له يـد تحكى السحاب اذا استهلا
آيات فضلك اصبحت ما بين اهل الفضل تتلى
حزت الفضائـل كلها وعلى السماك وضعت رجلا
يمنـاك غيث للـورى فاضت له جوداً وبذلا
نشتـاق شخصك دائما ونروم بعد القطع وصلا
يا من تسـامى قـدره وعلا على الجوزا محلا
اخليـل يا بن محمـد اصبحت للعلياء خـلا
فيك الأدارة قـد زهت بشراً غداة رأتك اهلا
شكرت مساعيك البـلا د ملأتها قسطاً وعدلا
قد كنت للضعفاء كهفاً حيث فيك الكرب يجلى
طوقتهم بعميم لطفك اذلهـم أوضحت سبـلا

هم يشكـروك ويهتفـوا لك بالدعا صبحاً وليلا
عش دائما طول الزمان فـلا أراك الدهر ذلا
واقبـــل هـــديتي التي قلت وشأنك لن يقـلا
طوقتني بجميلك السامي فجيـــدي قـــد تحـــلى
لك في الفـــؤاد مودة طول الليالي ليس تبلى
فاقبـــل تحيـــة مخلص شرب الولا عذباً ونهلا

(١٤٩)

قال مودعاً السيد عبد الجبار حاكم كربلاء

حق ان تعقد الكرام احتفالا لفتى قد حوى علا وكمالا
ولتعظيمـه تمـــد يمينـــاً ولتكريمـــه تمـــد شمالا
هو ذو الفضل والمفاخر من قد نال عـزاً وللثريا استطاله
كرمت نفسه فاصبح فينا يالعمري للمكرمات مثالا
ذاك (عبد الجبار) خير همام في سماء المجد قد اضاء هلالا
حل في الطف حاكما فشهدنا منه حزماً وعفة واعتدالا
وطباعاً محمودة منه رفت وبتلك الأخلاق فاق الرجالا
ان تراه ترى قديراً خبيراً ومـــديراً محنـــكاً فعالا
فيـه تحلو منصة الحـــكم اما يصدر الحكم يرهب الأبطالا
وبيوم الوغى كليث هصور ضيغم مقـــدم اذا ماصـالا
واذا ماسره ترى النصر حلفاً لعـــلاه والسعـد والاقبالا
لك يا صاحب السعادة حب ثابت في القلوب يأبى الزوالا
فلئن ترتحـــل ففي كل ناد لك ذكـــر مديحـــه يتوالا

أو تغادر هذي المدينة فاعلم   انها لا تحب عنك انفصالا
جد بوصل تحي به لا بهجر   اننا معشر نحب الوصالا
هـذه حفلة تضم رجالا   من بني يعرب زكت افعالا
بلك حفت فما احيلى اجتماع   مـع قوم انوارهم تتلالا
جمعتهم حديقـة ذات ازهار كساها ورد الربيع جمالا
ولقد زينت وطاب شذاها   بهمام عم الورى افضالا
حسن الخلق نجل خير زعيم   قد سقانا من فيضه سلسالا
سادن الروضة الذى من نداه   كل يوم نذوق عذباً زلالا
بنداه قد أخجل الأبحر السبع   ولم يبق للسحـاب مجالا
هـذه حفلة الوداع وفيها   لإله السماء نبدي ابتهالا
بدوام الشرع القويم رسول الحق من للبلاد يرجى مثالا
خلد الله ملـكه وحماه   ووقاه الأرزاء والأهوالا

(١٥٠)

قال مرحباً بنجل آية الله الحاج اغا حسين القمي من زيارة الرضا (ع) فى غرة ذى القعدة سنة ١٣٦٣ .

ورد الحسين ووجهه يتهلل   وبنور غرتـه اضاء المحفـل
بدر تجلى طالعاً بسما الهدى   فله على هام المجرة منزل
اهـلا بمقدمـه الكريم فانه   بالعز والنصر العظيم مكلل
اهل العلوم تباشرت بقدومه   وبه ترحب بالهنا وتبجل
واليه من فرط السرور تسابقت   ولديه آيات الثناء ترمـل
جاءت تحييه بشاهد طلعة   غراء بدر التم منها يخجل

اكرم به من سيد ذي مفخر　　بين الانام ومحتد لايجهل
ان ساد ساد الفضل يقفو اثره　　وحليفه المعروف انى يرحل
ترنو له كل العيون مهابة　　واذا رأته الناس عنه تسأل
فيقال من هذا الفتى فيقال ذا　　شهم همام فاضل متفضل
هذا ابن سيدنا المطاع المقتدى　　من كفه علم الشريعة تحمل
هذا ابو حسن ابوه احامنا　　هو في الامامة للنبي ممثل
مولى اذا عدت فضائل غيره　　سبق الورى للفضل وهو الافضل
أو عد ارباب الكمال فانه　　بالنص والاجماع فرد اكمل
ان حل يوماً في الشريعة حادث　　يجلى به وبه يحل المشكل
ابناؤه الغر الكرام ضراغم　　فهم لليث الغاب كل اشبل
منهم علي ذو العلا علامة　　حبر تقي في الفضائل أول
صنو الحسين ومن بنور جبينه　　يجلى الدجى ان جن ليل أليل
قد سر حين اليه عاد شقيقه　　ملكاً بابراد السعادة يرفل
كم شاهدت ايران منه سماحه　　وسخاء كف كالسحائب يهطل
وبطوس قد زار الرضا فحظى بما　　قد كان يرجوه ومنه يأمل
ان الرضا ضمن الجنان لوفده　　ولهم بها متعهد متكفل
ياجامعاً في الفضل جم مناقب　　في كل مجتمع شريف تفضل
يامن تفرع من ذؤابة هاشم　　ونماه للشرف النبي المرسل
انتم اناس قد تسامى شأنكم　　وبفضلكم نطق الكتاب المنزل
ولكم بيوت شادها رب السما　　وملائك الرحمن فيها تنزل
انتم ملاذ للانام ومفزع　　من ماء حبكم البرية تنهل
وعلى جميع الناس أوجب حبكم　　ولكم اليه لم نزل نتوسل

وابوك في دست الزعامة قائم ... فهو الامير بما يقول ويفعل
هو غوث ابناء العلوم وكهفهم ... وله عليهم منة وتفضل
ونراه يستسقى الغمام بوجهه ... ويد على رغم الانوف تقبل
بالنصر قد نشر الاله لوائه ... وعلى جميــع المسلمين يظلل
وحفيده موسى سليل المجتبى ... هو للفضائل والمحاسن هيكل
قلنا به الامل الوطيد واننا ... نرجوا يكون لنا به مستقبل
أحسين يا من حاز فضلا بعدما ... منه لنيل الفضل مدت انمل
الطف فيك زهت وتم سرورها ... وبك التهاني والمسرة تكمل
عش انت والمولى ابوك مؤيداً ... نعم الملاذلنا ونعم الموئل

(١٥١)

مستشفى الاطفال

ياذا اليسارة والثروات والمال ... هلا عطفت لايتام واطفال
أعطاك ربك اموالا لتوصلها ... الى مقل عديم سيء الحال
اوذات طفل صغير غاب قيّمها ... عنها فباتت على شجو واعوال
الطفل يبكي ولا شيء يعلله ... والدمع من عينه يجرى بتهمال
يشكو من السقم اذ لاشيء يسعفه من الدواء واضحى كاسف البال
والام ترعاه منها العين باكية ... وقلبها ذاب من خوف وزلزال
ياحابس المال حرصا ليس ينفعه ... فابذله لاتخش من عدم واقلال
فالمال ليس بباق والبخيل به ... يوم الحساب سيلقى شر اهوال
تحيي البلاد اذا جار الغنى بها ... على العباد ولم يشغل باهمال
وفقاً بأطفالكم كي تحرزوا بهم ... للشعب خيراً وفيهم نيل آمال

لهم أعدوا اطباء ذوى شرف   لهم حنان على الابناء والآل
وشيدوا لذوي الامراض ابنية   من كل بيت منيف شامخ عال
تقيم فيها بهو كيم كي يزول بهها   عنها السقام وتستشفى بابلال
مستشفيات ترجى فيهم راحتهم تصح ابدانهم من غير اشكال
ان الطبيب اذا طابت ارومته   يكون ذا رأفة بالبائس الحال
ويصبح الطفل من ابنائه وله قلب عطوف ويلقى حسن اقبال
هو الطبيب الذي ترجو البلاد به فوزاً وذاك لعمري خير تمثال
يامعشر الحفل ان الصحة اعتمدت
على الرئيس العظـيم الماجد الغالي
عبد المجيد وعن عبد المجيد اتى   ينوب فالحفل فيه زاهر حالي
كما حلا بزعيم من حسن آباؤه خير فرسان وابطال
لسيد من له من هاشم نسب اكرم بآل رسول الله من آل
وفارس صامد في الحرب من شهدت
له العـدى خـير فتـاك وقتال
للعرب ارجو البقا في كل آونة   ففي غدو لهم أدعو وآصال
وآل صهيون يفنى الله جمعهم   والعرب تحيي باعزاز واجلال
وللشبيرية الامجاد اذ شرعت   مشرع خير باتمام واكمال

(١٥٢)

الى الشباب

ايها السادة الكرام الافاضل   فيـكم لاتزال تزهو المحافل
وبأنواركم تضيء ربوع   هي للعـلم معهـد ومنازل

انما العلم للاديب حياة وحماة للجاهل المتكاسل
ولقد ادركت من العز وفراً امة سعيها لنيل الفضائل
وتجلت كلية العلم لما وردت للعلوم اصفى المناهل
يرفع الله قدر كل اديب عالم للعلوم اصبح حاصل
واذا ما ارتدى من العلم برداً فهو في نعمة من الله رافل
فاز قوم الى التقدم ساروا وله قدموا جميع الوسائل
وعلى هامة المفاخر داسوا ومشوا للعلوم مشية عاجل
واجتنوا من ثمارها واصابوا كل ما فيه بلغة للآمل
يالقومي هيا الى العلم هيا كي تعيدوا بالعلم مجد الاوائل
وانهضوا بنهضة بهاالشرق تحيي لتؤدوا له اجل الرسائل
مثل ماجاءنا (الحسين) رسولا ناهضاً داعياً جميع القبائل
وبنوه الصيد الكرام لديه نهضوا نهضة الاسود البواسل
لم يكن يرتجي سوى وحدة العرب وغير العلا لهم لم تحاول
فمضى طاهر النقيبة زاك خالد الذكر وهو بالعزر اجل
لم يمت من له مآثر جلت وعلينا له اياد فواضل
حيث مازال خالداً رغم احداث جسام وللعلى خير كافل
ولنيل العلاء قد شد ازراً وعن الشعب قد ازاح المشاكل
كم له من مواقف وجهاد قام فيه عن البلاد يناضل
سادة هاشمية ذات شأن اسرة في بيوتها الوحي نازل
فليعش وليعش بلاد عليها كل شهم بالامر والحكم عادل
ايها الزائرون ندوتنا اليوم اليكم مني الثنا المتواصل
والى صاحب السعادة اهدى خالص الشكر اذ به الشعب حافل

دم بحفظ الاله (حفظي) فاني | عنك لازال اطيب الذكر حامل
امدير المعارف الشهم اني | لمساعيك بالثناء اقابل
ولتعش امة الى العلم تسعى | فلها الله بالسعادة كافل

(١٥٣)

قال مهنياً السيد صالح بحر العلوم المحامي بزفافه

بالهنا والسرور والاقبال | شمس حسن زفت لبدر كمال
شخصت نحوها النواظر لما | ان بدى نور وجهها كالهلال
وعليها من العفاف برود | نسجتها يد العلى والجلال
برزت للورى بأبهى جمال | مبدع ليس مثله من جمال
هي شمس قد قابلت بدر تم | ماله في جماله من مثال
ابنة الفضل قارنت خير شهم | من بني احمد واكرم آل
هو شبل (المهدي) وصالح اكرم | بفتى فاضل حليف المعالى
قدحوى الفخر من ذويه وقدحاً | قد رقا هامه العلى بالنعال
حسن الخلق باسم الثغر يلقى | قاصديه بالبشر يوم النوال
واذا رام قصد أمر عظيم | ناله فهو بالعنا لايبالي
وبيوم الوغى نراه هزبراً | فارساً عند ملتقى الابطال
آل بحر العلوم تفخر فيه | فهو ما بينها العزيز الغالي
وترى العز والفخار لديه | سائر عن يمينه والشمال
خصه السيد المطاع بلطف | وحباه منه بحسن الفعال
وقد اختاره له خير صهر | مظهر للآداب والافضال
مقتدى المسلمين والحجة الفذ | ومن طال بالعلا كل عالي

هو (عبد الحسين) شبل (علي) و (علي) ابنه الحميد الخصال
معشر من طباطبا كل شهم عاد فيه دست الامامة عالي

فأهنيه والعشيرة جمعاً واذا ما مدحت لست اغالي
لست ادري ماذا اقول واني قاصر عن مديحهم في مقال
آل بحر العلوم خصهم الله بمدح في سورة الانفال
لابرحتم بعزة وسرور وعلاكم يدوم طول الليالي

(١٥٤)

قال مهنياً احد اصدقائه عند عودته من حج بيت الله الحرام

تبدى طالعاً بسما الكمال هلال دونه نور الهلال
وأشرق في سما العلياء بدراً به قد اشرقت غر الليالي
اخو العلياء من قد حاز مجداً له شهدت جميع بني المعالي
وقد اعطاه رب البيت عزاً وعنه تقاصرت غلب الرجال
رقى هام المفاخر وهو شهم وداس على الثريا بالنعال
(محمد) من غدى في المجد فرداً كريم الاصل محمود الفعال
لبيت الله حج وطاف سبعاً ونال من العلى اقصى منال
ونال القصد في عرفات لما دعا الباري بفخر وابتهال
وفي وادي منى اهدى ضحايا وقربها الى ذات الجلال
له في مكة اعمال خير تنبئك الفعال عن المقال
وقد زار النبي الطهر طه بطيبة مع بنيه خير آل
لهم ارض البقيع غدت لواء وطيبهم يفوق على الغوالي
وليس يخيب زائر اهل بيت بهم عرف الحرام عن الحلال

وعاد الى الطفوف وفيه اضحت تحف اقارب مثل اللآل
وبينهم اخو العليا (شريف) به روض المكارم عاد حالي
يلذ على لساني منه ذكر اراه الذ من طعم الزلال
وحلف الفخر (ابراهيم) ندب حوى الاخلاق من قبل الفعال
فتى فى خلقه يحكي أباه ونال الفخر من عم وخال
وان ابصرت (حموداً) تراه يجود لدى الورى قبل السؤال
الى المهدى ينمى وهو منه به ياصاح عيشي قد صفا لي
فلا زلتم بنى العليا كراماً ويبقى مجـدكم طـول الليالي
وفي (عبدالأمير) اجيد مدحي ولست بمدحه ابداً أغالي
لعمري انه شهم نجيب حظى بالمكرمات بلا انفصال
فيا أهل الفخار اتيت حتى اهنئكم بهـذا الاحتفال

(١٥٥)

وقال وهو يمدح السيد طاهر القيسي متصرف اواء كربلاء عندما أسعفه بايصال الكهرباء الى بيته .

ابا قيس اذا ماجن ليـل فنحن بظـله نقضي الليالي
ونرجو منك تسعفنا بضوء لنشكر منك محمود الفعال
وانت وعدتنا بالعيد يامن محياه ينوب عن الهلال
ويعطى المرتضى ضوء منيراً فلا يحتاج بعد الى الغزال (١)
ويتبع شاكراً لك من جميل تحـلى بالمحاسن والكمال

(١) الغزالة : من اسماء الشمس وقد حذفت التاء للضرورة الشعرية

(١٥٦)

وقال راثياً ومؤرخاً وفاة العالم الكبير المجتهد السيد ابو الحسن الاصفهاني .

أردى الردى حسامه قد سله ... وللهدى فرّق ظلما شمله

صال (١) على آل النبي جائراً ... لم برع فيهم ذمة او إله

اصاب من دين الهدى عميده ... من كانت الاسلام ترعى ظله

قد طيب الله عظيم فرعه ... طهراً من الرجس وزكى اصله

كالشمس باد فى الانام فضله ... ان تنكر الأعداء يوماً فضله

فمن يكون بعده مرجعنا ... ومن من اللهيف يطفي غله

مضى ابو علي فالشرع له ... من الأسى دموعه منهله

والعروة الوثقى من الدين غدت ... ياللورى من بعده منحله

مضى الى الجنان راقياً ... وفى النعيم ربه احله

فهل درى ضريحه ماذا حوى ... في تربه الايمان ثاوٍ كله

وحينما غيبه القبر بكت ... عيناي ارخ (غاب نور الملة)

١٣٦٥ هج

(١٥٧)

وقال مهنئاً لسعادة السيد شاكر حميد متصرف لواء كربلاء

اهنيك بالعيد يامن له ... على قديما حديثاً جميل

فعش رافلا في برود الهنا ... بعيش رغيد وعمر طويل

فلا زلت فى كل عيد اليك ... سروراً ازف الثناء الجميل

(١) صال : يصئل صئيلا ، الفرس (صهل)

(١٥٨)

وقال مادحاً الشيخ الحاج مظهر الصكَب المار ذكره

امظهر يامن له راحــة بها اخجل الغيث جوداً وبذلا
ومن قد علا همة في الورى وحط على هامة المجد رجلا
تبــدى محياك للناظــرين كبدر بافق المعالي تجلى
وانت الكريم الجواد الذي بمفخرة في الانام استقلا
همام لــه نسب واضح زكى فى البرية فرعاً وأصلا
اليك مددت يدي راجياً نوالك لما رايتك أهلا
تفردت في المجد حتى غدت احاديث فضلك في الناس تتلى
ببابك لازال تأوى الوفود فتعهدها منك علا ونهــلا
فياذا العلى محسن قد اتاك وفي باب علياك قد حط رحلا
اطال المهيمن منــك البقاء ومد عليك من النصر ظلا

(١٥٩)

وقال مهنئاً احد اصدقائه بالعيد

لك عبد المجيد آيات فضل عاد عن وصفها لساني كليلا
لك ياصاحب المعالي اقدم خالص الشكر والثناء الجزيلا
كل عيد اهدى اليك التهاني وازف التكريم والتبجيلا
عيدنا أن نرى بك الدست يزهو واضعاً فوق راسك الاكليلا (١)

---

(١) الاكليل - جمعه اكله واكاليل - التاج شبه عصابه تزين بالجواهر .

حولك الزائرون يبدون بشراً وتلوا فيك مدحهم ترتيلا
حيث قد شاهدوك فيها كريماً قائماً باللوا مقاماً جليلا
ومن الحسن شيمة وشعار مظهراً للأنام خلقاً جميـــلا
قاصر عن علاك مدحي واني احسب المدح فيك نزراً قليلا
صانك الله من صروف الليالي وحباك الاله عمراً طويلا
تحت ظل الدين الحنيف اكرم بمنار يهـــدي الأنام السبيلا
هو داع لسيد الرسل طه وبنيه الأطهار أضحى سليلا
من لدنيا الفخار شرعاً قويماً خصه الله للبـلاد كفيلا
عاش للشعب والعروبة ذخراً وحمى مانعاً وظـلا ظليلا
لفلسطين راح يقتاد جيشاً حاملا للحروب عبئاً ثقيلا
فله النصر والنجاح حليف والمعادى يبقى مهانـاً ذليـلا
ونرى جيشنا يعود الينا بانتصار وخصمنا مخذولا
ربنا اجعل للعرب عزاً ونصراً وفخـاراً ليـدرك المـأمولا

(١٦٠)

وقال (١) مهنئاً الشيخ محمد حسن حيدر نائب لواء المنتفك

---

(١) وقد اجابه النائب الشيخ محمد حسن برسالة مؤرخة بتاريخ ١٣ حزيران ١٣٣٩ هـ متضمنة الأبيات التالية :

ايها المحسن الذي من علاه حاز بين الانام احسن ذكرى
لك مني الشكر الجزيل على ما زدتني فيه من تهانيك قدرا
ان تقديمك التهاني لعمري شرف منك فيه قد حزت فخرا
فعليك السلام ما دمت حياً لك مني وللاحبة طرا

محمد الحسن الرفيع مقامه ومن ارتقى دست المكارم والعلى
اهدى اليك تهانياً بنيابة اصبحت فيها للرئيس ممثلا

(١٦١)

قال مشطراً ابيات الخطيب السيد صالح السيد عباس البغدادي

ياقاصداً لزيارتي في كربلا هذا حمى اللاجى وكر المبتلى
انزرت ارض الطف اشرف بقعة
قف عند باب للولا متوسلا

اني بذلت لسبط احمد مهجتي وقد اتخذت على الشريعة منزلا
اسلمت نفسي للسيوف وللقنا حتى بقيت بلا يدين مجدلا
فحباني المولى الكريم كرامة منه فانزلني المحل الافضلا
ولعمي الطيار صرت مسابقاً فأثابني السكنى بجنات العلى
وأقام قبرى للمؤمل منسكا وحمى وكهفاً للمخوف وموئلا
فالله يجزي رائدي خير الجزا وهو القمين له بما قد أملا
يا زائري اذكرني لكل ملمة فانا المعد لدى الشدائد والبلا
واطلب من الله الحوائج كلها فالله يعطيك الكثير وان غلا
واذكر رؤوف بن الحميد وفتحه باباً يممت شرفا على السبع العلا
باب بها نيل المراد وانها باب الولاء لمن اراد توصلا
واكتب عليه وارخن (ببابه شرع الرؤف لمشهدي باب الولا)

(١٦٢)

قال مهنئاً السيد احمد الوهاب بالنيابة

ابا (يوسف) فيك النيابة اصبحت ترحب لما كنت حقاً لها اهلا
فعش ايها الشهم الهمام مؤيداً يديم لك الرحمن من فضله ظلا

(١٦٣)

النهضة العربية

نهض الشعب يطلب استقلالا فاستفز الضراغم الأبطالا
ودعا هاتفاً بكل كمي لايهاب الخطوب والأهوالا
من بني يعرب ابر رجال يتهادون للوغى ارسالا
نشروا للعلى لواء وسلوا دون اوطانهم سيوفاً صقالا
وقفوا وقفة بها الناس أضحب ابد الدهر تضرب الامثالا
نهضوا نهضة الأسود الضواري ولهم همة تزيل الجبالا
نهضة قدمت بها الغرب، فازت واستقلت بها ونالت منالا
كان فيها «الشريف» خير امام قد حوى عزة وحاز جلالا
قام للعز في بنيه الزواكي حيث فيهم قد وطد الآمالا
نهضة في الحجاز كانت فاضحى لبني الرافدين فيها اتصالا
فتردى بالحزم والبأس يخوض الوغى يميناً شمالا
فسل الشام والفراتين عنه من لها كان في الزمان شمالا
هاشمي له اباء وحزم وتجاريب ساد فيها الرجالا
انه كان للعراق حياة وله الشعب يشكر الأفعالا

وتلاه ابنـــه وقام بأمر لم يدع للعصاة فيه مجالا
ولئن غاب فالبلاد عليهـــا امنـــاء انوارهم تتـــلالا
فالحفيد المأمول خير امين صار للعز والاباء مثالا
فالحفيد المحبوب اذ فيه نرجو ان تنال السعود والاقبالا
سيد نور وجهه ان تبدى يتجـــلى للناظرين هـــلالا
هـــذه ندوة الشباب وفيها كل شهم حر تردى الكمالا
ياشباب العرب الأكارم نهضاً ولكسب العلاء قوموا عجالا
فاطلبوا العلم كي تنالوا رقياً وباعلى الجوزاء حطوا الرحالا
أمة العرب امة ذات مجـــد طهرت عنصراً وطابت فعالا
صفحات التاريخ تشهد عنهم ولـــكم دونه لهم اعمالا
فعلى منهج الأوائل سيروا وعن المجد لا تكونوا كسالى
فلـكم سؤدد ومجـــد قديم ولـكم في الزمان شأن تعالى

(١٦٤)

وقال مرحباً بمقدم احد السادة الأشراف لكربلاء

في الطف نورك قد تجلى قالت له العلياء اهـــلا
اهـــلا بسيدنا الشريف ومن سما شرفاً ونبـــلا
يابن الـــذين بفضلهم سادوا الانام علا وفضلا
آل النبي ومن بهم قد انزل الرحمن قل لا
من ســـادة اعـــراقهم قدماً زكت فرعاً واصلا
سبق الانام الى العـــلى وعلى السهى قد حط رجلا
شهم تزين بالفخـــار وبالفضائـــل قـــد تحـــلى
لم يتخـــذ في دهـــره روضاً سوى العلياء ظلا

وإذا سئلت فلن تجـد ازكى واطهر منـه فعـلا
فيـه المـكارم رجعت لمـا رأتـه لهـا محـلا
لمـا اتانـا زائـراً دون الأنام به استقلا
اكـرم بـه من زائـر بالسعـد والاقبال حـلا
عاش الهمام مؤيـداً ولـه ادام الله ظـلا
وامد فيه العمر حيث له جميـل الذكر يتلى

(١٦٥)

وقال في رثاء الحسين (ع) (١)

الله اكبر ماذا الحادث الجلل فقدتزلزل سهل الأرض والجبل
ماهذه الزفرات الصاعدات أسى كأنها شعل يرمي بها شعل
ما للعيون عيون الدمع جارية منها تخر خدوداً حين تنهمل
ماذا النواح الذي حط القلوب وما
هذا الضجيج وذي الضوضاء والزجل
كأن نفحة صدر الحشر قد فجئت
فالناس سكرى ولا سكر ولا ثمل
وان عاشور او عم الهلال به كأنما هو من شؤم به زحل
قامت قيامة اهل البيت وانكسرت
سفن النجاة وفيها العلم والعمل
وارتجت الأرض والسبع الشداد وقد
اصاب اهل السماوات العلى الأجل

(١) لم ترد هذه القصيدة في المخطوطه (ب)

واهتز من دهش عرش الجليل فلو

لا انه ماسك أو هي به الميل

جل الآله فليس الحزن بالغه لكن قلباً حواه حزنه جلل

قضى المصاب بأن تقضي النفوس به

لكن قضى الله ان لا يسبق الأجل

(١٦٦)

وقال

ماذا يقول المادحون بفضل من ملأ الوجود فضائلا وكمالا

حاكى اخاه أبا محمد هيبة وحكى اخاه ابا العلي (كمالا)

(١٦٧)

اتعجب من اصحاب احمد اذ رضوا

بتقديم ذي جهل وتأخير ذي فضل

فاصحاب موسى في زمان حياتـه

رضوا بدلا عن بارئ الخلق بالعجل

(١٦٨)

وقال

لعمرك ليس امساكي لبخل ولكن لايفي بالخرج دخلي

وفي طبعي سماح غـير اني على قدر البساط مددت رجلي

(١٦٩)

وقال في مدرسة كاشف الغطاء

اذا مابناء شاده العلم والتقى تهدمت الدنيا ولم يتهدم

قافية الميم

(١٧٠)

قال في مولد الرسول الاعظم (ص)

بنور محمد خير الأنام ... قد انقشعت دياجير الظلام
تجلى منــه للابصار نور ... وشع سناه في البلد الحرام
محمد سيد الاكوان مولى ... له شرف على العيوق سامي
به آباؤه شرفت وأنعم ... بمولود لآبــاء كــرام
ونالت منه هاشم كل فخر ... وحازت في العلا اعلى مقام
الى عدنان تنسبه البرايا ... وتذكره بعز واحترام
بمكة كان مولده وفيها ... له كم من مبان أو وسام
وفي البطحاء نشأته وكانت ... سيادتها لأهليــه العظام
وفي ارض الحجاز لهم قديما ... لواء كان مرتفع الدعام
بنو عمرو العلى الأطهار قوم ... بحبهم ملاذي واعتصام
محمد جاء للاسلام يدعو ... ليوصل قومه نحو السلام
وكان عليهم براً عطوفاً ... وداع للوفاق وللوئام
وقدادى الرسالة وهو يرجو ... لأمته السعادة فى الختام
نؤمل ان يكون لنا شفيعاً ... ففي يوم المعاد هو المحامي
ولولا مابه قــد جاء طه ... لما عرف الحلال عن الحرام

الا احتفلوا بهذا اليوم حقاً ترون العز فيه على الدوام
هو اليوم الذي فيه سعدنا وادركنا به كل المرام
به ولد النبي الطهر من قد تردى بالثنا قبل الفطام
ملائكة السما هبطت عليه تراهم في قعود أو قيام
وجبريل له بالوحي يأمى يبلغه السلام عن السلام
كسى الشمس المنيرة منه نوراً وكان هـو المظلل بالغمام
عليه لاتزال صلاة ربي صلاة بالكمال وبالتمام

(١٧١)

قالها بمناسبة ولادة الامام الحسين (ع) ليلة الثالث من شعبان

سبط النبي أبو الائمة من للخلائق جاء رحمه
هذا الحسين ومن بساق العرش خط الله اسمه
وبقلب كل موحـد قد صور الرحمن رسمه
هـذا سليل محمد لبنى الولا كهف وعصمه
هذا بن بنت المصطفى مولى له شأن وحرمه
من اهل بيت زانهم كرم ومعروف وحشمه
من أسرة علوية هي في البرية خير أمه
هم عترة لمحمد وقرابة قربى ولحمه
هو للموالي رحمة وعلى العدى سخط ونقمه
لبس الفخار محبه وكسى ثياب العار خصمه
في شهر شعبان علينا الخير خالقنا أتمه

ولد الحسين ونوره مذ شع أذهب كل ظلمه
جبريل هنأ جده وأباه والزهراء أمه
اضحى يهز لمهده طوعاً وقام له بخدمه
طوراً يناغيه ويسمعه الثنا بأرق نغمه
ازكى الأنام اباً واما وخيرهم عماً وعمه
كان النبي اذا رآه اليه أدناه وضمه
غذاه من ابهامه لبناً وقبله وشمه
فيه تبرك فطرس وبه محى الرحمن جرمه
وكذاك دردائيل اعتقه واذهب عنه اثمه
وله أجل مناقب وفضائل في الدهر جمه
كم قدافاض على الورى من جوده فضلا ونعمه
هو ذخرنا في النائبات وغوثنا في كل ازمه
هو في الشدائد مفزع يشكو المظام اليه هضمه
ماخاب من فيه تمسك ان تحل به ملمه
او يقصد الجاني اليه لايعد عليه جرمه
وإذا أتاه لاجيء يوماً كفاه ما أهمه
فلكم مريض جاءه فازال شكواه وسقمه
وله ضريح طالما تتعاهد الزوار لثمه
ويضوع مسكاً كلما هبت علينا منه نسمه
بجهاده في الله صبراً سد للاسلام ثلمه
للدين شاد بناءه مذ حاول الاعداء هدمه
مولى تجلى نوره فأزال عنا كل غمه

فـد شع نور جبينـه فجلى الليالي المدلهمه
رام العـدا اطفـاءه والله شاء بأن يتمه
قد قام فيهم ناشراً في الحق موعظة وحكمه
كم غامض من سره لاتدرك الألباب فهمه
اذ ليس غير الله يعرف فضله السامي وعظمه
من ذا يجاريه علا بمكارم وعلو همه
فلقـد سما بفخاره ورقى من العلياء قمه
بشراكم بولادة السبط الحسين ابي الائمة
فهو الامام بن الامام أخو الامام ابو الائمة
وابوه يوم الحرب ضرغام ، هزبر ليث أجمه
للحرب قام مشمراً لما أثار القوم عزمه
وسطا ففرق جمعهم وبسيفه قد فل نظمه (١)
وترى ملائكة السماء تزوره صبحاً وعتمه
لهفي عليه فصيرت جثمانه للبيض طعمه
لم يرقبـوا لمحمـد في أهله إلا وذمه
وعـلى لسان نبيـه رب السما في الذكر ذمه
بيت لبنت المصطفى هجمت عليه القوم هجمه

---

(١) وفي النسخة (م)
وسطا فمزق جمعهم وبسيفه قد فل نظمه

وله راثياً طفلي مسلم بن عقيل

دمع المحاجر قد تفايض بالدم   لمصاب مظلومين طفلي مسلم
بدران من بيت النبوة اشرقا   كالفرقدين بجنح ليل مظلم
جار الدعي عليهما في سجنه   وقسا ولم يعطف ولم يترحم
مكثا بقعر السجن عاماً كاملا   وغدا مصيرهما لرجس الأم
رقت لحالهما العجوز وافردت   بيتاً لكي تأويهما بتكتم
فاذا الشقي عليه قد غلب الشقا   يرجوا العطاء من الدني الآثم
لم يستقر وبات يحرس داره   حتى تحرى مابها من ارسم
فاذا الشقيق معانق لشقيقه   وهما على خوف وقلب موجم
فدنا وشد بحبله كتفيهما   ظلما كشد عرى وثيق محكم
ورمى الحسام لعبده ان خذهما   نحو الفرات مبكراً لاتحجم
فالعبد حين رأى سليلي مسلم   ولى ولم يك حين ذاك بمقدم
ودعى لذبحهما ابنه فعصى له   امراً وللطفلين لم يتقدم
فهناك شد عليهما بحسامه   اذ لامعين ولا نصير ولا حمي
قالا له ياشيخ هل ترعى لنا   صغراً وقرباً للرسول الاكرم
للسوق خذنا ثم بعنا كى بما   كسبت يداك من التجارة تغنم

وقال راثياً العلامة السيد حسين القزويني الحائري (١)

قد حل فى الاسلام خطب جسيم بكى له الشرع الحنيف القويم
لما هوى من الهدى كوكب قد كان كالبدر بليل بهيم
هو الحسين العالم المقتدى ومن له فضل لدينا عميم
وكان حبراً عالماً فضلا محافظاً لنهجه المستقيم
فمذ دعاه ربه عاجلا مضى الى الله بقلب سليم
قد ترك الدنيا وعنا مضى وجاور الله بدار النعيم
والشبل (شمس الدين) من بعده ياللورى أصبح فرداً يتيم
فان يغب والده انه على العلى والمجد اضحى مقيم
لنا التسلي والعزا بعده بالحسن الزاكي الهمام العليم
علامة شاهده فضله وانه للعلم حلف نديم
ان حسيناً هو من معشر يعترف الركن لهم والحطيم
آل رسول الله خير الورى فخرهم لا حادث بل قديم
فكل من والاهم قد نجا ومن يعاديهم هوى في الجحيم

(١) آل القزويني من الأسر العلمية المحافظة التي انجبت رهطاً من العلماء وأهل الفضل والسيد حسين القزويني أحد رجالات الثورة العراقية لعام ١٩٢٠ م ولد في كربلاء سنة ١٢٨٨ ﻫ وتتلمذ على العلامة الاخوند الخراساني واغا ضياء العراقي والسيد أبو الحسن الاصفهاني وله منهم اجازات وتوفي يوم ٢ ذى الحجة سنة ١٣٦٧ ﻫ ، ترجمناه في كتابنا (تراث كربلاء) ص ٢٠٩ .

كم لحسين موقف بارز فيه حمى الدين ورد الأثيم
له جهاد قـد رأته العـدى اذ كان في الثورة نعم الزعيم
ولم يزل في رأيه صادقاً ممتثـلا أمرا العـلي الحكيم
حتى مضى عنا وابقى لنا في كل قلب زفرة من حميم
طوبى لقـبر ضم جـثمانه فاز برضوان الغفور الرحيم
ياقـبره فخـراً به انـه نظـيره بين البرايا عديم
فيابني العلم ألا فاطلبوا بالعلم والفضـل بخلق كـريم
قد عظم الخطب على فقده ارخت (اىرزء حسين عظيم)

١٣٦٧

(١٧٤)

وقال راثياً حجةالاسلام الشيخ محمد كاظم الشيرازي (١) تغمده الله برحمته :

جرى الدمع من عيني كصوب الغمائم
ارزء فقيـد العـلم والفضل كاظم
قضى فبكت اهل العلوم له أسى
وناحت له شجواً كنوح الحمائم
أبى الدهر الا ان يجرد سيفه على كل ذى فضل وحبر وعالم

---

(١) عالم جليل من ابرز تلامـذة آيـة الله الشيرازي زعيم الثورة العراقية .

لـه كـل يوم ان يمـر وليـلة — على علماء الدين سطوة غاشم
يحارب ارباب الفضائل جائراً — ويعدو على اهل العلى والمكارم
فكم هد للايمان صرحاً مشيداً — وركناً من الاسلام سامي الدعائم
واردى كمياً من بني العلم باسلاً — حكى هيبة بأس الليوث الضراغم
مضوا وقضى الرحمن ان لا يراهم — كأنهم كانوا كأحلام نائم
لقد فقدت ارض الغرى معظما — هماماً سما بالفضل كل الأعاظم
وعلامة قد حاز علما وفطنة — وحلما وحزماً قبل شد التمائم
له شهرة في المسلمين وسمعة — قد انتشرت في عربها والأعاجم
اليه العلوم الغر القت زمامها — فنالت به حقاً عظيم المغانم
وقد كان للاصلاح يسعى ولم يكن لتأخذه في الله لومة لائم
فأي فقيه بعده اليوم يرتجى — لحل الأمور المشكلات العظائم
ومن ينفع الدنيا بواسع خلقه — وعلم كبحر زاخر متلاطم
لقد كان رمزاً للزهادة والتقى — وليس له في فضله من مخاصم
وكان بأوقات العبادة ساهراً — بنفسي افدي من مصل وقائم
تجدد هذا اليوم ذكراه انه — لأكرم من يرثى له في المآتم
نؤبنه في الأربعين واننا — نؤبن فذاً من رجال اكارم
بني العلم هيا واطلبوا العلم انما — يسود الفتى بالعلم لا بالدراهم
فطوبى لأقوام بعلمهم اكتفوا — وقد رغبوا عن شربهم والمطاعم
بعلمهم نالوا السعادة في غد — وفازوا بعيش في الكرامة ناعم
عليهم من الباري المهيمن رحمة — تحف برضوان من الله دائم

١٣٦٧

وقال مادحاً بعض اصدقائه

اذا مااحتفلنا فيك يابن الأعاظم ففيك لقد نلنا عظيم المغانم
رأيناك في برج السعادة طالعاً كبدر بدا من بين تلك الغمائم
ابوك واهلوك الكرام الألى لهم وسام فخار من علي وفاطم
بك استبشروا لما رأوك لقيتهم بوجه اغر ساطع النور باسم
فيا فرع غصن المجد والشرف الذي
له شيدت من قبل اقوى دعائم
اسفت بأني في زفافك لم اكن من المجتنى اثمار تلك المراسم
ولم أحصن في يوم الزفاف بمجمع له احتفلت اهل العلى والمكارم
ليوم سعيد ذلك اليوم انه لقد سر سادات الورى آل هاشم
لقد طبق المصرين يوم سروره وتم الهنا في عربها والأعاجم
وكل فؤاد ملؤه البشر والهنا وغنت به في الغصن ورق الحمائم
فيابدر اهل الطف وابن عزيزها ومن ساد فخراً قبل شد الحيازم
لأنت احب الناس مابين قومه وانت المرجى للامور العظائم
فعش رافلا في حلة البشر والهنا بعيش رغيد بالسعادة ناعم
عليك لواء السعد والنصر خافق وعز وتوفيق من الله دائم
بك ابتهجت اهل العلى وتباشرت فقلت الا افديك ياخير قادم

(١٧٦)

وله رائياً طفلي مسلم بن عقيل

تجري الدموع بزفرة وتألم لمصاب مظلومين طفلي مسلم
وبكت عيون المسلمين لفادح فيه بكت عين الهداية بالدم
طفلان بعد أبيهما قد أصبحا في سجن ملعون خبيث مجرم
وبسجنه جولا اقاما حيث لا من شرب ماء سائغ او مطعم
وغداة خلا عنهما سارا الى دار العجوز بجنح ليل مظلم

(١٧٧)

وقال مادحاً أحد اصدقائه واسمه (نور الدين)

أحلف الفضل نور الدين يامن له في ذروة العليا مقام
بك ابتهج القضاء وانت ممن بهم للشرعة الغرا قوام
بعثت اليك من شوق كتاباً به يهدى الثنا لك والسلام
فلا انسى زماناً كان فيه لنا بكم اجتماع والتئام
احن اليكم ما دمت حياً وان بكيت لصبتكم عظام
واذكر منكم خلقاً كريماً به تتحدث القوم الكرام
ومن قوم لهم في الفضل سبق ومنزلة وقدر واحتشام
بهم اركان بيت الله شيدت وعز الركن فيهم والمقام
فحياك المنير لكل عين أضاء كأنه بدر تمام

وقال مرحباً بالسيد خليل اسماعيل مدير الاوقاف العام

هتفت باسمك الكريم الكرام ياهماماً زهت به الأيام
انت روض المنى وفيك الأماني علقت والآمال فيك ترام
لشؤون الاوقاف صرت مديراً بك بنيانها الرفيع مقام
بك اهلا ياذا السعادة لما زرت ارضا فيها الحسين امام
وابو الفضل صنوه الليث من في حومة الحرب فارس ضرغام
لك ندعو بالنصر كي فيك تقضى لجميع الراجين منك المرام
تحت ظل المليك فيصل مولى بحماه ترفرف الأعلام
وسمو الوصي ذو الشرف العالي ومن فيه تفخر الأقوام
ورجال العراق خير رجال بعلاهم للعرش قام دعام
ياخليل العلى وفخر المعالي لك في الشعب منزل ومقام
شكر الناس كلهم لك سعياً زانه الحزم منك والأقدام
لك في الدهر آية الشكر تتلى ولها الحمد مبدأ وختام
ولذى الحزم شاكر بن حميد صالحات جاءت بها الاقلام
فيه تحلو منصة الحكم لما في اللوا منه تصدر الأحكام
يملأ الدست هيبة وجلالا وهو للناظرين بدر تمام
لو رأى المرتضى ابنه ناب عنه وله اليوم في العلوم اهتمام
عن ابيه لقد تبرع بالكتب فمن مثله فتى مقدام
ذا ابو البدر من بفيض نداه قد جرت أبحر وسال غمام
ويرى صاحب السعادة فينا ومحياه نير بسام

للمشاريع قد سعى وعلينا فاض منه الاحسان والانعام
فاتحاً باب مكتب فيه تتلى كتب للعلوم فيه نظام
من تحلى بالعلم فى الناس يحظى بفخار وعزة لاترام
ايها السادة الاكارم اهلا بكم اذ بكم اضاء المقام
لكم الشكر والثناء عليكم كل يوم تحية وسلام

(١٧٩)

وقال مخاطباً العلامة سماحة السيد هبة الدين الشهرستاني

اليك ابا الجواد زف شوقي فلا أنسى اياديك الكريمه
فعش ياللسماحة في سرور وارجو الله ظلك أن يديمه

(١٨٠)

وقال

شكرت اياديك فهي التي تفضلت فيها حديثاً قديماً
أعبد العلي الهمام الذي له خلق رق يحكي النسيما
فاني عهدتك ياذا الفخار لأهل الولاء وفياً كريما

(١٨١)

وقال مادحاً آية الله العظمى السيد أبو الحسن الاصفهاني ومهنئاً اياه شفائه من مرضه :

الى العز أهل العلم لابرحت تسمو
وترقى الى العلياء رافعها العلم

وما العز كل العز الا لعالم		يكون له من علمه في الورى اسم
وما علماء الدين الا كواكب		اذا غاب نجم يبدو من بعده نجم
لأنهم قوم علت درجاتهم		وصار لهم في كل مكرمة سهم
فخذ نهجهم لاتتبع غير نهجهم		فقولهم فصل وامرهم حكم
وطاعتهم فرض على كل مسلم		وحبهم بين الورى واجب حتم
بهم زينت كل البقاع وازهرت		ففي كل ارض من مآثرهم رسم
بأفق سما العلياء شهبا تطالعوا		وآية العظمى غدى بدرها التم (١)
هو العالم الحبر الهمام يزينه		من الدين علم ملؤه الصبر والحلم
له شرف من دوحة الشرف التي
علت شرفاً حتى استوى البدء والختم
إلى الطف قد وافى وقد زار جده
حسيناً وعنا فيه قد ذهب الغم
فعش ايها المولى ولازلت للورى		اماماً بـه كل البريـة تأتم
ابو الحسن المولى الذي من علومه
احاديث فضل قد روى العرب والعجم
اليه مقاليـد الرئاسة سلمت		فما احـد الا لأحكامـه سلم
اقام بها حتى اكتسى ثوب صحة		وزال بعون الله عن جسمه السقم (٢)

(١) في مخطوط م : وعبد الحسين المقتدى بدرها التم.
(٢) الابيات الثلاثة الأخيرة لم ترد في المخطوطة (ب)

وقال مادحاً أحد العلماء الأعلام

يا آية الله الجليـــل الذي ... بالفضل قد ساد جميع الأنام
ومن له بين الورى رفعــة ... نال بها في الفضل اسنى مقام
يابن الألى للدين قد شيدوا ... بناءه فعـاد سامي الـــدعام
واهتـــدت الناس بايمانهم ... وفيه دين للنبي استقام
يامن على عرش العلوم ارتقى ... والفضل قد القى اليه الزمام
هنيت بالعيـــد بيوم بـــه ... جدك قـد اصبح حقاً امام
يامرجع المـــلة يامقتـــدى ... الامة والاسلام خاص وعام
جبينك الوضاح يهدى الورى ... الى الهدى كالبدر شق الظلام
شيعتـــه يوم الغـــدير اكتست ملابساً بالعز والاحـــترام
حيث به قام نبي الهـــدى ... مولى على الخلق علياً أقام
يا ايها المولى ومن قد حوى ... عزاً وفضلا مثله لن يرام
اقدم الشكر واهـــدي الثنا ... وبالدعا والحمد اهدى السلام
اذا تبـــدى نوره ساطعــاً ... فانه يخجل بـــدر الظـــلام
يامحسناً جاد عـــلى محسن ... بجوده والجود شأن الكرام

بريطانيا مخذولة لامحالة (١)

ألاياشباب العرب ياسادة الامم　　أما آن أن تجلى ببيضكم الغمم
فقوموا سراعاً يابني المجد والعلى　　وشدوا حيازيماً الى نصرة العلم
وعن بيضة الأسلام حاموا وجاهدوا
لكي تدركوا حقاً لكم راح مهتضم
فهذي جيوش الكافرين محيطة　　بكم ولقد حطت بشعبكم قدم
لقدسفكت منكم دماءواتلفت　　نفوساًوأضحت تستبيح لـكم حرم
ألافانهضوا ان الجهاد لواجب　　ولا تقعدوا ياعصبة المجد والكرم
أما تنظروا اخوانكم دخلوا الوغى
بعـزم وحزم والشجاعة والهمم
يحـامون عن اوطـانهم فـكأنهم
اسود شرى (٢) عاثت بجمع من الغنم
على الكفر صالوا والأله يمـدهم
بنصر ومنهم كافـر قط ماسلم
لقد تركوا ابناء لندن اكلة　　واجسادهم صارت للذؤبانها طعم
ابادوا جنود الانكليز ومزقوا　　من الكفر جمعاً بعد ذا ليس يلتئم

---

(١) القيت في الاجتماع الذي عقد فى الروضة العباسية المقدسة بكربلاء ونشرتها جريدة (الندوة) الكربلائية الصادرة في ٢٨ ايار سنة ١٩٤١ المصادف ١ جمادى الاولى سنة ١٣٦٠ ه

(٢) الشرى : جمع اشراء : الجبل ، الطريق

بريطانيا مخـــذولة لامحالة   وقد لبست ثوباً من الذل والعدم
بريطانيا بالعرب خانت وضيعت   عهودهم والله منهم قد انتقم
الى اين يأوى الانكليز وكلنا   نحاربه بالسيف والرمح والقلم
فيرجع مقهوراً ذليلا وجيشه   به الذل من كل الجوانب قد ألم
لنا النصر حلف والنجاح وانما   نصيب اعادينا الخسارة والندم
بني يعرب هبوا الى حرب خائن   على شعبكم بالظلم والجور قد هجم
على اهل دين الله ظلماً قد اعتدى   ولم يرع عهداً للبلاد ولا ذمم
لنا أمل ان يرجع الجيش ظافراً   وأنف اعاديه الأراذل قد رغم
ألا فليعش جيش العراق مؤيداً   وينصره رب السما بارىء النسم

(١٨٤)

وقال في ميلاد احد السادة الاشراف

بسيد عاد ثغر الشعب مبتسما   وفيه اصبح شمل العرب ملتئما
والروض قد اينعت ازهاره وزهت   بالنور والورد فيها صار منتظما
وقد اديرت كؤوس بالهنا مزجت
وطاف بالبشر ساقيها على الندما
والورق قد غردت فوق الغصون وقد
اضحت تردد من الحانها نغما
غـــداة سيدنا المحبوب قـد سطعت
انواره وسناه قـــد جـــلا الظلما
زين الشباب ومولاها وسيدها   اكرم به من جليل يقتدى وحمى
لقد تغذى بثدي الفخر مرتضعاً   من صفو در العلى حتى ربى ونما

كسا العروبة فخراً من مفاخره   وقد افاض على نعمائها نعما
فتى عليه لواء النصر منعقد   والله شاد له من فضله علما
فتى نمته الى العلياء مكرمة   فهو الذي فاق آساد الثرى هما
من هاشم قد زكى في الدهر عنصره
واصله طاب من آبائه القدما
هو الزعيم المفدى من نؤمله   يكون كهفاً لنا دوماً ومعتصما
ميلاده عيدنا والامة ابتهجت   به واذهب عنا الكرب والغما
كل البلاد بهذا المولد احتفلت   وفيه سرت بنو عمر والعلى كرما
فليحي سيدنا المقدام في رغد   لولاه ما كان أمر الأمة انتظما
ولم يزل للواء الحق حارسه   سموه جل في الدنيا وقد عظما
لازال يسعى لحفظ الشعب مجتهداً   وللعروبة يرعى العهد والذمما
وما توقف يوماً ارادته   مهما ارادوا ومهما شاء او عزما
فذاك شبل علي من سما شرفا   وكان شخصاً عظيم الجاه محترما
ذو هيبة ترهب الابطال سطوته   ودونه تضع الهامات والغمما
ذلت له الأسد خوفاً من عزيمته   وحين يسطو يرد الخصم منهزما
رد العداة وهم لا يبصرون هدى   وكلهم خابط في عشوة وعمى
عن الحقيقة قد ضلوا وقد بعدوا   عن نهجة فأصابو الحسر والندما
وفاز قوم على اوطانهم سهروا   وقاصروها وشدوا دونها الجزما
وعن مودة اهل البيت ماانجرفوا   فان من حاد عنهم انفه رغما
في كربلا حفلة الميلاد قد عقدت   بروضة جمعت ابناءها العظما
هذي الحديقة تزهو وهي زاهرة   بأحمد من حوى الاخلاق والشمما
من آل بابان شهم قد زكى نسباً   وحط فخراً على هام السهى قدما

هو الأداري دست الحكم فيه خلا ... بعد له قرن الأحكام والحكما

فيا بني العرب الأمجاد من لهم ... مفاخر بعلاها طالت الأمما

لقد تقدمتم في كل مكرمة ... لأنكم خير قوم سادة كرما

صبراً لنيل العلى والمجد واحتفلوا ... بفيصل وعليه فانشروا العلما

(١٧٦)

وقال عند تجديد ضريح ابي الفضل العباس (ع)

لأبي الفضل رفعـــة ومقـــام ... ومحل بالعز ليس يرام

هو نجـــل الوصي شبل علي ... وحمانا ان جارت الأيام

وهو ساقي العطاش بالطف لما ... ان احاطت بالطاهرين لئام

كم بيوم الوغى اباد رجالا ... مذ سطا في يمينه الصمصام (١)

وفدى السبط باذلا منه نفساً ... قد أبت عزة فليس يضام

قد رقى فوق هامة الفخر عزاً ... اذ هو الباسل الكمي (٢) الهمام

صيته في الأنام قد شاع طراً ... انـه خـــير فارس ضرغام

وبيوم الكفاح ليث هزبر ... ثابت الجأش (٣) حازم مقدام

هو لابن النبي خير وزير ... ويمـين وساعـــد وحسام

شيد الله قـــبره فهو قـــبر ... فيه تشفى الأوجاع والاكرام

وحباه بروضة قد اضاءت ... بسناها قد حارت الأوهام

روضة زينت باحجار جاءت ... من خراسان حيث فيها امام

---

(١) الصمصام ـ السيف .

(٢) الكمي ـ جمعها كماة وهو الشجاع المقدم الجرئي وسمي كمياً لأنه يكمي شجاعته اي يكتمها لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثراً بها

(٣) الجأش جمع جؤوش ، القلب والصدر ويقال رابط الجأش اي شجاع

ثامن الاوصيا علي بن موسى ترتجيه الأعراب والأعجام
جاء فيها الحجار طوعاً فاكرم فيــه من باذل له اقــدام
نشكر اليوم سعيــه وجدير لعــلاه التقــدير والاحترام
وجزاه الرحمن خير جزاء واليــه السخــاء والأنعام
والى السادن المعظم نهدي خالص الشكر فهو شهم همام
عمل صالح وصنع جميل يحفظ الله من به قد قاموا
تحت ظل الدين الحنيف وانعم بكريم قــد انجبتـه الكرام
وولى العهد الوصي تحلى بسما العـز فهو بدر تمام
واذا مانسيت لست بناس من له في القلوب حباً مقام
هو فرع العلوم والد قيس ذكره المسك جاء فيه الختام

(١٨٥)

وقال

أأحمد انت الرسول العظيم أتيت الينا بوحي كريم
له أثر في جميع النفوس هـدانا لنهج سوى قويم

(١٨٦)

وقال مادحاً احد الاشراف

حي الشريف بني الأكارم قمر العلى من آل هاشم
فــرع النبوة والهــدى رمز المفاخر والمكارم (١)

(١) في النسخة (م) من الديوان رواية هذا البيت هكذا :
هو فرع دوحـة احمـد رب المفاخــر والمكارم

وولي له الشرف الرفيع من البهاليل الخضارم

شهـــم ابي مارأى غير العـــلاء له منادم

هـــذا عظـيم المرتجى عند الملمات العظائم

من آل عدنان الأباة السادة الصيد الضراغم

آل النـــبي المصطفى من جدهم للرسل خاتم

بيت الرسالـــة بيتهم جبريل فيه كان خادم

هم سادة قـــد أنزلت في فضلهم سور العزائم

من لم يكن من حزبهم يلقى المهيمن وهو آثم

وكـــذا المسيء اليهـم قد راح يقرع سن نادم

هم للبريـــة رحمة وبحبهم تمحى الجرائم

اني بحبهم اعتصمت فلست أخشى لوم لائم

لقد احتفلنا بالشريف ابن الأعـــزاء الأعاظم

من آله الأطهار قـــد لاحت بغرته علائم

فحباه والـــده (علي) هيبة الاسد الضياغم

يلقى الوفود ووجهـــه متهلل والثغـــر باسم

واذا أراد فعزمـــــه أمضى من البيض الصوارم

ولـــدى العطاء يمينـــه قد اخجلت صوب الغمائم

قـــد سر قلب محبـــه ولانف من عاداه راغم

جيش العراق بسيفـــه قد عاد مرتفع الدعائم

والشعب يهتف باسمه ولحبـــه ابداً ملازم

حييت يا زين الورى من زائر للطف قادم

حقاً بيـــوم قـــدومك الميمون يفطـــر كل صائم

إذ أنه عيـــد سعيـد فيـه قـد نلنـا الغنائم
ياربنا احفــظ شعبنـا من كل طاغية وغاشم
واحرس بعينك ظله واجعله طول الدهر سالم

(١٨٧)

وقال راثياً أحد الاشراف

فتك الزمان بنا وسل حساما فأصاب منا الضيغم الضرغاما
اردى لنا الليث السميدع اصيداً قرماً كميا باسلا مقـداما
أسد العرين له تذل مهابة ولبأسه فرقا تطأطأ هاما
وله بيوم الروع اكبر موقف فيه اذاق الخائنين حماما
ان صال في يوم الكفاح تخاله ليثاً يصب على الكماة زؤاما
ولدته ام الحرب وهو بحجرها قد علمته الكبر والاقداما
والناس في الهيجاء مهما قطبت تلقاه فيها ضاحكا بسّاما
ان سعرت نار الحروب يخوضها وعليه برداً اصبحت وسلاما
يلقى الوفود ولا يخاف عديدها بل كان يرغم انفها ارغاما
ما انتجت ام المعالي مثله بل تشتكي من بعد ذاك عقاما(١)
ولقد حوى جم المفاخر والعلى مذ كان في حجر الفخار غلاما
فقضى فأبكى كل عين بعده ونعت عليه ارامل ويتامى
أبقى لنا في كل قلب ترحة شجواً واورى في القلوب ضراما
وله اقيمت في العراق مآتم ابناءه تبكي عليه دواما
ولفارس والهند اشجى نعي من فجع العراق بنعيه والشاما

(١) عقام : من لايولد له .

هذي الطفوف عليه باد حزنها تبكيه ناشرة له اعلاما

(١٨٨)

وقال في ابن عمه الخطيب الشيخ موسى ابو الحب

موسى بن جعفر محسن جده كان رفيع القدر سامي المقام
كان خطيباً واعظا مرشداً الى سبيل الرشد يهدي الانام

(١٨٩)

وقال مادحاً

كريم بالتاخي أعماق قلبي له دون الورى حب صميم
اذا ماغاب عن عيني يوماً وقلبي في مودته مقيم
أبا قيس رعاك الله شهماً له في قومه خلق كريم
سمت أخلاقه شرفاً وعزاً ورقت مثل مارق النسيم
له عهد به نلنا الاماني وكان لنا به خير عميم

(١٩٠)

وقال مودعاً احد اصحابه

سر في امان الله سالم ياذا المفاخر والمكارم
واذهب فذكرك بيننا باق وحسن ثناك دائم
مهما تحـل فان في مغناك طير السعد حائم

(١٩١)

وقال مقرضاً الجزء الاول من (المنظورات الحسينية) للشيخ كاظم المنظور الكربلائي .

لله در بن حسون وفكرته	وما اتى من بديع النظم والحكم
جادت قريحته مذ صار يبذلها	في مدح ابناء طه سادة الأمم
وفي فضائلهم تتلو مناقبهم	هي التي ليس يحصى قط بالقلم
وكم اتى بعجيب فى رثائهم	اجرى الدموع كغيث جد منسجم
له قصائد جلت ان يقابلها	اهل الفصاحة من عرب ومن عجم
فانظر لديوانه المسطور ان به	شعراً كعقد بجيد الخود منتظم
(لكاظم) عند أهل البيت منزلة	لانه لهم من جملة الخدم
ارجو الإله يجازيه ويسعده	وان يفيض عليه وافر النعم

(١٩٢)

وقال مهنياً الوجيه السيد محمد حسن آل ضياء الدين بالسدانة

جئنا نحييك يامن	سما الثريا مقاما
ومن حوى المجد حتى	الى الفخار تسامى
هنيت ياخير ندب	للمجد أرسى دعاما
وداس هام الثريا	وحط فيها خياما
له الزعامة اهدت	تحية وسلاما
وادركت فيه قصداً	وفيه نالت مراما
لانه من اناسي	بالجود سادوا الكراما

لــه محيـاً منــير سناه يجلو الظلاما
تقلد الامر طوعاً والامر فيه استقاما
ومذ رأته جديراً القت اليــه الزماما
فصار سادن مولىً ليثاً هزبراً هماما
جبينـــــه للمعـــالى قد لاح بدراً تماما
اليـه اخلصت ودي ولست اخشى ملاما
اعطـــاه ربي عـــزاً ومفخراً لن يراما
وراحـــة في عطاء بها يبـار الغــماما
ياصاحب المجد يامن بالعز فل الحساما
عش بالهناء سعيــداً وبالسرور دوامــا

(١٩٣)

قال مرحباً بمقدم احد الاشراف عند زيارته لكربلاء

يابن الرسالة يابن البيت والحرم وياسليـــل العلى والمجـــد والكرم
ياكوكب الشرق يامن قداضاء لنا سنا محيـــاه في داج من الظـــلم
ياسيد العرب يامن قد حوى شرفاً من اشرف الخلق طه سيد الامم
وجده المصطفى المختار احمد من جبريل كان له من اطوع الخـدم
يابن الاكارم والسادات من مضر ومن هم للـبرايا خــير معتصم
قد عاد عيد الهنا لما طلعت على هـــذى البلاد بثغر منك مبتسم
اليك ابصارنا يابن الهدى شخصت لأنك اليوم فينا خــير محتــكم
يفـــديك قومك اذ انت لهم وانت باريه في حكم وفي حــكم
انت الامين وفيك العز قد ثبتت منـــه القواعد بالإقـدام والهمم

قد رحبت بك ارض الطف شاكرة ... ماقد افاض عليها بارئ النسم
فهاهي اليوم تزهو فيك حيث لها ... تم السرور ونالت اكبر النعم
وانت جامع شمل العرب قائدها ... الى السعادة تدعى صاحب العلم
انوار خير الانام الطهر قدسطعت ... فاذهبت ماعلى الابصار من غمم
معظم طيب الرحمن عنصره ... آباؤه اشتهروا بالطيب من قدم
والهاشميون ابنـاء النـبي لهم ... مكارم سجلت فى اللوح والقلم
اخلصت ودي لأبناء الحسين فمن ... بحـور فضلهم وردي ومغتنمي
الشعب اضحى له في فيصل امل ... وان يكن بعد لم يبلغ الى الحلم
فهو الكريم المرجى فيض نائله ... دوماً ومن داس هام الفخر بالقدم
صغير سنٍ ولكن نفسه كبرَت ... وقد ترعرع في عز وفي شمم
أصلا وفرعاً زكا من هاشم نسباً ... فشب طفلا على الاخلاق والشيم
ولم تلد مثله العلياء من والد ... عن درّ ثدي المعالي غير منفطم
عاش «العميد» حليف النصر ترقبه ... رب السماء بعـين منـه لم تنم
وعاش اعوانه والمخلصون لـه ... بظله فهو للاوطان خـير حمي

(١٩٤)

وقال في مدح احد الشخصيات العربية ويستنهض الهمم

حي ذا الفضل والندا والمكارم ... وحليف الفخار والمجد هاشم
حل فينا ضيفاً كريماً فحيته ... جموع من الرجال الأكارم
ولك استقبلت بنو الطف بشراً ... لتحيي هذا الزعيم القادم
مذ تبدى لنا الرئيس المفدى ... زال عنا ذاك الظلام القاتم
وتجـلى للناظـرين سنـاه ... كهـلال ما بين تلك الغمائم

ايها الزائر المكلل بالأقبال والعـز فيـك نلنـا المغانم
انت تدري بأن كـل بلاد ضمت العرب حبها صار لازم
وبأرواحهم اذا ما افتـدوها كي يعيـدوا كيانها المتقادم
ويسـدون ثغرها بقـواهم ويردوا حق العدو المزاحم
امة العرب امـة ذات مجـد ظاهـر طيب من النقص سالم
انها امـة لها العـز شأن ولأعـدائها أبت أن تسالم
وبها كل ذي اباء وعز ورجال محنـكون ضراغـم
ليس فيهم من يحمل الضيم يوماً عزمه قدَّ من حدود الصوارم
وأسود تذب عنها وتحمي شرف العرب ليس تخشى اللوائم
عن فلسطين جاهدت ليس ترضى ان ترى الجيش للبلاد ملازم
وبلاد ترى الصهاين فيها ولها ارضها برغم تقاسم
سوريا والعراق لا تتجزا فهي للعرب من احب العواصم
سيد العرب صاحب الحول والطول فتى ظله على العرب دائم
وبنو عمـه الاباة عليهم علم العز والكرامة قائم

(١٩٥)

وقال مؤيداً الحركة الوطنية التي قادها رشيد عالي الكيلاني

الشعب يفدي بالنفوس مليكه ويمد كف مساعـد لزعيمه
ويعاضد الجيش المجاهد دونه ليعيش منصوراً برغم خصيمه

(١٩٦)

وقال مؤرخاً وفاة احد العلماء

تبكي السما والارض شجواً وأسى دماً على فقد الفقيــه العالم
ان تستعن بالفرد قل مؤرخاً العلم يبكي لمصاب الكاظم
١٣٦٨

(١٩٧)

وقال (١) مودعاً السيد عبد الرزاق الازري متصرف لواء كربلاء

يا ايها الازري يابن اكارم شهد البرية انهم لكرام
ان ترتحل عن بيتنا او تنتقل فقلوبنا لك منزل ومقام
انى حللت فأنت بدرٌ نير يبدو ولا يخفي سناه غمام
عش لابساً برد المهابة والعلى ولك السعادة مبدأ وختام
ولتحي والاقبال حالفك دائماً وعليك مني ماحييت سلام

---

(١) الأبيات غير موجودة في نسخة (ب) . وفي نسخة (م) وجد هذا التعليق : (يؤسفني جداً ان اقف مودعاً بعد ان وقفت قبل عامين مرحباً مستقبلا ... نعم وقفت في هذا البهو مرحباً بسليل بيت الآداب الرفيعة والشرف التليد سعادة السيد عبد الرزاق الأزري لما عهــدته في شخصه من مؤهلات ومزايا) .

وقال في افتتاح خزان ماء كربلاء

بفضل الأله ولي النعم وتوفيقه عمل الماء تم
غدا ري بلدتنا صافياً ومن كدر ماؤها قد سلم
فبشراكم ايها الشاربون بماء يزيل الضنا والسقم
ومورده صحة للنفوس ومنظره مذهب كل غم
فحيا الأله هماماً سعى وجاد لتشييده بالهمم
تحرى لتعمير هذي الحياض وبالجهد بنيانها قد حكم
ليسقي بهمته الزائرين لسبط النبي ومولى الأمم
ويشرب سكان هذي البلاد شراباً طهوراً غدا منتظم
فلا غرو ان كان يسقي العطاش
فـذلك شأن لهم من قـدم
بآبائه الأكرمين اقتدى ومنهم اليه يعود الكرم
ابو الحسن السيد المرتضى همام لطود رفيع أشم
له غرة مثل شمس الضحى ونور محياه يجلو الظـلم
لشبل الوصي غدا سادناً وخازن روضته والحرم
ابو الفضل باب الرجا في غد لنا في شدائدنا معتصم
ترى الناس طايعة حوله وفي بابه للورى مزدحم
وكل الملائك زواره تراهم على بابه كالخدم
لباب الحوائج صنو الحسين ابي الفضل رب العلى والشيم
سعى ثم ادى له واجباً وفاز بخدمتـه فاغتـنم

وقام بمشروع ماء الفرات وبالخير اعماله قد ختم
لتشكر كل الورى سعيه وتثني له عربها والعجم
وتدعو الأله بالشفاء وتسأله عنه رفع الألم
وللندب رب الوفا شبله ومن داس هام السهى بالقدم
حليف الفخار عريق النجار همام به يتجلى كل هم
فلا زال طول المدى باقياً عـــزيزاً عليه يرف العـــلم

(١٩٩)

وقال (١)

اتيت الى الدنيا فأصبحت مولعاً بثديين حتى حان وقت فطامي
فأصبحت في شوق شديد اليهما الى كـــبرٍ أمسى بهن غرامي

(٢٠٠)

وقال مهنئاً سماحة العلامة السيد محمد علي هبة الدين الحسيني (٢) عند عودته من مشهد الرضا .

برهان فضلك ساطع معلوم فيه استنارت اربع ورسوم
وحديث علمك شائع بين الورى عنه يحدّث حادث وقديم

---

(١) لم ترد في مخطوطة (ب)

(٢) عالم جليل وشاعر مبدع اسندت اليـه وزارة المعارف يوم ٢٧ ايلول سنة ١٩٢١م عند تشكيل وزارة عبدالرحمن النقيب الثانية وكان احد رجالات الثورة العراقية ، له تآليف عدة قيمة ، وقد اصدر مجلتـه الشهيرة (العلم) عام ١٩١٠ م

انت المؤسس للرجال ثقافة ‏ واليـك يعزى العلم والتعليم
وفتحت للطلاب باب علومها ‏ اذ انت في طرق الرشاد عليم
ولأنت قطب رحى العلوم ‏ واليـك تجثوا أهلها وتقوم
أمحمد الندب العلي ومن له ‏ نسب من الهادي الرسول كريم
هبة لدين الله أنت وانما ‏ قدبت للدين الحنيف تقـيم
لك جم ايات وجم فضائل ‏ كالمسك تنشر ان يهب نسيم
بجبينك الوضاح اضحت كربلا ‏ تزهو وفيك لها هناً ونعيم
سرت بمقدمك البلاد وأهلها ‏ وبك انجلت عمن لقيت عموم
ماغبت عنا مدة لكنها ‏ في القلب حبك ان بعدت مقيم
ومناقب جلت واني قاصر ‏ عن عدها اذ انها لنجوم
بك رحبت ايران حين قصدتها ‏ واليـــك منهـا قـدم التعظيم
قد زرت في طوس اماماً ثامناً ‏ بجاه امـــلاك السماء تحـــوم
آباؤه الغر الميامين الألى ‏ بهم تشرف زمزم وحطيم
وبفضلهم نطق الكتاب وشأنهم ‏ شأن لدى رب السما عظيم
فهو ابن موسى من يزره يفوز في ‏ روض الجنان يحفه التكريم
يسقى باكواب تطوف عليه من ‏ ولـــدانها ورحيقها مختوم
اني يخاف الزائرون من الأذى ‏ وشفيعهم ذاك الرضا المعصوم
ادركت من مسعاك اكبر لذة ‏ عنها سواك اخا الفدا محروم
وقطفت من ثمر العلوم فواكهاً ‏ وعقود در سبكها منظوم
يا فيلسوف العرب ياهادي الورى ‏ لمنار علم انت فيـه حكيم
بك عين ذي المجد الاثيل قريرة ‏ قرو العلى فى المهد ابراهيم
شهم همام حازم من عزمـه ‏ غير المكارم قط ليس يروم

ياسيداً بالفضل قدسبق الورى | والله حق انـــه لزعـــيم
واليك اهديها قصيدة مخلص | للكَ منه حب في الفؤاد حميم
فاليه اهـدى ماحييت تحيتي | ولك المسرة والهناء يدوم

(٢٠١)

وقال في الثناء على هيئة احياء المولد النبوي

هيئة قــد اسست غايتها | لمواليد ابي الزهرا تعظّم
عترة المختار آل المصطفى | فعليهم صل يارب وسلم

(٢٠٢)

وقال :

من لم يقر بمعجزات المرتضى | صنو النبي فليس ذاك بمسلم
فتحت لنا الابواب راحة كفه | اكرم بتلك الراحتين وانعم
اذ قدارادوا منع ارباب العزا | بوقوع ما يجري الدما بمحرم
فاذا الوصي براحتيه ارخوا | اوما ففك الباب حفظاً للدم

(٢٠٣)

وقال عن لسان الحجة الامام المهدى المنتظر (ع)

لنا أوبة من بعد غيبتنا العظمى | فنملأها عدلاً كما ملئت ظلما
وجدي وآبائي وعقد ولائنا | لقد كان ذا حقاً على ربنا حتما

قافية النون

(٢٠٤)

قال راثياً القاسم بن الامام الحسن (ع)

ياعين جودي بدمع من دم هتن — للقاسم بن الامام المجتبى الحسن
اتى الى عمه فى حـين شدته — وقـد احاطت به عبادة الوثن
والصحب من حوله صرعى جسومهم
اضحت مجزرة فى الترب كالبـدن
فجاء يطلب منه رخصة وله — قلب توقد بالاحزان والشجن
فمذ رآه حسين فاض مدمعه — وقلبه ذاب من وجد ومن حزن
وقال يانور عينى للمخيم عُد — فأنت لي اليوم مثل الروح في البدن
فعاد نحو بنات المصطفى اسفاً — اذ لم يكن عمه يعطيه من اذن
بالهم والغم والأحزان مشتمل — وبالكآبـة والاشجان والمحن
هناك فكر في عهد ابوه به — اوصاه مر عليه سالف الزمن
فحل من كتفه ماشد والده — من عوذة ولذاك العهد لم يخن
اتى الى عمه فيها ليخبره — بعهد والده ذي الفضل والمنن
فحين شاهده سبط النبي بكى — وسال مدمعـه المنهل كالمزن
وضم معتنقاً حباً لشبل اخ — لفرط حب له في القلب مكتمن
تعانقا وجرت حزناً دموعهما — وقد اصاب بها وهن على وهن

ومذ أفاق ابو السجاد البسه — ملابساً فصلت للحرب كالكفن

وقال بادر الى توديع امك مع — كل النساء فهذا آخر الزمن

فعاد يدعو النسا هذا الوداع ألا — هل من يبادر نحوى كي يودعنى

جاءت اليه النساء حتّى تودعه — وامه ثاكل تدعوه في شجن

تقول يانور عيني كيف تتركني — وكيف من بعدهذاالوصل تقطعنى

فقال يا أم ، عمي اليوم منفرد — يدعو أهل ناصر ذا اليوم ينصرني

فكيف يبقى وحيداً لامعين له — والسيف طوع يمينى لايفارقني

قالت له يابنى اذهب لنصرته — حتى تحالل ماقد ذقت من لبنى

فعاد يسطو على الاعداد مرتجزاً — يدعو أنا ابن الامام السيد الحسن

سبط النبي أبي ازكى الورى نسباً — على الهدى خير مأمون ومؤتمن

ياقوم ، عمي هذا عاد بينكم — فرداً بلا ناصر في زي مرتهن

فلا رأيتم مدى الامام من رغد — ولا سقاكم بيوم الصيب المزن

حتى اذا كضه (١) حر الظماء اتى — يريد ماء بقلب لاهب سخن

فرده السبط ريانا فعاد الى — حرب الطغاة كليث ضيغم شثن

وبعد ان جدل الأعدا بصارمه — وصال فيهم بذاك المقول اللسن

أتاه اشقى الورى والسيف في يده — فشق مفرقه اذ خر للذقن

فصاح ياعم عجل كي اراك فقد — جاءت لي القوم بالأسياف تضربنى

فجاءه السبط يبكيه ويندبه — بنى هان عليك اليوم تتركنى

بنى خلفتنى فرداً ولا أحد — يحمى حماي فيرعاني ويسعدني

علي عز بأن تبقى رهين ثرىً — موزع الجسم شلو عافراً البدن

---

(١) كظه : ضاق به لكثرته .

وقال مقرّضاً مجلة (المرشد) [1] البغدادية

بشرى العراق بنذب من بنى مضر   في العلم اصبح مثل الروح للبدن
له على صفحات المرشد انتشرت   آيات فضل من الاحكام والسنن
على بني العـــلم من ايقاد فكـــرته
سحائب هطلت كالعارض [2] الهتن [3]
قـد قام يبذل للاسلام همتـــه   يذب عنه بعزم قط لم يهن
فكم به الدين قد شيدت قواعده   وكم رواق عليـه للعلوم بنى
فالعلم حط بمغناه ركائبـــه   وهو المحيط به في السر والعلن
يبغى الحياة الى شعب العراق ومن   فيه ويرعى حقوق الشعب والوطن
مجلة المرشد الغراء فيه زهت   وطيبها فاح في الامصار والمدن
نهضاً بني العلم ان العلم مرجعه   اليـــه وهو عليه خـــير مؤتمن
جل العلوم بطي المرشد اندرجت   فهو الجليل ولو غاليت بالثمن
فرد العلى هبة الدين الذي رسخت   في العلم اقدامه من سالف الزمن
والشعب لازال يبدي الشكر متصلاً   لصالح صاحب الاحسان والمنن
عن رشدها الناس ظلت برهة فغدت   بالمرشد اليوم تسقى خالص اللبن

---

(١) وهي مجلة شهيرة كانت تصدر في بغداد منذ سنة ١٩٢٦ حتى سنة ١٩٢٩ وقـــد لعبت دوراً مهماً في الحركة الأدبية وكان يرأس تحريرها الأديب اللوذعي السيد صالح الشهرستاني نزيل طهران اليوم .

(٢) العارض ـ صفحة الخد .

(٣) الهتن ـ المطر المتتابع .

(٢٠٦)

وقال مهنئاً سيادة السيد بدر الدين آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية بزفافه .

ان طاب عيشي او تقر عيوني — فلقد بدا لي نور بدر الدين
ان كنت لم احضى بيوم زفافه — فلقد حظوت به بهذا الحين
قمراً رآه طالعاً بسما العلى — يجلو الظلام بغرة وجبين
وله من الشرف الأصيل مفاخر — ومناقب جلت عن التبيين
هو من اناس قد زكت اعراقهم — تنميه للعليا بنو ياسين
من جده الهادي النبي وحيدر — من كان في الهيجاء ليث عرين
هو فرع دوحته التي قد اشرقت — فغدت علاً تسقى بماء معين
وابوه من عم البرية بالندا — والجود يهمي كالسحاب الجون
هو في الشدائد منجد للمرتجى — وبه ملاذ البائس المسكين
مولى الى العباس اصبح سادناً — ومن المهيمن خص بالتعيين
واراه محموداً بكل فعاله — قد جل عن شبه له وقرين
اني اهنئه واهتف بالثنا — لفتى على العلياء خير امين
هو ذا ضياء الدين خير معظم — بشماله ملك العلى ويمين
واقدم الترحيب للامجاد من — وفدوا فزادوا الربع بالتزيين
فهم الأكابر والملوك ومجدهم — لازال محفوظاً بطول سنين
هم (آل قاجار) الكرام رجاؤهم — وبنوهم في العز خير بنين
انى اهنئهم بصهرهم الذي — بفخاره بشرى بكل ثمين

فهو ابن بجدتها وسيدها ومن	يدعى بحق طاهر الأبوين

(٢٠٧)

قال راثياً العلامة الحجة السيد حسن الصدر [1] وقد انشدها في الحفلة التأبينية التي اقامها الوجيه المرحوم السيد محمد حسن آل طعمة رئيس خدمة الروضة الحسينية في داره يوم الاحد ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٥٤ هـ الموافق ٢١ تموز سنة ١٩٣٥ م .

ملأ العراق برنة وحنين	ناع نعى علم الهدى والدين

وبكل شعب منه اصات بنعيه	ادمى جفوناً من بنى ياسين

فجعت شريعة احمد بمعظم	هو للشريعة كان خير امين

والعلم ينعاه ويندبه اسىً	ولفقده يرثى بصوت حزين

مابلدة الا وفيها مأتم	ولــه تحن بعولــة ورنين

الله كيف قضى الهمام المقتدى	مأوى العفاف وملجأ المسكين

السيد الحسن الزكي ومن زكت	اعراقــه من عالم التكوين

---

(١) هو السيد حسن بن السيد هادى بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمــد بن السيد ابراهيم الشهير بشرف الدين الموسوي العاملي الشهير بالصدر عالم كبير وفقيه زمانه .

وآل الصدر من أشهر البيوتات العلوية العريقة في العلم والادب في مدينــة الكاظمية واصلهم من جبل عامل . وسيدنا الحسن ابرز علماء هذه السلالة ولد في ٢٩ رمضان عام ١٢٧٢ وتوفي ليلة الخميس ١١ ربيع الاول عام ١٣٥٤ هـ وهو والد العلامة السيد محمد الصدر رئيس الوزارة العراقية سابقاً .

كهف الانام وغوثها من لم يزل | بالفضل والمعروف غير ضنين
كانت بنو الآمال تقصد نيله | عــذباً فيوردها بماء معين
العالم الحبر الذي ظهرت له | آيات فضل في الأنام مبين
من سادة عرف الكتاب بهم وهم | حجج الأله بواضح التبيين
أهل الفضائل والحجى آباؤه | وبنوه بين الناس خير بنين
مامات من ابقى (محمد) بعده | شهم يدير رحى العلى بيمين
الباسل المقدام في يوم اللقا | ان شد يرهب كل ليث عرين
سهم قد اتخذ العلاء له اخاً | والمجد اكرم صاحب وخدين
وهو الرئيس على البلاد ولا نرى | احداً سواه لمجدنا بهمــين
وكذا ابو الهادى علي صنوه | قد جل عن شبه له وقرين
بدر بأفق سما المعالى مذ بدا | فاق البــدور بغرة وجبين
لازال آل الصدر يحيي ذكرهم | وفخارهم باق بطول سنين
هذي بنو عمرو العلى والسادة الـ | أمجاد قد حضروا لدى التأبين
وتجدد الذكــرى له اذ انه | بين الورى يدعى زعيم الدين

(٢٠٨)

وقال في ذكرى مرور عام واحد على وفاة العلامة الحجة السيــد عبد الحسين الطباطبائي .

العلم اصبح يبكى على مصاب الحسين
والدمع حزناً عليه قد سال من كل عين
قد مر عام وعنا غاب الامام العظيم
فالعلم صفق شجواً لرزئه باليدين

له المدارس حفت واعولت وعليه
جادت بدمع غزير ينهل مثل اللجين[1]
كان الحسين اماماً والشريعة حضاً
في النسك والزهد يحكي عبادة الثقلين
من بعده اليوم يرجى للشرع كهفاً ومأوى
قد صانه العلم تقوى من كل نقص وشين
مهدينا قطب علم عليه دارت رحاها
له فخار وفضل سما على الفرقدين

(٢٠٩)

وقال راثياً الوجيه السيد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية .

اضحى العلى ينعى بصوت حزين
مذ غاب بدر بنى ضياء الدين
والمجد اصبح ثاكلا متفجعاً
يبكي عليه بحسرة وحنين
يدعو ألا غاب الهمام المرتضى
من كان في العليا عديم قرين
ولكم حوى شرفاً وحاز مفاخراً
جلت عن التعداد والتبيين
ستين عاماً في السدانه قد قضى
عمراً بخالص نية ويقين
وسعى لخدمة روضة ابن المرتضى
اذا كان للمفتاح خير أمين
قد جدد الابواب محتفظاً بها
من فضة لتفوق بالتزيين
ولقد كسى الأيوان تبراً بعدما
بالسعي جاد له بكل ثمين
والماء ان يسقى الورى منه فمن
اتضاله تسقى بماء معين

(١) اللجين - الفضة مصغراً لامكبر له .

الله يعـــلم ان غاية قصده
منـــه رواء البائس المسكين

كيف المنيـــة فاجأته وانه
يخشاه بأساً كل ليث عرين

وهو الذي انجل خطب اوعرى
يلقى مصاعبه بحلم رصين

أعماله الحسنى تدل بأنـــه
خير الأطائب من بني ياسين

خط الإله له بأكرم بقعـــة
مثوى علاً من عالم التكوين

مثوى به تهوى الملائك سجداً
وله الملوك تحط كل جبين

في الخلد حل وقد حظى بنعيمها
والله ملـــكه بحور عـــين

قد كان بين الناس اكرم سيد
حاوٍ لفضل في الأنام مبين

وبشبله منه المفاخر قد أتت
هو للعلى والفخر خير خدين

ورث المكارم من ابيه وانما
ماتذخر الآبا لخـــير بنين

ماذااقول بوصف من عم الورى
بشماله بالجود دون يمـــين

هو ذا محمد العلي اخو الوفا
والصدق يدعى من بنى القزويني

شهم هزبر باسل آباؤه
بالعلم قد رفعوا لواء الدين

ابني ضياء الدين جل فقيدكم
عن ان يكون لموته تأبيني

لـكم التعزي بابنه الحسن الذي
هو خير ركن في الزمان حصين

امحمد الحسن الرفيع مقامـــه
صـبراً فان الله خير معـين

لكن يحق لنا البكاء على الذي
امسى بلا غسل ولا تكفين

سبط النبي ومن بقى في كربلا
في الشمس منه الجسم غير دفين

وبنو ابيه وصحبه فوق الثرى
ما بين منحور وبين طعين

(٢١٠)

وقال مودعاً سعادة السيد جعفر حمندي متصرف لواء كربلا وقد انشدها في الحفلة التي اقامها الوجيه المرحوم السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية

بك قد زهت ارض الطفوف زمانا ... وضيا جبينك ربعها قد زانا

ورحلت عنها لابساً برد الثنا ... فوق المجرة ساحباً اردانا

عز الفراق على محبيك الأولى ... كم شاهدوا منك الجميل عيانا

وشملتها بالعطف منك تكرماً ... وحبوتها الأنعام والاحسانا

قد كنت بدراً زاهراً بسما العلى ... وعلى الكواكب قد ترفع شانا

ولقد جمعت مناقباً وفضائلا ... طاولت فيها بالعلى كيوانا (١)

وبعزمك الماضي وسعيك طالما ... شيدت فيها محكماً اركانا

وبفضلك السامي شرعت مناهجاً ... واقمت فيها للعـلا بنيانا

لم تتخذ غير المكارم منهجاً ... فقت الأنام بها يداً ولسانا

ياراحلا عنا رحلت مسدداً ... ولقيت دوماً صحة وأمانا

ياجعفر الشهم الهمام ومن له ... في الناس فضل واضح قد بانا

ماكنت إلا واحداً في كربلا ... اضحى لأعين اهلها انسانا

فأتتك للتوديع تظهر ودها ... وتريك اخلاصاً لها وحنانا

ماذا أعدد من معاليك التي ... اخرست عنها من اراد بيانا

يا ابن الكرام الطيبين ومن لهم ... رب البرية انزل الفرقانا

ولهم فضائل جمة معروفة ... وبها غدت تتلو الورى قرآنا

من هاشم اصلا وفرعاً قد زكى ... نسباً قضى بفخاره عـدنانا

---

(١) كيوان زحل وهو كما يقال اكبر نجم في السماء

هذا ابو بدري قام بحفلة ... واليك اعرب وده وأبانا
هوسادن العباس شبل المرتضى ... من خصنا بنواله وحبانا
والسادة الامجاد ابنا يعرب ... تخذوا على هام السماك مكانا
هم معشر شيباً تراهم للعلا ... يتسابقون بهمة شبانا
مدوا اليك يد الوداع وكلهم ... لك بالسعادة تسأل الرحمانا
يازينة الخصلات يابدر الهدى ... من بالفضائل ساطعاً برهانا
عش في حمى المولى بأهنأ عيشة ... لاتلق طارقة (١) ولا حدثانا (٢)

(٢١١)

وله في قبة الامام الحسين (ع)

لبست قبة الحسين سواداً ... لمصاب قد احزن الثقلين
واستنارت بالكهرباء ولكن ... ذهبياً قد صار لون اللجين
افتدري من اين حمرة هذا ... هذه حمرة دماء الحسين
والسواد الذي تراه عليها ... ذا مذاب السواد من كل عين

(٢١٢)

وقال

هنىء ابا قيس فاني له ... اخلصت ودي من قديم الزمان
الى متى ابقى على خمسة ... دوماً وما زاد عليها اثنتان
وقد تعودت على حبه ... لأنه يعزني بالحنان

---

(١) طارقة جمع طوارق وطارقات مؤنث الطارق الداهية .
(٢) الحدثان . اول الامر وابتداؤه .

يا ايها الأستـــاذ يامن له مفاخر يعجز عنها اللسان
زدني من فضلك كيما به تكسب مني الشكر والامتنان

(٢١٣)

وقال

انا الخطيب وعبد الله معتمدى اخلصت ودي له فى السر والعلن
لازلت ادعو له دوماً واشكره لما افاض على مولاه من منن

(٢١٤)

وقال مشطراً والأصل للسيد محمد آل شديد

مرضت فعادني حتى الأعادى وفي ترك العيادة لم يضرني
يزرني كل ذي حسب وصدق ولكن ابن آوى لم يزرني

١٥ شعبان ١٣٦٦ هـ

(٢١٥)

وقال راثياً الوجيه السيد احمد الوهاب

من آل وهاب مضى سيد بمجده سما على الفرقدين
بكت له من هاشم أعـــين فحق أن تبكي له كل عين
واصبحت بنو العلى بعـده من اسف صافقة باليدين

(٢١٦)

وقال مرحباً بمقدم الوجيه السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية

تم السرور برؤية الحسن	وبه اضاءت غرة الزمن
هني ابا بدرى فيه فقد	اضحى به عيش المحب هني
من طوس جاء ونال مكرمة	بزيارة المولى ابي الحسن
مازلت في الدنيا أخا كـرم	يهدي الثنا في السر والعلن
وبه اهني الصيد اسرته	من مجدهم فوق السماك بني
وبهاشم قـــرت نواظرنا	وتألقت بالحـلم والفطن

(٢١٧)

وقال فى مدح النبي (ص)

طلعة المصطفى النبي الأمين	قد اضاءت منيرة للعيون
سيد الأنبياء والرسل طه	مدحه جاء في الكتاب المبين
قد اضاءت ام القرى واستنارت	مذ تجلى بها ضيا ياسين

(٢١٨)

وقال راثياً أيضا آية الله الشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي زعيم الثورة العراقية

هدت بموت أبي الرضا الأركان	فبكى له التوحيد والايمان
وهوت من الاسلام اي دعامة	لما هوى وتضعضع البنيان

كان (التقي) وكان في ايامه لبني الهداية معقل وامان
وعلى البرية كان ينشر حكمة ومواعظاً فيها هدى وبيان
ومؤسساً للعرب نهضتها التي صارت بها كل الحقوق تصان
كي يرفعوا العلم الذي في ظله تحمى الثغور وتحفظ الأوطان
ويطالبوا بحقوقهم من خصمهم ولهم تجدد عزة وكيان
الله كم من موقف لأبي الرضا اضحت به تتحدث الركبان
مازال عن دين النبي مدافعاً وعلى الأعادي صارم وسنان
بيراعه رد العدى مقهورة ماسالمته يد له ولسان
قد كان تأبى نفسه ان يغتدي في الشعب يحكم جائر خوان
والأجنبي يحط فيها رحله وله يمهد منزل ومكان
قد رام تحرير البلاد بجهده لتعز في اوطانها السكان
وتفك قيد اللاعبين بشعبها كي تستريح من الأذى الابدان
فلو انه ذا اليوم يبصر قومه اضحى لهم بين البرية شان
ويرى الرجال المخلصين كأنهم شهب بهم ارض العراق تزان
ومليكها الغازى على العرش استوى
بطل تهاب لقاءه الفرسان
مافي الشباب سوى بن فيصل سيد ينميه من ابنائه عدنان
يامرجع الاسلام ياعلم الهدى يامن فضائله لنا برهان
يامن لأهل العلم كان اباً ومن للناس فاضت رأفة وحنان
في كل عام يوم موتك بيننا ذكر له تدمى به الأجفان

(٢١٩)

وقال مهنئاً بزفاف بعض اصدقائه

الورق قد غنت على الأغصان — مسرورة طرباً بخير قران
فزفاف ذي المجد المؤثل صاحب — زين الشباب وصنوه نعمان
والروض ابدى زهره متبسما — متكللا بالورد والريحان
صنوان من فرع زكي طيب — وهما اذا ذكر الورى اخواني
وابوهما عبد المجيد وهمة — يسمو بها كرماً على كيوان
لله من عرس به تم الهنا — واستبشرت فيه بنو قحطان

(٢٢٠)

وقال مرحباً بمقدم الوجيه السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية

تجلو الدياجر غرة الحسن — مذ أشرقت في جبهة الزمن
لما بدت انوار طلعته — سجدت له العليا على الذقن
فالطف اصبح فيه مبتهجاً — اذا عاد منصوراً الى الوطن
وتباشرت فيه احبته — وبه غدى عيش المحب هني
والروض ازهاره قد ابتسمت — والطير بشراً غنى على فنن (١)
اهل العلى سرت بمقدمه — بالنصر والأقبال والمنن

---

(١) البيت مخالف لوزن القصيدة ، فهو من البحر المنسرح ، وهذا وزنه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن — مستفعلن مفعولات مستفعلن

وبنو الفخار به قد احتفلت وسعت لرؤية وجهه الحسن

(٢٢١)

وقال مخمساً هذه الابيات (١)

قوم دعوا لجوار الله فامتثلوا وللنفوس بارض الطف قد بذلوا

ياسائلي عن كرام ههنا نزلوا بالامس كانوامعي واليوم قدرحلوا

وخلفوا بسويدا القلب نيرانا

بدور تم ولكن بالدما سطعوا عني معنوا وفؤادي بالاسى ترعوا

فقلت مذ غربوا من بعدماطلعوا نذر علي لئن عادوا وان رجعوا

لأزرعن طريق الطف ريحانا

(٢٢٢)

وقال مادحاً احد السادة الاشراف (٢)

قد البسته العلياء برد علاً مطهراً سالماً من الدرن

وقد تربى في حجرها كرماً وارضعته من خالص اللبن

يابن الكرام الذين حبهم على الورى سنة من السنن

لولا كم الكائنات ما خلقت وكل شيء في الدهر لم يكن

فعش وابناؤك الأماجد في رغيد عيش بالسعد مقترن

اليك مني خذها منظمة بكراً عروساً زفت بلا ثمن

يسعى لنيل الفخار مجتهداً لايشتكي عزمه من الوهن

---

(١) لم ترد هذه القصيدة في مخطوطة (ب)

(٢) « « « « « «

وقال مرحبا بمقدم الوجيه السيد محمدحسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية

قد عاد قرت به نواظرنا　　وعاد للعين طيب الوسن
هو الزعيم الكريم ساد علىّ　　اهل العلا فهو خيرة السدن
القى اليه العلياء مقودها　　فاقتاده طائعاً بلا رسن
سل عنه ايران انها شكرت　　له اياد في السر والعلن
وكم عليها افاض من نعم　　وعم كل البلاد والمدن
وفي الرضا فاز بالرضا وحظى　　باللطف منه والفضل والمنن
يجود يوم الندا بنائله　　على البرايا كالوابل الهتن
على العطا كفه السمحاء دائبة　　لمن اتاه تنهل كالمزن
بيت أبي الفضل بيت رفعته　　فهو على هامة الفخار بني
عزيز هذي البلاد زينتها　　حليف فخر كالروح للبدن
ياصاح قم هني فيه اسرته　　من كم اشادوا للمجد من مزن
آل ضياء الدين الألى طلعوا　　بدور تم في الحالك الدجن
هذا ابو بدري خير فتى　　شهم همام وفاضل فطن
فأحمد فاز كل مكرمة　　وهو على المجد خير مؤتمن
ينمى الى الدوحة التي كرمت　　وانه فرع ذلك الغصن

وقال راثيا الشيخ عمران السعدون رئيس عشيرة بني حسن

جرى الدمع من عيني كالأحمر القاني ... لرزء اخي العلياء والفخر علوان
بكاه العلى والمجد والجود والندى ... بدمع جرى كالمزن من فيض اجفان
واهل المعالي اليوم تندبه أسىً ... وقد لبست من اهله ثوب اخزان
مضى الماجد الشهم الهمام اخو العلا ... واسكنه الرحمن جنة رضوان
وجاور صنو المصطفى سيد الورى ... امام البرايا سيد الانس والجان
فطوبى له اذ حل في خير بقعة ... ففاض بروح من نعيم وريحان
لقد كان ليثاً في الحروب مجرباً ... اذا صال يخشى بأسه كل شجعان
وان حشد النادى تراه محنكاً ... يسدد جل الامر في حسن تبيان
له موقف كل الورى اعترفت به ... بأن له فى الباس شأن من الشان
قد اكتسبت فيه العروبة مفخراً ... وطالت به عزاً على هام كيوان
فعزي به ياصاح اكرم ماجد ... ومن قد تحلى بالمحاسن عمران
زعيم العلا للعرب اضحى رئيسها ... لقد شاد للعلياء أرفع بنيان
واشباله الامجاد خير اكارم ... بمجدهم فاقوا على كل انسان
بني العرب صبراً في المصائب كلها ... فانتم عن الماضي لنا خير سلوان
لقد رزء العلياء في خير والد ... بنى لهم للعز أحسن عنوان
تراهم بأفق المجد كلا فراقداً ... وجوههم قد اشرقت فوق اوطان
لهم همم نالوا بها كل مفخر ... فهم منبع الأحسان من آل قحطان
اخاه الذى قد حل فى خير منصب ... رفيع سما بالمكرمات اولى الشان
وأهدى على روح الفقيد تحية ... ارتلها في طي آيات قرآن

وله مهنئاً بزفاف احدى بنات الأشراف (١)

يا ابنة الأشراف يا سيـــدة الغيد الحسان
يا فتاة ذات حسن مالها في الحسن ثاني
ايها الأخت اهنيـك بهـــذا الاقـــتران
وزفاف فيه قد نلنا معاً كل الأماني
فانا أهـــدي اليـك اليوم ألوان التهاني
فهو عرس قد سعدنا فيه في هذا الأوان
غرّد الطـــير بلحن مطرب في غصن بان
والرياض ابتسمت تزهـــو بـــورد الاقحـوان
فابتهجنـا وفرحنـــا مـذ تلاقى النيران
في سماء الحسن ضوء شع في كل جنان
حبكم قد حل في قلبي وأبــــداه لساني
ولكم أصفيت ودى بسرور وحنـــان
وبأفق المجد والعليا ء حـــــلا قمران
عشت يا أخت بعيش ناعم طول الزمان
فوق هذا الوطن السامي الذرى العالي المكان
دمت يا اختاه في عز بنصر وآمان
انا في وصفك يا اختاه قـــد حار بياني

(١) غير موجودة في مخطوطة (ب)

(٢٢٦)

وله مراسلا فضيلة الشيخ محمد حسن حيدر [1]

أمحمد الحسن الزكي المجتني ... ثمر العلى بثقافة وتمدن

والمرتدي ثوب الفخار ومن له ... بيت رفيع في ذرى العليا بني

من آل حيدر اسرة العلم الألى ... بهم اهتدى كل امرئ متمدن

وقد ابتغوا علما وفخراً سامياً ... ولهم بهام الفخر اسمى موطن

واذا تحدثت الأنام بفضلهم ... عنهم رووا آيات فضل بين

منهم زعيمهم الرفيع مقامه ... من جر للمعروف فضل المحسن

وعلت له فوق الثريا هامة ... وعن المكارم والعلا لم يجبن

هو صاحبي دون الرجال وليس لي ... خل سواه يهمه ماهمني

والفضل يشهد ان اصل نجاره ... من عنصر زاك وأطيب معدن

وتراه يبدو طالعاً بسما العلى ... كالبدر ترمقه جميع الأعين

شيم واخلاق وحسن سجية ... عن وصفها قصرت جميع الألسن

فالمجد ليس يناله كل الورى ... ولو اشتراه بكل غال مثمن

فأراه قد اعطى النيابة حقها ... بسداده وبرأيه المستحسن

واذا تفاقمت الخطوب تخاله ... ليثاً هزبراً بارزاً من مكمن

---

(١) نظم الشاعر هذه القصيدة رداً على قصيدة الشاعر الشيخ محمد حسن حيدر المؤرخة في ٣ شباط ١٩٣٨ م التي جاء فيها :

من لم يذق طعم الصبابة لم ينل ... طول الحياة سعادة العيش الهني

ولقد جنيت من الهوى ثمراته ... لله ما احلى الهوى للمجتني

ياساكناً قلبي احتفظ فيه ولا ... تعبث فانت بغيره لم تسكن

انى تقارنه امرؤ في فضله اضحى سواه بفضله لم يقرن

يا ايها الأستاذ اني قاصر عن شكر خل للمآثر مجتني

لا استطيع بأن اعد فضائلا ان رمت احصيها فليس بممكن

تلك الكواكب قد تجلى ضوؤها لأولي البصائر من قديم الأزمن

مني اليــك ابا الجواد تحية تهدى لمحسنك المحب المحسن

لازلت ياحلو الخصائل سالماً وحباك رب العرش بالعيش الهنى

(٢٢٧)

وقال مادحاً

أبا الأحرار يامن قد تسامى وحاز من العلى أسمى مكان

مددت اليك طرفي ياهماماً له العليا اشارت بالبنان

لانك من اناس للبرايا حمى وتنال عندهم الاماني

ورب العرش نوه عن علاهم وفى القرآن والسبع المثاني

فعش ياذا المعالي في سرور ودام لك الهنا طول الزمان

(٢٢٨)

وقال راثياً الشيخ عبد المحسن السعود رئيس عشيرة المسعود

اضحى العلى يبكي لعبد المحسن ومن الاسى تجرى دموع الاعين

يبكي الهمام الماجد الشهم الذي لسوى المعالي رهنه لم يركن

ذاك الزعيم له الزعامة اورثت فخراً تقاصر عنه كل الالسن

قد شاع بين بنى العروبة ذكره بمفاخــر ومــكارم وتمدن

وسما الى الجوزا مقاماً سامياً ورقى بهمته لاسمى موطن

قد شد للمجد المؤثل مئزراً ودعا الى الخير العميم المجتني
وعليه اصبحت العروبة من اسىً تبكي ونار قلوبها لم تسكن
والماجد القرم الذي من عزمه فوق المجرة جر فضل الاردن
واليوم جل على العشيرة خطبه ومصابه في الناس ليس بهين
ان تقضي عبدالمحسن الحاوي علا فله العلى والمجد خير مؤبن
وكذلك الامجاد اسرته الاولى طابوا نجاراً من قديم الازمن
آل السعود وآل فواز ومن فوق الثريا بيت مجدهم بني
يا آل يعرب من تساموا للعلا والفضل والجود الوفير المزمن
صبراً على موت الفقيد فأنه باق كلحن في شفاه الازمن

(٢٢٩)

وقال

من مبلغ ذا المكرمات محسنا من صغر سري له والعلن
خاطبنى معتذراً ولم أزل في عجب كيف يسيء المحسن

(٢٣٠)

وقال مادحاً الامام علي بن أبي طالب (ع)

الى النجف اقصد كي تزور ابا الحسن
لتشهد ذاك المرقد الزاهر الحسن
ولذ بحمى المولى علي فانه لكل محب خير مولى ومؤتمن
علي أبو السبطين للناس غوثه وغيث اذا شحت بوابلها المزن

(٢٣١)

وقال متغزلا (١)

يامليح اللمى وحلو التثنى ومليكاً جماله قد فتنى
اي ذنب بدا - فديتك - منى ماالذي اوجب انقطاعك عنى
ادلالا هجرتني ام ملالا ام صدوداً ام قسوة ام تجنى

(٢٣٢)

وقال

ان تزر مسلما فزر قبر هاني فجزاء الاحسان بالاحسان

(٢٣٣)

وقال

الا ياقاصد الزوراء بمرج لتحظى بالامان وبالاماني
وحث الركب ان تبغى نجاحاً على الغربي من تلك المغاني
فطف واسع وحج بها ولبي وسلم في جنانك واللسان
ونعليك اخلعن واخضع خشوعاً
اذا لاحت لديـــك القبتــــان
فتحتهما لعمرك نار موسى اضاءت حين نودي لن تراني
فتلك النار نور الله فيها ونور محمـــد متقــاربان

(١) لم ترد هذه الابيات في مخطوطة (ب)

قافية الواو

(٢٣٤)

وقال مادحاً السيد محمود شكري مدير شرطة كربلاء

أبا طلال حيث طاب الهوى   يرجو بأن تبقى شديد القوى

فعش سعيـــداً دائما سالماً   عليك بالنصر يرف اللوا

قافية الهاء

(٢٣٥)

وقال

بأبي التي ورثت مصائب امها ... وبها البلاء احاط من شانيها
لكنها ورثت خلائق حيدر ... في رأفة وطلاقة تبديها
فكأنما هي لم تصب بمصيبة ... بفراق اخوتها وفقد بنيها

قافية الياء

(٢٣٦)

وقال مادحاً

هو الملك المعظم من ملوك ... ينير بها سنا الافق السني
له همم تعالى كـل حين ... يفوق بها ذرى النجم العلي
وحسن خلائق رقت فجاءت ... كما هب النسيم مع العشي
مصون العرض يغدو والعطايا ... ندي الترب مبرور الندى
جواد جوده ان سيل سيل ... ويأتي رفده مثل الآتي
يمد الى العفاة يمين يمن ... فلين قسوة الدهر الأبي
تدار عليه اكواب المعالي ... وتأخذ من هزبر اريحي
يطارد بالضحى خيل الاعادي ... ويأوى كل وفد بالعشي
يرى غيب الأمور اذا ادلهمت ... بعين الآي والفكر البدي
ويوضح كل مشكلة فيرمي ... بها فيصيب شاكلة الرمي
أيا ليث الحروب ومن تروى ... بها ذو الفضل والخلق الرضي
لقد اصبحت روح العدل حقاً ... وأسود مقلة العدم الخفي
وتكشف كل غماء بهدي ... حكى هدى النبي الهاشمي
ليوسف مفخر يروى ويتلى ... كما يتلى الحديث من العلي

(٢٣٧)

وقال

اهدى الثنا والتحية	للشركـة الهاشميـة
لازلت اشكر منهـا	اخـلاقها والسجيـة
علي جادت واهدت	واتحفتني هديـة
وشاكرين حميـداً	حلف المزايا العلية
له ازف التهاني	في العيد من حسن نية
ابقاه ربي عزيزاً	ومنه ارجو رفيـة
ولا يزال سعيـداً	بحـق رب البرية

(٢٣٨)

وقال واصفاً سدانة الروضة العباسية ومادحاً المرحوم السيد مرتضى آل ضياء الدين

غرفـة شيدت وتم بناها	وبها نالت النفوس مناهـا
قد كستها كف الجلالة برداً	من جلال فجل من قد كساها
مذ تجلت انوارها واضاءت	حير الناظرين نور سناها
انها منتدى لخـير رجال	من بنى الفضل قد تسامى علاها

قـد حكت روضة وفيها من الأزهار مازان ارضها وسماها

وبها السادن العظيم المرجى	قد حباه الأله عزاً وجاها
والد النيرين بدر وشمس	وكذاك البنون تتلو اباها

هي من المرتضى وجـدهم المبعوث للعـرب سيـد الرسل طـه

كم لشبل الوصى عباس قد قام بسعي وخدمة لن تضاها

ومشاريع فيه تمت فأكرم بهمام رسالة اداها

لم أجد في الأنام خلاً سواه بالوفا كل ذمة يرعاها

ان من لامني بحبك جهلا ضل عن منهج الرشاد وتاها

عش بعز ما دمت حياً فلازلت علاً للفخار تسمو ذراها

ولدى البذل والعطاء يداه يخجل الغيث عند وكف نداها

انا ارجو لك البقاء ليجنى ناشراً للبلاد عزاً لواها

قافية الهمزه

(٢٣٩)

لذ واستجر بالعترة النجباء حتى تنال بهم عظيم رجاء
اليك بالعيــد اهــدي تحيــــتي وثنـــــائي
أمحياك أم هلال السماء قد بدى طالعاً بأفق العلاء
جزى الله اهل الخير خير جزاء بتعظيمهم للشرع والعلماء
حقاً تقيم لك البلاد عزاءها وعليك تكثر نوحها وبكاءها
هم بضعة الندب الحسين ومن زكي
اصــلاً وآبــاه هم النجبــاء
قل للغني المستعز بماله هلاّ عطفت على ذوي الضراء
ايا عبد الرسول اليك اهدي تحيـتي المنوطــة بالولاء
يامن لهم فى السجايا عــين وجــيم وياء

قافية الباء

(٢٤٠)

كوكب هذا في التراب مغيب   أم البدر في هذا الضريح محجب
صن النفس وازجرها عن اللهو واللعب
وبادر بأخـــلاص الى طاعـــة الرب
بجـــوار موسى والجـــواد   أمنت من كل الخطوب
جاء ابو المحسن في كفـــه   مروحة تذهب عنه اللهيب
سلام عليك بن عم الرسول   وزوج البتول رفيع النسب
موكب الحِزن سار للطف ينعى   لمصاب السبط الحسين الغريب
ياحاكم الصلح يامن قدسما شرفاً   ونال مرتبة من دونها الرتب
اهني بعيد الفطر استاذي الذي   حباني منه بالحنان وبالحب
بني الدين بشراكم بخير كتاب   لكل الورى يهدى لحسن مآب
بطلعتك انجلت عنا الكروب   ومنافيك قـــد سرت قلوب
ابا خالص ان غبت عني فانني   مقيم على تلك المودة والحب
مضى الحسين فأبكى اعين النقبا   والشعب من بعده قد عاد مكتئبا
يا من الى المجد المؤثل ينسب   والى الفضائل والمناقب ينسب
اهدى التهاني الى الاستاذ كاظم من   بفضله ساد اهل الفضل والأدب
شيدت يابن المرتضى باب عليّ   بها البرايا قد لوت رقابهـــا
جريدة الساعـــة قد زينت   سطورها بأحـــرف من ذهب
وكل مافي الكون من حادث   مفاجئ أو حـــرب اوسلب

وقائلة لما رأت شيب مفرقي　　استره عن عينها بخضاب
قضى الرضا فبكاه الفضل والأدب　　واعولت بعده الاشعار والخطب
قدمت فسرت فيك ابناء غالب　　ونالت بك الزوراء اقصى المطالب
يا امامي انتمالي ذخـــر في　　الملمات ان دهتني الخطوب
زهر الربيع يرى ام سادة نجب　　وروضـــة اينعت أم حفلة

قافية الثاء

(٢٤١)

ألا هبوا لنيل المكرمات　　بني العلياء ابناء الفرات
ما من عبادة ولا فريضة　　الا وقد خص لها ميقات

قافية الجيم

(٢٤٢)

رج الغرام جوانحي رج　　وبسيفه للقلب قد شج
يا ايهـــا الشيخ الذي　　بعلى الامامـة قد تتوج
سلام ما النسيم ارق منه　　واصفى من سلافة في زجاج

قافية الحاء

(٢٤٣)

حي المغذ الى الصلاح ... ذا المجد والشرف الصراح

قافية الدال

(٢٤٤)

موسى بن جعفر والجواد ... الطيب الزاكي الجدود
قل لمن لايريد لعن يزيد ... انت ان فاتنا يزيد يزيد
يابني المصطفى الهداة الميامين ومن فضلهم على الناس بادي
بعرسك تم الهنا والسرور ... وأهل الولاء به عيدوا
بعيد الفطر اهديك التهاني ... ابا قيس فعش دوماً سعيدا
على الغصن طير الهنا غردا ... بيمن زفاف حليف الندى
اتتك ارادة الملك السعيد ... تهنئنا بمنصبك الجديد
لرزئك ان ابكي وان اتجلد ... فنارك في قلبي تشب وتوقد
تبكي العلوم اسى لفقد محمد ... من كان في افق العلى كالفرقد
ابا الجواد رعاك الله من علم ... اليه لازال امر الشرع يستند
بوركت من قصر مشيد ... زرناه في يوم سعيد
ايا وفد ايران الكرام الأماجد ... ومنهم بأفق المكرمات فراقد
ايا ابن العلا والعز والفخر والمجد
وحلف المعاني السيد الفاضل المهدي

حي محمد الرضا حلف الندى من شع في افق الهداية فرقدا

هن مولى الورى بعرس الجواد من له في العلاء بيض ايادي

تبكي الهدى حزناً لفقد محمد من كان فى العلماء اكرم سيد

لذ ان دهتـــك الرزايا والدهـر عيشك نكـــد

ابا الجواد رعاك الله من علم اليه لازال امر الشرع يستند

لمصاب الامام باب المراد سال دمعي دماً كصوب الغواري

اشرقت طلعة الهمام الجواد فأنارت انحاء هـذي البـلاد

أبا جعفر يابن الذين بحبهم تنادي الورى آمالها والمقاصدا

بزفاف ابراهيم قرت اعين لبنى المكارم والعلا والسؤدد

مضى فبكى لرحلته الوجود وناح الشعب مذ فقد العميد

قافية الراء

ماللحمام بنت بها الاوكار انشاقها الانجاد والاغوار

لقدسطعت انوار فاطمة الزهرا فأضحت بها الآفاق باسمة ثغرا

ملاحق

وقد ابنه نجله الشاعر ضياء الدين ابو الحب حال ورود النعي اليه وهو فى اميركا :

ابتاه قد فارقت غير مودع ورحلت مغموراً بفيض الأدمع
انويت ظعناً والقلوب شواخص ترنو اليك بحسرة وتوجع
ازمعت للنأي البعيد رواحلاً وتركت فينا لوعة المتفجع
أمضيت لاعوداً نويت ولالقاً امغيب لشمس لاتعود لمطلع
واحسرة الدنيا عليك ابا النهى يامصرع العليا وجدب الاربع
ابتاه قد فارقتنا مسترخصاً بالنفس وهي عزيزة لم توضع
ابتاه لا يعلو المنابر مرتق لذراك الا عاثر او مدّعي

وابّنه الخطيب الشاعر السيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني بقصيدة منها :

ياخطيب الطف يا زاكي النسب ياعديم المثل يافخر العرب
قد مضى محسننا الفذ الذي كان معروفاً بخلق وادب
مذ فقدنا البدر قلنا اننا بعد هذا نتسلى بالشهب
شبلك الزاكي الذي قد ناله بعدك الحزن فأضحى مكتئب
ايها السادة ابناء العلى يارجال الفضل طراً والأدب
نتسلى بكم من بعده حيث انتم اهل فضل والادب

١ ـ مراسلات

عاش الشاعر الكريم حياته مرافقاً شعراء عصره ، مندمجاً معهم ، يساعـــدهم ويتوسط في حل قضاياهم ، وهم يشاركونه في الافراح والأتراح . وهذه باقات عبقـــة من رسائلهم اليه . فمن الشعراء الذى راسلوه بقصائدهم الوجدانية هم الشيخ كاظم الشيخ سلمان آل نوح خطيب الكاظمية وقد هنأ صاحب الديوان بسلامة العودة من حج بيت الله الحرام :

أزف تهانياً راقت	لعليا ماجد ندب
لمحسن ذي العلاء على	ذرى العيوّق والشهب
خطيب منابر كهف	للمهوف لدى الخطب
خطيب مصقع لسن	شأى الخطباء للعرب
وأمن للمخوف غـدا	لدى اللأْلاء والرعب
ومنتجـــع لمـــرتاد	لدى الشتوات والجدب
نحى البيت الحرام الى	اجابة دعوة الرب
ولبى وانثنى لمنى	اخو العلياء ذو اللب
وساق الهدي واجبها	واخرى ساق للندب
وزار محمد المختار	سيد سادة العرب
وفاطمـــة وابناهــا	وحمزة ضيغم الحرب
وعاد لبيتـــه ارخ	قضى حجته حبي

١٣٤٦ هـ

وأرسل اليه الشاعر قاسم بن محمد الحلي هذه القصيدة :

حرك العود ضارب	حين ولى المراقب
أغيد الحسن هاجر	وهواه مصاحب
فاتر الطرف فاتن	صدني عنه حاجب
ناعس الجفن ان رنا	لبة القلب صائب
سائل الخد رقة	فوقه القلب ذائب
ريقه افتدي له	ما جنته اليعاسب
واذا افتر باسما	لؤلؤ الثغر ثاقب
حاكم في بني الهوى	ما عليه مراقب
عابث في عقولهم	كيفما شاء لاعب
رافع خافض لهم	جازم الحب ناصب
زار وهناً فاسفرت	في سناه الغياهب
زفها صرخدية	ولها العقل شارب
وحباني بما به	قضيت لي مآرب
وبلغت المنى بها	وبها الهم ذاهب
وباقبال محسن	ادرك السؤل طالب
واجباً قد قضى فلي	سرمد البشر واجب
سيد الفضل سيد	يافداه وعاقب
امَّ بيتاً وارقلت	لحماه النجائب
طاف سبعاً وهيأت	ببقاه المطالب
بمنى ادرك المنى	فهو بالفوز آئب
ورمى جمر همه	فهو للغي حاصب

نحر الهدي والحسود فـداه المشاغب

صادق المجد والوداد سواه المكاذب

فضلتـه مشارق صـدقتهـا مغارب

واصطفته منابـر فوقها الذكر خاطب

والى طيبة مرى فارتضتـه الأطائب

قلت إذ حل كربلا وغدا الشر ذاهب

وبـه قـد تباشرت أهـله والأقارب

قاسم الحب منشد ودعـاه التحـابب

محسن جاء ارخوا هو في الحج راغب

١٣٤٧

وهذه قصيدة للشيخ محمد حسن حيدر (١) شاعر سوق الشيوخ وقد ارسلها اليه من الكاظمية وكان نزيلا فيها :

لاتصحبن سوى الكريم المحسن واترك معاشرة اللئيم الأرعن

هل في الزمان ترى فتى اخلاقه رقت كأخلاق المهذب محسن

عاشرت اقواماً ولم أر مثله بين الورى من كافر أو مؤمن

في اريحية ذوقه في طبعه في نبله فى فضله السامي السنى

في طبعه الأخلاص فى اقواله وفعاله اضحى ولم يتلون (٢)

عاشرته فوجـدته متـدفقاً كالسيل آداباً ولم يتعنون

عجباً لمن يعرف سجاياه ولم يألف له وبحسنها لم يفتن

(١) وقداجاب عليها صاحب الديوان بقصيدة نشرت في صفحة سابقة من هذا الديوان .

(٢) يعني به المرحوم السيد عبد الرزاق السيد عبدالوهاب آ ل طعمة

من ذا على الاعواد يسحر مثله ... بحديثه العذب البديع المتقن
هذي سجاياه وما انا كاذب ... فالصدق شأني والحقيقة ديدني
ما عابه احد على آدابه ... الا ومن حسدٍ وحقد مزمن
والحقد في بعض الرجال غريزة ... والناس تمقتها ولم تستحسن
لعلاه قداذعنت فىشرع الهوى ... والى سواه بشرعه لم اذعن
حب الهوى للمرء خير مثقفٍ ... ومهـذب للنفس منه محسّن
في الحب لذا لمن عرف الهوى ... بتبصر وروية وتفنن (١)
لاتأخذن بك الشكوك مآخذاً ... فيه ولذ في شرعه وتيقن
تجد الخلي من الهوى وعليه من ... اثر الجمود علائم كالألكن
من لم يذق طعم الصبابة لم ينل ... طول الحياة سعادة العيش الهنى
ولقد جنيت من الهوى ثمراته ... لله ما احلى الهوى للمجتنى
ياساكناً قلبي احتفظ فيه ولا ... تعبث فانت بغيره لم تسكن
اني ابحت لك التصرف فاحتكم ... فيه كما تهوى وان لم تحسن
انا لاابوح اليك مابي من هوى ... فعليك احذر من غرام مكمن
من ذا لصب في هواك معذبٍ ... متكتم فيـه وطوراً معلن
مالي اراك صرمت حبل مودتي ... وجفوتنى من غير ذنب بيّن
ما هكذا عنى تصد مقاطعاً ... والصد عنى منك ليس بهين

٣ شباط ١٩٣٨ م

وقال فيه ايضاً :

ايها المحسن الذي في علاه ... حاز بين الأنام احسن ذكرى

---

(١) يعني به المـرحوم السيد محمد حسن آل ضياء الـدين سادن الروضة العباسية .

لك مني الشكر الجزيل على ما زدتني فيه من تهانيك قدرا
ان تقديمك التهاني لعمري شرف منكم به حزت فخراً
فعليك السلام مادمت حياً لك مني وللاحبـة طـرا

١٣ حزيران ١٩٣٩ م

وخاطبه الشاعر جاسم الشيخ محمد الحمزة الحلي بهذه الابيات :

الى العبقري الأديب الخطيب ومن هو ذاك هو المحسن
تعود كسب العلى والفخار وذاك له في الدنا ديدن
فمرزوق (١) يرزق من فضلكم وساطتكم فله أحسنوا

وقال فيه الشاعر الشيخ عبد الحسين الحويزي

سقيتنا « محسن » بلطفك من مناهل الأجر والولا كاسا
نفسك في رفعة العلى علقت فطيب الله منك انفاسا

وبعث اليه الشاعر محمد رضا شامي موسى هذه الابيات :

أسحبان هذا العصر سحبان وائل يرى ان تسنمت المنابر ألكن
لعمري لقد احسنت لازلت محسناً علينا، وتدعى يا حنانيك (محسن)

وقال :

أحسن (المحسن) فيما قد أتى ولقد انسى الورى قس اياد
وعلى الأعواد لما خطبا هتف السعد بأذنيَّ : أجاد

وقال :

أباضياء اليك الشكر ماصدحت قمرية اذ تغنى البلبل الشادي
اني لأعجز عن تقدير فضلكم فيما منحتم وكان الفضل للبادي

---

(١) كلف الشاعر جاسم الشيخ محمد الحلي صاحب الديوان بأن يتوسط عند ذوي العلاقة بخصوص قضية تتعلق برجل اسمه (مرزوق)

وكتب اليه الشاعر الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية جواباً على قصيدته : « سلاماً واحتراماً ، وبعد فقد وصلتني قصيدتكم العصماء الغراء ، فطالعتها بكل شوق فرأيت اولها يحكي آخرها وآخرها يحكي اولها وليس ذلك بغريب لأنها صدرت من معـــدن الفضل والأدب ، وقلت مؤرخاً سنة صدورها :

يامحسن الأدب المتوج	من معدن العليا تخرج
أبمقول صغت القريض	فذا لساني قد تلجلج
ومدحت من لم يستحق الـ	ـمدح والممدوح احوج
لدعاء من منه الملائك	ان دعا سرّت وتبهج
ارسلت عصماء سمت	برقيق نظم قد تأرج
وشأى القريض بأسره	وبرقة الجريان تمزج
قـــد قلت اذ طالعتها	ان الزمان بها ليبهج
لمع أضا أرخ وقل	شعر به دهرى تبلج

٥ شوال ١٣٦٧ هـ

ماقيل في رثائه

كان لنعيه رنة حزن وأسى في الوسط الأدبي الكربلائي ، فأسال دموع الشعراء وأثار أحاسيسهم : وهذه بعض من تلك الزفرات فقد ابّنه الشاعر الشهير المرحوم الشيخ عبد الحسين الحويزي بهذه القصيدة :

اساء زمان لم تزل فيه مأمنا وكنت له تبدى المكارم محسنا

خطيباً على الأعواد كنت مفصلا من الرشد عقداً في طلا الدر مثمنا

متى خفيت عن كل فكر عبارة لها كنت في حسن الكلام مبينا

أبى الدهر الا أن يكون له أباً يؤاخي «ضياء» نجله واضح الثنا

فتى عاش في الدنيا عزيزاً مكرماً له كل خصم من بني الدهر أذعنا

فتى كان في روض المكارم دوحة جناها بايمان المحامد يجتنى

فتى كان من نهج البلاغة ناطقاً اذا فاه للحساد أخرس السنا

لقد رام ان يسعى الى دار غربة ليشفى بها من جسمه السقم والعنا

فخار له سبـــط النبي بلطفـــه جوار اخيه في حمى الطف مدفنا

بكته عيون الناس شجواً وانما لدى الخلد قد قرت به العين اعينا

ومن بارد التنسيم يسقيه حيدر كؤوساً بها قد اترع البشر والهنا

فيا راحلا والصبر يقفو وراءه تبوأت من دار البقا لك مسكنا

بيوت العلى اضحت عليك هوامداً وكان فناها عامراً باذخ البنا

يرى الموت صعباً كل من فيه سالك وانت سلكت الموت بالرفق هينا

تساقطت الاكباد سراً من الجوى غداه نعي الموت باسمك اعلنا

فياليت ناعيه حشى الترب ثغره وظل لسان النطق في فيه الكنا

ومذ رفعوا نعشا تضمن جسمه ... له كبر الاحسان والعدل أذّنا

فما غاب ليث رشح الغاب شبله ... ومربضه العليا وآجامه القنا

وما مات اذ أبقى له ابناً محمداً ... يرى الجود طباً والمكارم ديدنا

كريم سجاياه بها الدهر ناعت ... ترّبا نقي البرد بالحق مؤمناً

نمته كرام من سلالة يعرب ... من الدهر اعواماً اعاثوا وأزمنا

فكل كمي رابط الجأش اروع ... تدرع من نسج المناقب جوشنا

كفاهم علاً فيهم يطول محمد ... خطى الصيد للعلياء بالجد والونا

فذا حسن الاخلاق في كل مشهد ... بندوته يتلى الجميل من الثنا

تشد له الوفاد في كل ازمة ... رحالا وتبغى معقلا واسع الفنا

وان مغانيه لدى كل معضلٍ ... بعفر ثراها مجندى بجد الفِنا

خذوها بني العلياء اكرم حرة ... لها عقدت عهداً من العز متقنا

وزجت جياداً من معان بديعة ... عن جريها قداطلق اليمن ارسنا

متى بسطت في الخطب راحة كفها ... غدا ذاهباً عن كل قلب بها العنا

الى مجدكم في حجلة الفخر زانها ... خليل لكم في وده طيب الأنا

الا فاجعلوا عين الرضا لي مهرها ... اراه من التبر المخلص اثمنا

وهذه قصيدة اخرى للخطيب الشيخ هادي الشيخ صالح :

ضرم أقام من الأسى في اضلعي ... فأزال حزناً بالمصيبة ادمعي

لما مررت وقد خلا الربع الذي ... فيه تسامت في البرية اربعي

فوقفت انشد والدموع بوادر ... والقلب محترق ولما يجزع

هل عودة ترجى لأحباب مضوا ... عن حيهم ام هل لهم من مرجع

اليوم قد رحلوا واقفر ربعهم ... من بعدما بالأمس قد كانوا معي

يامن تروم من الليالي بهجة ... واراك من احوالها في مطمع

اقصر فان سهامها فتاكـــة   فى كل ذي شأن منيع ارفع

كم قد رمت بالموبقات معاشراً   وسقتهموا كأس الردى افلانعي ؟

عرفت بسوء الحال والسوء انتهى   منهـــا لمحسننا الخطيب المصقع

فمضى بغاقبـــة تجلت بيننا   وضحت بمرأى للعيون ومسمع

في ذروة الأعواد حاز ذرى العلى   من شبل حيدرة البطين الأنزع

ماخاب من احيا النفوس بوعظه   وافاد افئـــدة لمقـــوله نقى

ومذ الحسين رآه قضى عمره   بعزاه اذ قد حاز اسمى موضع

لم يرض من ارض العراق خروجه   ويكون عنه بالقصي الشاسع

فاختار مدفنه بجنب شقيقه   حامي الضعينة من سقى للرضع

تنعاك ياحلف المنابر كربلا   تنعى المجالس في غزير الأدمع

انعاك ياحلف المكارم والدا   انعاك في قلب شجي موجـع

نفسي اعزيها بفقدك بعـدما   اخصص اخاك وشبله السامي معي

واخص شبليك الأكارم بالعزا   ولهم رجوت اليوم حسن المطلع

وتراً اتى بك عصرنا ياذا العلى   ومثال شخصك بيننا لم يشفع

خصت ثراك سحائب الرضوان اذ

جاورت مـدفوناً لأكرم مضجـــع

ورثاه ايضاً الخطيب السيدحسين آل مرتضى الحسيني الشهرستاني فقال :

ان الفؤاد لهذا الرزء منفطر   قلبي لفقد خطيب الطف منكسر

قد غادر الدهر من قد كان يرشدنا   لفقده حل في احشائنا شرر

اعنى الخطيب الذي كانت مواعظه   من كل ماجاءت الأخبار والسور

قد نال من ربه خيراً وان له   منازلاً في نعيم الخلد تزدهر

فكم رقى منبراً بين الانام وكم دعاهم كي بدين الله يتبصروا

للخلق يذكر ماجاء الرسول به لعل شخصاً لدى التذكار يذكر

إذا رقى منبراً يرثي الحسين لنا ببعض ما نابه فالدمــع ينتثر

أرسى أساس الهدى سعياً بمنبره طوبى له فهو بالفردوس يبتشر

لما نوى سفراً من اجل علته نادى مناد فعد قد جاءك الخطر

فعاد للطف لكن زاد علتــه والهم في قلبه كالجمر يستعر

قضى بخدمة اهل البيت مدته حتى غدا راحلاً عنا ولا أثر

لما أتى يومه اذ مات فيه وقد غدت لنا ادمع كالسيل ينحدر

ابكت مصيبته حزناً نواظرنا والصبح في فقده كالليل معتكر

هــذي مجالسه امست معطلة اهل يعود كما قد كان يبتدر

هيهات هيهات قد خان الزمان به وقد رماه القضا مذ جاءه القدر

نادى المنادى بيوم مات فيه الا

قبض الخطيب فكل الناس قد حضروا

فشيعته رجال الطف كلهم وصار في روضة العباس مقتبر

بني الطفوف لقد نلتم بهمتكم سعادة ولكم للحشر مفتخر

عزوا جميعاً يتيماً مات والده حتى يكن لـكم الاقبال والظفر

فــما لنا مفزع حتى نلوذ به الا الذي غائب عنا ومستعر

ذاك الذي راية الاسلام في يده والعدل من سيفه كالسيل ينحدر

ولا يكن نور شيء مثـل طلعتــه

لانور شمس الضحى يزهو ولا القمر

ياصاحب الامر طال الانتظار بنا انا حيارى لامــر الله ننتظر

ياغيرة الله ادمى الصبر اعيننا عجل الينا ففيك الامر منحصر

قام الاعادي لهتك الدين وازدحموا كما الذين بأرض الطف قد حضروا
على الحسين واهليـه واسرتـه
عدوا واشلاؤهم بالسيف قد جزروا

قام الحسين وحيداً بينهم وغدا يدعوا نصيراً له منهم فما نصروا
لكن احاطوا به من بعد اخوته حتى قضى وبه الاعداء قد ظفروا
ثم انثنوا لخيام السبط كلهم فأحرقوها واهل البيت قد اسروا
وهشموا بخيول الشرك جثته كأنه قـد جنى ماليس يغتفر
فوق الصعيد ثوى ملقىً بلا كفن والآل من بعده في السبي قد قهروا
أنا سنصبر في رزء الفقيد كما آل النبي على الارزاء قد صبروا



فهرس ديوان ابو الحب